فقالوا له يدعو الى الايمان بربه عن عبادة الاصنام قال فغضب
الملك دميل وجميع قومه بعد ما دخله الخوف العظيم قال لهم
ائتوني به قال فبادرت اعوان الملك الى نوح بعد ان نالوا منه
الضرب الشديد فقال الملك من انت يا ملك قد ذكرت الهتنا
بسوء فقال له انا نوح رسول رب العالمين جئتكم بالنصيحة
من ربكم ان تؤمنوا بالله وبرسوله وتهجروا هذه الاصنام
والغباء فقال له دميل قد جئتنا بما لا نعرفه وانا نعتقد فيك
انك غير عاقل فان كان ذا ربك جنون فندا ويك او فقر
نساويه فقال لهم نوح يا قوم ما بي جنون ولا بي حاجة الى ما في
ايديكم فان الملك الله قال فغضب الملك دميل وقال يا نوح هذا يوم
عيد فلا نشتغل فيه القتل ولولا ذلك قتلتك اشر قتلة حتى لا
يجسر احد غيرك يقول هذه الكلمات قال فاول من امن
بنوح وآمن له بالرسالة والله بالواحدانية امرأة عمرانة وتزوج
بها نوح واولادها ثلاثة بنين سام وحام ويافث وثلاث بنات حسوسة
حسورة وبجوزة ومن به اصحاب سفينة وهم سبعون انسانا بين
النساء والرجال وامن به امرأة من قومه يقال لها ولعبا بنية
منحويل فتزوج بها نوح واولادها ولدين يافث وكنعان فارتدت
بعد ذلك وعادت الى قومها قال فلما رأى نوح جعل اصابعه
في اذنيه ويدعو القوم الى كلمات التوحيد وهي شهادة ان لا اله
الا الله وان نوحا رسول الله ونبيه ويحذرهم عذاب الله ونقمة
والرجوع عن معصيته وذلك بعد ان خلي عنه دميل انه بجنون
قال وكان القوم يخرجون من بيوتهم فيضربونه حتى يغشى عليه

ويخرونه الى المزبلة ويرمونه فكان يغشى من غشوته ويدعوهم
الى كلمة التوحيد فيعاودونه بمثل ذلك حتى دخلت عليه ثلاث قرون
من قومه والقرن مائة سنة وهو على هديه يدعوهم الى الله تعالى
وكان الرجال والنساء والصبيان يجتمعون عليه بالضرب الشديد حتى
يغشى عليه فان افاق قال عسى وحمى ويتوضأ ويصلي ركعتين و
يقول عن ذلك وجل الله لاذى في على ما يصيبني الا صبر قال هلك
ملكهم وابيد ويعجل الله برده الى النار فخلف بعده ملك وكان على ملكه
يقال يوخنس وكان اطغى واكفر من ابيه قال فدخل عليه القرن
الرابع وكان يدعوهم كذلك بما عنهم وينادونهم وكانوا يخلوا بالرجل
ويقولون له قل لا اله الا الله واني نوح رسول الله قال فيقومون
اليه بالضرب والشتم على وجهه ويقولون له يا عدو الله يا كذاب
يا ساحر فكانوا يفعلوا ما يفعلون في ان انهم لكيلا يسمعون دعوته
فينصرف عنهم ويقول اليهم ويستدل عليهم بمجاري الشمس والقمر
والنجوم والسموات والارض ويذكر لهم عجائب خلقتهما وهم لا يزدادون
دون الا عتوا وكفرا ونمرة قال فكانوا يجتمعون على بيت مجلة
ويرددون رؤسهم ويأتيهم الحجارة فان امر نوح عليهم يرمون بها
فلا يزالون يرجمونه حتى يسقط الى الارض لا حيا ولا ميتا
فيجرون من رجله ويرمونه على المزبلة فاذا رموه على
على المزبلة يأمر الله الطير نوح باجنحتها عليه حتى يغشى فيعاد
اليهم بالغدوة ويدعوهم فلا يجيبوا لا يقولون ويحك يا نوح
ما يوجدك ضرنا ولا يبعدك عنا فلو كنت نبيا الله
لكان الله يعصمك منا ومن سوءنا ولكن الذي تحملك

على اذانا يا نوح بجنون الذي بك قال فكان نوح يقول لهم ما بي
جنون ولكنكم قوم تجهلون وقد هونكم وابا وكم وجدودكم
حتى ماتوا وهم نادمون فآمنوا بالله وبي تنجوا من
عذابه اليم ويغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم الى اجل مسمى قال
فكان هذا حاله مع قومه سنة قال ودخل في القرن
السابع ومات ملكهم بوخنس وجعل الله برده الى النار و
خلف ولدا له على ملكه يقال له ظمرد وسي وكان عتوجده وابائه
نعتهم الله وكان نوح يأتي الى اصنامهم ويقول يا عدوا صورت في
وجوني اليك يا قوم قولوا لا اله الا الله واني نوح رسول الله و
واتركوا عبادة الاصنام قال فينكس ذلك الاصنام رؤسهم فيخرجون
فيخرجون اليه ويضربونه ضربا شديدا حتى يخرج الدم من
انفه وخيشومه واذنيه وربما كان يسيلا يبقا بالدم من الله
الضرب فيقولون له هذا جنون ورمادمت فينا قال فكان الرجل
منهم عند وفاة يوصي بنصرة الاصنام والنصرة الاخوال لاولاده
ويأخذ على اولاده العهد ان لا يؤمنوا بنوح ولا يطيعونه حتى
كان الرجل منهم يأخذ ابنه ويأتي به الى نوح ويقول له يا ولدي
اصبك عن هذا الرجل ان لا يزيلك عما انت عليه من عبادة الا
الاصنام فانه ساحر كذاب وكانوا اذا رأوا نوحا يخرج يحملونه الى الملك
ظمرد وسي يقولون له قد علمنا انك مجنون ولولا ذلك لقتلناك
قال فلم يزل داوم على طول دعوته الاطفيا ان وخرجوه فلجئ الارض
الى بها وقالت اللهم ما احملك على هؤلاء القوم الذي يمسون

عاد رضكم وبالكوف زاد وبعدوف غيرك قال فضج قوم نوح الى
ربه من عتوهم وكفرهم وطلب انهم فدعا نوح ربه ان يهلكهم
قال فاصبحوا فاصبح لهم ربهم ولا يخرج لهم حرام قال فلما هذا ونوح
يدعوهم ليلا ونهارا وسرا وجهارا قال فيبقى هو في بقية الايام يدعو قومه وان رجلا من كبار قومه يقال له اقفي وله ولد يقال له حام
فقال يا بني اعلم ان هذا الرجل ساحر كذاب فلا
تطعه وحذر منه قال وكان الغلام وهو فوق عند نوح هود
ولده قال فاخذ الولد حجرا لعنة الله كوثرا وضرب به وجه
نوح فشجه فاه قال فدعا نوح على قومه بالهلاك وقال رب
لا تذر على الارض من الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك
ولا يلدوا الا فاجرا كفارا قال فتحت السموات لدعوة نوح وامنت
على دعوته الملائكة قال فاوحى الله الى السماء وان امنعي المطر
الى الارض ان امنعي نباتك واوحى الله الى نوح ان يؤمن بعضهم
ان يؤمنوا كلهم فاوحى الله اليه انه لن يؤمن من قومك الا من
قد امن فهذا سر في علمي يا نوح قبل ان اخلق السموات والارض
بالف عام ان هلاك اهل بالطوفان قال فناح على قومه فمن
اجل هذا امر نوح عليه الصلاة والسلام صنعة
سفينة قال فعند ذلك امسك نوح عن دعوة القوم لما علم انهم
مغرقون قال وعزم نوح على اتخاذ السفينة فادعا بنات
ادم وكان فيه الة نجارة قال فاوحى الله اليه ان يتخذ السفينة
في دار قومه وان يجعل طول السفينة الف ذراع في عرض

خمسمائة ذراع وثلاثمائة ذراع سمكها قال وكان نوح ينحت
الخشب على مثال الالواح ويلزق بعضها على بعض ويجعل بين الالو
الالواح الدسر الجديد قال وكان نوح كلما نشر لوح من لوح السفينة
السفينة يظهر عليه اسم نبي من الانبياء ولهم ادم وخاتمهم محمد
صلعم وعليهم اجمعين وهم مائة الف نبي واربعة وعشرون الف
نبي وقيل انها كانت تضيء مثل الكوكب الاسم نبينا محمد صلعم كان
يضيء مثل الشمس والقمر قال وكان جبرئيل يعلم نوح بناء السفينة قال و
وكان الكفار كلما مروا على نوح سخروا منه ويقولون يا نوح بعد النبوة
صرت نجارا ونحن الشحط وانت تنبي الفرق ولهذا الكفر جنونك
قال وكان نوح يقول لهم ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون
منا معناه عند هلاككم قال فكان القوم ياتون الى السفينة بالليل
بالليل ويشعلون فيها النار ليحرقوها فلم يقدروا على ذلك بقدرة
الله تعالى فيتصرفون ويقولون هذا سحر عظيم من سحركم يا نوح
قال واقام نوح في بناء تلك السفينة مدة اشهر فجعل راسها كو
كرسي الطاوس وعيناها العينين السرجوجيها اجلا الحواء
الحمامة وذنبها كذنب الديك ومنقارها كمنقار الباز وصحنها
كاجنحة العقاب وجعل في منقارها جوهرة وركب على كوثلها
مرآة عظيمة لها ضوء عظيم قال ثم غشاها بالزفت والقار و
وجعل حبالها من ليف من حديد وجعلها سبعة اطباق لكل
طبق باب وغلق ذلك الابواب وعلق على كل بابا جوهرة تضيء
كالمصباح العظيم قال وكان عوج ابن عناق يعاون نوح خاله

على جمل السماح فقال له يوما يا خال اريد ان تشبعني قال فضع له ثلاث
اقراص من الشعير وجعلها له في علبة وادامر عندها وقال قل يا
يا عوج بسم الله الرحمن الرحيم وكل على بركة الله تعالى قال فضحك
عوج لقلة الطعام ثم قال الله الرحمن الرحيم واكل قرصا ونصف
قرص وكتافقال كنت اظن يا نوح انها في بلدك فاما عندك يشبع
شبعي شبعي قال فلما فرغ نوح من بناء السفينة فوقع فيها
العيب في وسطها ووقع في موضع اخر قال فسئلا نوح ذلك اي
ربه فاوحى الله اليه يا نوح لا تنبع السفينة الا اذا لم تغني عليها
عيوني في خلقي فقال نوح يا رب ومنهم عيونك في خلقك قال
فاوحى الله اليه هم اصحاب حبيبي محمد صلعم وهم ابو بكر وعمر
وعثمان وعلي رضي الله تعالى عنهم اجمعين قال ففعل نوح ذلك
فتحركت السفينة وقالت لا اله الا الله نوح نبي الله انا
السفينة التي من ركبني نجاه ومن تخلف عني هلك قال فلما
سمع القوم ما قالت السفينة قال نوح ربه ان يأذن له في الحج
فاذن له بذلك قال فخرج ونوى على الحج وهو القوم باحراق
السفينة فامر الله تعالى الملائكة ان يحملوها للحرم الاعلى ويعلقوها
بين السماء والارض ففعل ذلك والقوم ينظرون اليها صباحا ومسا
ونابرجعوا عن عتوهم وطغيانهم وكفرهم قال فلما فرغ
نوح من حجه وعلى قومه وامن على دعائه الملائكة فذلك
قوله تعالى ونوحا اذ نادى من قبل فاستجبنا له ونجيناه
واهله من الكرب العظيم يعني الغرق فلما قضى مناسكه فاوحى

بنو الانسان اي نوح في ذلك الشور ان
ينقله الى بلده فامر الله تعالى الملائكة فحملته الى ديار نوح فكان
بدار الى مبلغ موضع هو اليوم جامع الكوفة ثم رجع نوح من حجه
ونزلت السفينة الى الارض حتى الغرق وانطوفان قال وهب رضي الله
عنه فاوحى الله تعالى الى نوح عليه السلام ان ينادي في الوحوش
والطير والسباع والانعام حتى يتافهم صوتك قالت فوقف نوح
على سطح دار وناداي يا هلا صوته الى الوحوش والطير والانعام
وقال هلموا الى السفينة المنجية يا هلها قال فلما سمعوا صوت
نوح في المشرق والمغرب والسهل والجبل فاقبل اليه وفوجا فلما رآهم
نوح فقال لهم اني امرت ان احمل في سفينتي هذه من كل زوجين
اثنين قال فاوحى الله الى نوح ان يقرع بينهما فمن اصابته القرعة
حمل في السفينة الا من كان من بني ادم فانهم كانوا
كانوا ثمانين انسانا ما بين ذكر وانثى قال وكانت الحية عظيمة
الخلقة وكذلك العقرب والاسد فضرب جبرئيل عليهما جناحه
فنقص كل منهما من خلقته الثلث قال فكانا معا والغرق فور الشور
فكان نوح ينتظره فلما كان شهر رجب فوجي من التنور فهر يا نوح باسم دافر
فاحمل في سفينتك من كل زوجين اثنين من الذكور والاناث
قال فحمل نوح في الباب الايمن الرجال وجسد ادم عليه السلام وهو
كذلك طوبى لم يتغير وحمل في الثالث الوحوش والدواب
وجميع الانعام وحمل في الباب الرابع الطيور واجناسها في الباب
الخامس السباع وكل ذي ناب ومخلب وحمل في الباب السادس

الجنة ذكر وانثى والعقرب ذكر وانثى وجميع الهوام الطيارة وكل في
الباب السابع الفيل ذكر وانثى قال ونوح وقف على كوثى السفينة
ويقول بسم الله مجراها ومرسيها قال واخذ منها مجلسه وعلت
الاصوات بالتسبيح والتكبير والتهليل قال وكان الحمار قد تباطى في
دخوله السفينة لان ابليس لعنه الله تعالى بن فيه فجاء الحمار يقول
باصطبة على تشيق ان قال له نوح ادخل يا شيطان قال قد دخل الحمار
الجمل ومعه ابليس فراه نوح فقال له يا ملعون من ادخلك
سفينتي بغير اذني فلا بد لك من الخروج منها فقال له انت
ادخلتني حيث قلت ادخل يا شيطان فقال له نوح اني لا احب
ان تكون في سفينتي فقال له يا نوح ان اجلي ممدود الى النفخة
الثانية فقال له نوح ان حملك بشرط على ان تقول اخذ اني سفينتي
فقال له نعم لك على ذلك ولكن اخرجوا من السفينة
ولكن اسئل ربك يا نوح هل لي من توبة قال فسال نوح ربه
في هذه الساعة فاوحى الله اليه يا نوح قل له اني سجد لبني ادم
وانا اتوب عليه فاخبر نوح ابليس بما اوحى الله اليه يا نوح
قل له فقال ابليس يا نوح ان الله سجد له وهو حي في الجنة
فكيف اسجد له في الدنيا وهو ميت فهذا لا يكون ابدا قال و
جلس على كوثى السفينة فاوحى الله تعالى الى ميكائيل وخزنة المياه
ان يرسلوها بغير كيل ولا معيار ان ولا مقدار يا جبرئيل اخرج تلك
المياه بجناح الغضب قال ففعل جبرئيل امر الله به فانبعثت
العيون بغير كيل ولا وزان وفار التنور وهطلت السماء بوبل

الطوفان والتقا الماء على امر قد قدر فكانت ماء السماء جوابل المطر
فالتقا الماء على امر قد قدر فكان ماء السماء اخضر منهمر وماء الارض
اصفر منفجر واخذت المياه في الفدر كل فرس من خلالها بالبرق
الخاطف والرعد القاصف فاقبل الطوفان من كل جانب وملائكة
وملائكة الغضب تضربه باجنحتها الله وكانت الشياطين
تدخل في اجواف الاصنام لتظهر القوم على انها قلما رات
الطوفان عادت تضربها الملائكة باجنحتها حتى تغرق
مع القوم قال وامر الله الملائكة ان يحملوا البيت المعمور الى
السماء الدنيا قال وكان الحجر الاسود اشد بياضا من الثلج
فاقبل انه اسود من طوفان وقيل من ذنوب
قال واصطكت الامواج ابنه كنعان وقال يا ابتي اركب
معنا ولا تكن مع الكافرين فقال لعب كنعان تساوي بي
جبل يعصمني من الماء فقال نوح لا عاصم اليوم من امر الله الا من
رحم وحال بينهما الموج فكان من المغرقين قال فاطبق نوح
ابواب السفينة قال واخذ نوح يقرا في صحن شيث وادريس
عليهما السلام قال فكانوا اصحاب السفينة لا يعرفون
الليل من النهار الا بتحريك بيضة من الجوهر مركبة صدر
السفينة فاذا نقص ضوءها علموا انه انتصاف وان زاد
ضوءها علموا انه الليل قال كعب الاحبار رضي الله اذا صاح
الديك يقول سبحان الملك القدوس سبحان من ذهب
بالليل وجاء بالنهار خلقنا جاء يدا يا نوح الصلاة برحمك

يرحمك الله قال والدنيا كلها طين واحد من الماء ما يبصر حجر
ولا جبل ولا شجر فكان الماء على اعلا جبل يكون في دنيا اربعين
ذراعا الى فوق قال وسارت السفينة الى موضع الكعبة وكانت
سبعا وطافت بالبلية فلما نوح ومن معه قال فكانت
لا تمر على موضع ولا بنعمة الا وتناديه يا نوح هذا موضع كذا وكذا
اقال فطافت المشرق والمغرب ثم عادت الى جهة الجودي يا قوم
ثم قالت السفينة يا نوح الا تسمع الى صلصلة السلاسل و
والاغلال في اعناق قومك قال الله تعالى مما خطيئاتهم اغرقوا فادخلوا نارا فلم يجدوا لهم من دون الله انصارا قال فلم تزل
تدور السفينة كذلك ستة اشهر او نهار رجب واخرها عاشورا
حتى استقرت على الجودي واوحى الله الى السماء والارض فقال يا
يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي يعني احبس المطر وغيض
غاض الماء يعني غاض عن الارض كما امر الله تعالى وقضي الامر يعني
بالفرق واستوت على الجودي يعني السفينة وقيل بعد الغرق
الظالمين فامسكت السماء عن المطر وانبعثت الارض ما كان
على ظهرها من الماء ثم فكر نوح في ابنه كنعان ثم تذكر وتكلم
فقال رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين
وقوله انه ليس من اهلك قال فاوحى الله اليه انه ليس من اهلك
اهلك وانه ليس عمل غير صالح قال وفتح نوح بابا من ابواب السفينة
ونظر الى الارض فراها بيضا فقال يا رب ما هذا البياض فاوحى
الله اليه يا نوح هذا عظام قومك الذين كذبوك فيقال

انه قد حزن عليهم فاوحى الله اليه ما حزنك عليهم ودعوتهم لعبادة
العبادة الله تعالى فلم يجبوك ودعوة عليهم بالهلاك فاستجبت
دعوتك فيهم فاما كبارهم فاهلكتهم بالطوفان واما صغارهم فانبتهم
لا يعبدون شيئا يا نوح انه قد سبق في علمي انه لا يعبد احد بالطوفان
الى يوم القيمة سوا قومك الذي هلكوا قال فخرج نوح عليه السلام
بذلك وبعث بالحمامة قال لها انظري كم بقي على الارض من ا
من الماء قال فانطلقت حمامة وطارت بالمشرق والمغرب
وغاصت في البحر لان نوح امرها بالسرعة في سيرها وعودها
فعادت وقالت يا نبي الله هلكت الارض ومن عليها واما الماء
فما ادراها الا في بلاد الهند وما بقي على وجه الارض شجرة الا شجرة
الزيتون فانها لم تتغير قال وكان نوح قد بعث قبل الحمامة
الغراب فابطا على نوح فلذلك بعث الحمامة قال فاوحى الله يا
يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى امم ممن معك
قال فاخرج نوح من السفينة واخرج ما كان فيها واعاد الله الليل
والنهار والشمس والقمر والنجوم كما كانت وامرهم ان يجتنبوا الزنا
البنة والدم ولحم الخنزير ولا يقتلوا النفس التي حرم الله قتلها الا بالحق قال وتفرق الوحوش والهوام في قطر الدنيا وامر نوح
بانتباني قرية في اسفل جبل الجودي واسماها قرية الثمانين على
عدد القوم التي وهي اول قرية بنيت بعد الطوفان ثم اخرج
نوح كل شجرة كان قد حملها معه في سفينة وغرسها فانبتت
الشجرة واثمرت الكروم قال وقسم نوح الارض بين سام وحام
الكروم

و يافث اما سام فاعطاه الجي ذو اليمن وشام ذا جزيرة وهو
ابو العرب الاكبر واما حام فاعطاه المغرب فهو ابو السودان واما
يافث فهو ابو الترك قال فاوحي الله الي نوح ان يرد التابوت
الي الموضع الذي اخذ منه ففعل ذلك كما امره الله حكاية دعوة
نوح علي ابنه حام وقد قيل ان نوح اقبل ذات يوم علي وادي
فقال لهم يا بني اني قد نهيت بنوم من مذ ركبت السفينة
واني احب ان تامروه الشيخ فيها قال فحط راسه في حجر ابنه
سام وانام وغرق في النوم فهبت الريح للقضاء المقدر فكشفت
فكشفه عن سوات نوح عليه السلام فضحك حام ضحك شديد
قال فوثب سام فغطا سوات ابيه فانتبه ابوهما نوح وقال
لهما ما ضحكما فاخبره سام بما كان من حام فغضب نوح علي ابنه
حام وقال له تضحك علي سوات ابيك غير الله وجهك قال فا
فاسود وجهه في ساعته ثم التفت الي سام وقال له يا سام
ستر سوات ابيك ستر الله عليك في الدنيا وغفر لك
في الاخرة وجعل من نسلك الانبياء والاشراف وجعل من
من نسلك يا حام الملوك والعبيد وجعل من نسلك يا يافث
الجبابرة والقادة والملوك الاتية الي يوم التناد والله اعلم
حكاية ابليس مع نوح قال ثم اقبل ابليس علي نوح قال له يا
يا نوح لك علي اليد البيضاء فاسالني حتي حتي كافيك عليها
قال فاوحي الله الي نوح الي نوح ان اسال فاني اعظه بموعظة
عظة فقال له نوح يا مطرود وما هي قال له يا نوح انك

عجلت علي ولدك حام بالدعاء عليه بالدعاء كلمة واحدة فكان منه ما كان
ولك عوقب علي قومك بالهلاك ولو كنت متقاسمهم معهم دهرا طويلا
يا نوح اذ وجدتا بشخا غميلا او حريصا او الشيا بيناه لاكرهه
وسميناه شيطانا ولا تعلم يا بني الله ان ادم عليه السلام مع ما ابيح
له ما في الجنة حرمته علي الاكل من الشجرة حتي اخرجته من الجنة
وحسدت ابوك ادم وتكبرت عن السجود له فطردت من
الملكوت ولا تعلم ان قابيل لما ان تقبل الله تقبل قربان اخيه
هابيل ولم يتقبل قربانه فحمله الحسد علي قتل اخيه فقتله فا
فاورده الحسد الي النار يا نوح عليك باجتناب العجل والحسد
والبغي والشح فانهن مهلكات موبقات فقال له يا ملعون
اما تخبرني بالذي تقول فقال له ابليس يا نوح فاني ما قد سبق
من الشقا في اللوح المحفوظ ولا تعلم ان الله لما خلق الجنة
انظر اليها وقال انتي محرمة علي كل بخيل حسود متكبر والله اعلم
حكاية وصية نوح عليه السلام قال كعب الاحبار رضي الله تعالي
عنه بعث الله نوح الي قومه وهو ابن مائتين سنة فاقام فيهم
خمسة الاف خمسين سنة وعاش بعد الطوفان مائتين سنة فلما
حضرته الوفات دعا بابنه سام فقال له يا بني اني اوصيك باثنين
وانهاك عن اثنين اما الاثنين الذي اوصيك بهما فهي شهادة
ان لا اله الا الله فانها تخرق السموات والارض ولا تحجبها شيا
ولو وضع كل شيء خلقه الله تعالي في كفة ووضعت لا اله الا الله
في كفة لرجحت علي ذلك الجميع والوصية الثانية تكبر من قول

من قول سبحان الله وبحمده فانهما تكثر الذنوب واما الذي
انهاك عنهما فان الشرك بالله تعالى ولا يكون انسان مالك
على غير الله قال فلما فرغ نوح من وصية ولده سلم عليه ملك
الموت فدخل عليه وقال له السلام عليك يا نبي الله ورحمة
الله وبركاته فقال له نوح وعليك السلام ورحمة الله وبركاته
من انت ايها الشخص فقد اقلق قلبي من كلامك
فقال له انا ملك الموت يا نوح وما هذا الجزع اولم تشبع من
من الدنيا في طول عمرك فقال له نوح يا ملك الموت ما
ما شبعت مما مضى من عمري في الدنيا الا كان ذهابها بان قد دخلت
من هذا الباب وخرجت من الباب الاخر قال والتفت نوح عن
يمينه وشماله فلم يرى احدا من اولاده فناوله ملك الموت
كاسا فيه شراب وقال له اشرب ما في هذا الكاس حتى يسكن
قال فناوله نوح من ملك الموت وشربه فلما استوفاه من
يده عليه السلام وعلى كاتبي قلبه وبعده قال ابن عباس
رضي الله عنه اذ حضر الله الخلايق لفصل القضاء دعو
بامة نوح وهي اول امة تدعى الى الحساب فيقال لهم هل بلغكم
المرسلين يعني نوح المبعوث اليكم فيقولون ما جاءنا ولا دعا
ولا هدانا ولا نهانا وان كان الله بعثه الينا فقد كتم
الشهادة والرسالة فيسمع الذاتة نوح فيجاء قومه فانهم
قد انكروه فيقول الهي وسيدي ومولاي انت اعلم بذلك وكفى
بك شهيدا وعليما قد بلغتهم الرسالة ودعوتهم ليلا

ليلا ونهارا فلم يزيدهم دعاءي الا فرارا وانني دعوت بانهم
وقد اتصل بانبيا هديتهم من بعدي حتى صار لي خاتم
النبي محمد صلعم وامته على ذلك من الشهادين فيقول الله تعالى
ما الذي عندك يا محمد من الشهادة لانبياء نوح فيقول صلعم
قوله تعالى ولقد ارسلنا نوح الى قومه فلبث فيهم الف سنة الا خمسين
عاما فاخذهم الطوفان وهم ظالمون قال فيقول قوم
نوح يا محمد كيف تشهد علينا وانت من بعدنا ونحن كنا قبلك
فيسمعوا الملايكة ان هذه شهادة التي تشهد بها عليكم
انما هي من رسالتي اليه قال فيومر بهم الى النار وهم ولامة
تحشر وتنادي النار حكاية حامد قال كعب الاحبار رضي الله عنه
لما توفي نوح عليه السلام وقع ولده حام في وجنة فتح الله تعالى
مراتبه وسرارتها فحملت منه باسودين ذكر وانثى في بطن واحد
فلما ان ضعفها فقال لها حام زوجها ما هم مني فقالت له هما
منك لكنا لحقنا دعوة ابيك نوح عليك قال فبقا حام لا يقرب
زوجته حتى شب ولديه فواقعها مرة اخرى فوضعت له اسودين
في بطن واحد ذكر وانثى قال فترك حام زوجته وولديها
على وجهه فلما ان كبروا واولاد صغروا في طلب ابيهما حتى بلغا قرية
على شاطئ البحر فنزلا الاثنين من الاربعة هناك فالقا الله الشهوة
على الغلام فواقع اخته محملت باسودين ذكر وانثى
في بطن واحد فاقاما في تلك القرية قال فاخذ اخوتهم
في طلب ابيهم حتى نزلوا في قرية اخرى على الساحل فنزلوا

هناك واوقع اخته فحملت منه اسود بن ذكر وانثى حتى اكثروا
وانتشروا في الارض فمنهم عنوبة وبيش والدنج جميعا من اولاد حام
قال وكان حام ابيهم فانه بعد ما يرجع ابي نزل بيحنج باب
بابل ولاة فلبث براهم فاخبرته زوجته عن وجهه في طبه
تحصل له اعظم التركت بعد ذلك ولا سبيل ونوفا هلوذ
وزوجته حبة تسام ويافث قال كعب وما يافث ابن نوح فانه
سلا ابي المشرق فاولاده هناك خمسة فمنهم السقالبة والروم والا
ولا عاجم ويا جوج وماسام فاولاده خمسة فحشد وهو ب
الاكبر ثم ارفخشد وسلم والعالقة من طسم وهو ب العاربة الا
وابي من عملقة ومن عملق وبلقم والشلبخا ولا عقب لهم ولا
ولارم ابن سام وهو ب عاد وثمود ومنهما تفرعت قبائل العرب
فكان موضع عاد من عمان الى حضرموت الى عالج فاما عمورفانهم
نزلوا بادض الكوفة وهو بلد كثير في عرة فاقاما فيها ما شاء
الله تعالى ثم انتقلوا الى ارض الحجاز بوادي القرى قال وتفرقت
الناس واخذ كل قوم يعبدون ما يريدون فمنهم من عبد الا
الاصنام ومنهم من عبد الشمس ومنهم من عبد الكواكب ومنهم
من عبد الحجارة على ما زين لهم ابليس قال فلبثوا زمانا كذلك
وهم على ذلك الامر فوق عشر بعث حتى بعث الله هودا عليه
السلام الى عاد رسولا وسئل كعب الاحبار رضي الله عنه عن
عاد وصفاتهم وعجائب خلقهم فقال انا اخبركم بعجائبهم وعجائب
خلقهم فشاء ان تكذبوني فانا اول من تكلم الاعجمية

وماء حوج

ولا عقب

بوجه كريم

ومنهم من عبد

وا[illegible] علا وانكا من الالهة قال ابن عباس ان الله عز
وجل لما عرض آدم وذريته على اخذ الميثاق واخذ [illegible] ينظر الى كل احد منهم
يا رب من هذا من اولادي فسمع النداء يا آدم هذا ولدك
داود فقال يا رب كم قسمت له من العمر وكم قسمت لي فسمع
النداء يا آدم قسمت لك من العمر الف سنة وقسمت لداود
سنة فقال آدم يا رب قد وهبت لداود من عمري اربعين سنة
فسمع النداء يا آدم فعلت فلك قال يا رب نعم فشهدت الملائكة
على آدم وكتب عليه العهد بذلك قال فلما اوحى الله الى آدم
باقتراب اجله قال لجبرئيل اني لم استوف في اجلي فقيل له انك
قد وهبت لولدك داود من عمرك اربعين سنة فقال آدم ما فعلت
ذلك فسمع النداء من قبل الرب جل جلاله قد فعلت ذلك يا آدم
وقد كتبنا لك الف سنة ولولدك داود مائة سنة قال ابن
عباس كان اول من جحد كان آدم فذلك امر الله بالشهادة
قال الله تعالى واشهدوا ذوي عدل منكم ولا يضار كاتب ولا شهيد
قال فاوحى الله الى جبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل ان
اهبطوا الى آدم ونبوه بنظر آدم الى الموت صفة
الموت قال وهب فاهبط الله تعالى الموت لآدم على صورة
دبر كبش وقد نشر اجنحته الى حيث امر الله تعالى وقد ملأ كل شيء
بيانها وله اجنحة ينشرها للملائكة واجنحة لا ينشرها الا
الا لاهل الطاعة فاما الاجنحة التي ينشرها للكفار والمنافقين

مطلب الحديث

الذي لا ينظر اليها احد الا خر صعقا قال كعب الاحبار
ان الاجنحة التي ينشرها الملوك منها فانها من انواع الجواهر
الحمر محشوة بالرحمة واما الاجنحة التي ينشرها الكفرة
هم محشوة بالغضب والنقمة قال فلما نظر ادم الى
الى الموت خر مغشيا عليه فالتقفه الملائكة حتى فاق من
غشوته فقال الهي ما اهول الموت ومنظره وما اصعب باب
من يتقي بعثته من اولاد الموت واراه يطلبه فهل خلقت
هذا يا رب تاما مع جميع الخلائق فنظر الله تعالى ادم اني ابقي
جميع من خلقت الموت حتى الذرة والبعوضة وما دونها
ونها حتى يذوقوا الموت ولا يبقى احد الا انا وانا ذو الجلال
يا ادم فانهم يذوقون الموت ثم قدر امرا لهم ينابون ويعذبون
بون ويعاقبون الجنة بعشرة والسيئة بواحدة
وصية ادم قال فلما امر الله تعالى لادم بالوصية دعا بابنيه
شيث عليهما السلام فقال له يا ولدي اني مفارق الدنيا
وقادم على ربي تاب يا ولدي لا تفارق العروة الوثقى وهي
شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله سيد الانبيا
والمرسلين فهذه وصيتي اليك يا ولدي ان الله تعالى قد
اعلم جميع ذريتي علي حتى اطلعني عليهم وانا فقد رايتهم
في ظهرك وانا اريك يا ولدي صورهم حتى تشاهدهم قال
وكان مع ادم غصن من ياقوتة ابيض فامر ادم ان يخرج ذلك

الغصن

النمط وينشره فلما فيه صور الانبيا والتي عنه طبقا اولا
الانبيا وشيث عليه السلام وخاتمهم نبينا محمد صلعم وعليهم
جميعا فلما مر ادم بالنمط ان يطوي تعدا الى طاقات من
شعر بحيه ووضع ذلك الشعر في التابوت مع النمط قال
يا ولدي انك لا تزال مظفرا على اعدائك ما دمت
هذه الشعرات سود فاذا ابيضت فاعلم انك قد اقترب
اجلك فاوصي الى خير اولادك كما اوصيت لك قال فخرج
ادم الخاتم من اصبعه ودفعه اليه مع التابوت وقال له
يا ولدي ان الله تعالى سيعطيك ثواب المجاهدين محاربة
اخاك قابيل فان الله ينصرك عليه وقد اشهدت يا ولدي
شيثا من اخمس الجنة وقد وعدني ربي يطعمني منها
فلما مر بني فاخرج الى الفضا فانظر من يلقاك من
الملائكة فاذكر له حاجتي قال فخارج شيث من عند ابيه
ادم واذ هو بملك يقال له شوبيا يل ومعه غصن من الجنة قد حمله
لادم باذن الله تعالى قال فلما دخل عليه ذلك الغصن قال ادم
يا ولدي انه ربي لا يخلف الميعاد قال كان ذلك في يوم الخميس
قال فلما كان من الغد يوم الجمعة في الساعة التي خلق الله فيها
ادم وهو ما بين زوال الشمس الى وقت الخروج الى الامام الى الصلاة
امر الله ملك الموت ان يهبط الى ادم في هذه الساعة التي
يقبض بها ارواح النبيين ومعه شربة الطرق قال فدخل ملك

الموت على آدم فقال له السلام عليك يا أبا البشر هل تعرفني فقال له
نعم أنت ملك الموت فجاء الموت قال آدم إن استبقيك هذه الغرفة
فلعلها أو يبقى الموت فقال آدم افعل فإني أسمع مطيعا لأمر ربي
قال فسواه ملك الموت الشربة كما أمره ربه فقال آدم الدنيا
صلوات الله وسلامه عليه وعلى كل نبي بعده وعلى زوجته حوى
قال فعرج جبريل والملائكة فقال له عظم الله أجرك وبارك
عليك فيما هاراليه من الكرامات فقال شيث إنا لله وإنا إليه
راجعون قال له جبريل أحسن يا شيث وفقك الله تعالى
ووفق من قالها عند المصيبة قال فغسله جبريل بماء من
الجنة وأدرجه في أكفان من الجنة قال فأمر جبريل شيث
أن يتقدم ويصلي على أبيه فصلى شيث والملائكة صفوفا لا
يحصي عددهم إلا الله عز وجل فيقال إنه كبر سبع تكبيرات
وصلت عليه ملائكة الأرض فلو حشي ترابه بعدد ترابه ثم
دفنه شيث عليه السلام قال ابن عباس رضي الله عنه صلى
على أبيكم آدم وأبكوا عليه عند ذكره فلقد خلقه على صورة
عجيبة وفضله على جميع الخلق بزوال الجنة تصلي على آدم وحوى
شوقا إليهما قال ولم يبق على وجه الأرض ولا سموات شيء إلا بكى
على آدم يوم خروجه من الدنيا قال ابن عباس رضي الله عنه والله
ما فعلت المعصية يا آدم إلا ليعلم الخلائق بأن المعصية هي التي
تصنع الإنسان وما خرج من الدنيا حتى نظر إلى ما أعد الله
له قبل ذلك والله أعلم وفات حوى قال كانت حوى لم

مطلب

لم تقدر حوى آدم إذا التي خرجت يوم من بعض الأيام فرأت
شمس قد كسفت فسألت ربها قد نزل بولدها شيء ما أنزل بها فيه
فسارت إلى قبة آدم فلم تزره فصاحت صيحة عظيمة فبكت بكاء
شديدا فسمعها شيث فجاء إليها وقال لها يا أماه كفي عن البكاء وانوني
إلى الله تعالى فإن أبي قد ذاق طعم الموت وقد مر على ربه وكان قد أمرني
أن أخبركن بالأمر بعد وفاة أبي فعليك بالصبر فلم تصبر وخرجت
من قبة آدم وتلطمت على وجهها وشقت على صدرها فأوحى الله
ذلك إليها في يوم الغيمة قال ثم إن حوى مكثت بعد آدم أربعين
يوما لا تأكل ولا تشرب قال فأوحى الله إلى ملك الموت أن ينزل إلى حوى وعجل
بالقبر برجلها فمرضت حوى مرضا شديدا قال فنزل عليها ملك
الموت بالشربة التي سواها لآدم فأسقاها إياها ففارقت حوى الدنيا
صلوات الله عليها قال فغسلوها بماء أرواحها من الجنة
وصلى عليها وتولاها شيث والملائكة ودفنها شيث إلى جنب آدم
قال فلما رجع الوصي إلى شيث فأخبره جميع أولاد آدم
محاربة شيث إلى قابيل قال قابيل قد عزلك في ناحية من
الأرض وعمرها وكان قد جدع أخا له يقال له هابيل فإذا
فاجلها فرأى وهبها أولاد كثيرة فأحب الله تعالى أن يجعل الله
أولاد آدم خدما لشيث قال فسار إليه شيث كما أمره أبوه آدم قبل
وفاته قال كعب الأحبار رضي الله عنه كان أول من تقدم
بالسيف شيث وبين يديه عمود من الياقوت أهداه الله إليه
من الجنة تحمله الملائكة وكان يضيء بالنهار كما يضيء الشمس

انها لزمت

مطلب

سلاح

سيف

متجرد

نقلا

سيف

قال وكان على شيث حلة بيضاء من الجنة اهداها الله اليه وقد
رفعت له زبية بيضاء واخذ في ابيس الى نحو اخيه قابيل قال فسأل
ابليس لعنة الله تعالى ابني قابيل مسرعا فاخبره اخيه شيث اليه
وامره ان ياخذ حذره قال فبقي قابيل متحيرا ما يصنع كيف
كيف يفعل وفزع وجزع قال فلما ان قرب شيث من قابيل قاده
فقال يا قابيل يا قاتل النفس التي حرم الله قتلها كيف رضيت ضلالة
بلا هدى حذرا من قتل اخيه فلما قال قد ناشيث من قابيل وتنا
ونتا قتالا شديدا فاخذ شيث قابيل واسبى معه جماعة من
اولاده وهو اول خبر كان في الدنيا بين ادم قال فاسر شيث
ان يسلسل قابيل فسلسل وغل يداه ورجلاه ثم شاقواه بين
ايدي اخيه شيث مهانا ذليلا فقال قابيل لشيث احفظ الحرمة
الذي بيني وبينك قال فحرمة شيث قال لا ارحم الله من يرحمك
بعد ان قتلت اخاك ظلما قال فلم يزل يجره حتى ادخله
بلاده ثم اسلمه للملائكة مغلولا فجروه الى عين الشمس بالمغرب
ولم تزل الاموجها تضربه في وجهه حتى ادركته الوفاة ومات
كافرا وصار اولاده خدما لشيث قال واخذ شيث يعمر
البلاد ويوصي بالعباد بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال
وانزل الله على شيث خمسين صحيفة فكانوا يقرؤها ويعملون
بها فلحق ابليس الحسد لشيث واولاده على ذلك قال وابليس
لا يحتال على شيث فلم قدر عليه فاتاه من قبل النساء قال

حوى شاخصة بصرها نحو السماء دهرا طويلا وقد وضعت
يدها عليه اسفا فورثت ذلك لبناتها قال وهب
كان ادم اذا استوى على قدميه يسمع تسبيح الملائكة فيسبح
بتسبيحهم قال وبنت الله الشفق في الجنة ادم وحواء قبل ان
احرق امراة كانت فضة البيضاء ولد اعلم
النسر بحيث قال وهو اول من سل عليه سيوفا ادم في الا
في الواحد كان النسر ثانيه وكانت معه والذي اشرف
فسقط على ساحل بحر ينظر حوتا ذا الحوت
فظهر في اعلى الحوت محدثه النسر
بكذلك مؤسوفتا الحوت
بلا بد للا فقال له انت
الحوت بغيض وبسط ويقبض وبين
السعة لما هبط ادم
تعالى ايتها النار
انسانا
فاخبر الحوت فنزعا جميعا وقال لم وجد منهما نصا حبه
او قد الوداع ويل لاهل النار والحزن من هذا الانسان قال فبقي
ادم في مكانه وسجوده حتى نشرت الطيور من رؤوسه و
وبنت الاشجار وسجد ادم في الارض كما ترى يسبح عروق
شجر وبكت معه السباع فلما توفيت من البكاء ولت عنه

هو بعد ارتبة وقال له يا ادم كنا سكان هذه الارض قبلك وقد بقينا
بعدك وبكيت حزنا طويلا في ذلك اليوم الماضي الموحش وتوفي
ادم وقال وتفرقت عنه جميع الطيور الا النسر فانه كان يساعده
قال ونظر ادم الى الجنة فقال يا احمد يا رب ما هذا الذي تراه
في الجنة فاوحى الله اليه هذه تخطيرة غير ينها لا يستك
ليعرف الرجل من الانثى ورجالا يغشى على ادم من شهقة
قال فبكت الملائكة بكاء شديدا حزنا وبكى الطيور والسباع والانعام
قال وصارت الارض كئيبة حزنا على ادم قال وهو يبكي ادم
حتى ابكاء الملائكة لبكائه بين واردحانين فانقلوا الهنا وسيدنا
وهو لا ان ادم عوتبه فانه في حرقت القلب من الذهب قال ابن عباس
رضي الله عنهما لو وضع بكاء يعقوب على وولده يوسف وبكاء ادم
على ابنه من ذنبه وبكاء جميع الخلائق لرجح بكاء ادم عليه السلام
عليهم وذلك انه بكاء ما يزيد على مائتي سنة وهو لا يرفع رأسه
حياء من ربه قال كعب الاحبار رضي الله عنه اقام ادم
على بكائه ثلاثمائة سنة لا يرفع رأسه الى السماء وهو يقول
الهي يا ربي وجه انظر الى سماء اهبط منها هربا ان عاصيا وانت
الغفور الرحيم الغفور الرحيم صفة الجرد قال قتادة رضي الله
عنه هو من الطين على جناحه مكتوب على جناحه مكتوب
بقلم القدرة اسم الله الاعظم وهو جند من الله تعالى لا شيء
اكثر منه وقال سعيد ابن المسيب رضي الله عنه قد بقي من

من عجين قال وهذا فلما اعتدل الذراع ارسل الله عليه الريح شمال
تذكيه والجنوب وادم يحصد وحوي تجمع بذرها بالنار بن
فارسل الله ريح فاتعبوا الحب فاحبت والعشب فاحبت نهضته
ادم وعجنت منه حوي وخبزت قال فجاء ادم ليأخذ الرغيف
بالطين فسقط من يدي هرقة فلم يمنه خبزه فجرى فرم خلفه يقول له
اسكن فلم يزل يجري ذلك الرغيف وادم يجري خلفه حتى عرق
وتعب قال فاخذه ادم بعد التعب الكثير بكسره والمهر وحوي فارة الكالي
الخبز وشربا الماء فاصابهما تنفيخة وقرة في بطونهما فحسا ادم
حسا متغيرا تغير عن بدنه فكان له واحدة منهما يقول نفسا
الصاحب كنا في الجنة فلما يصيبنا من هذا قال فتقلت عليهما
بطونهما فجاء الى القضاء الحاجة فلما رأى ذلك بكيا على الجنة
شديدا وقال هذا اول خطيئة بها امرا بالاستنجاء بالماء والغسل
بالماء بعده وعلما الوضوء فتوضيا وعلما الاسلام وامرا بالصلاة
وكان اول صلاة صلاها ادم كان صلاة العصر وكذلك نبينا محمد صلاها
العصر حين بعث بمكة قال فرعا كان ادم يشتغل على الصلاة و
والتسبيح قال الله وكان وجاء فاما الديك كان افرق ابيض
افرقا اصفر الرجلين في قدر الثور العظيم فكان يضرب بجناحيه
عند وقت الصلاة ويقول سبحان ربي العظيم
وبحمده يا ادم الصلاة يرحمك الله فكان ادم يقوم الى الصلاة
قال كعب ان ذلك الديك نادى منادي من قبل الجبار جل جلاله

ابن الحاشعي بن مرقوف ابن الساهد بن ابن الموحدوف قال
فسمع ذلك ملك في السماء على صورة الديك له زغب وبين رجليه
تحت ابواب الرحمة ورجله تحت تخوم الارض وجناحيه مد
منشور فان فاذا سمع الملائكة من رحمته وسعته كل شيء من
الذين يشاقون هشك يا الهي وله كل شيء وورثته قال لما
كهولة رضي الله عنه ما احب من الدنيا الا ربعة اقرش جاهد
هد عليه في سبيل الله وشاة افطر على لبنها وسيف ضربه
بها اكفار جميعا وشمالا وربك يوفقني الى الصلاة وانه اشد على
ابليس لعنة الله من انهار الثواقب فان الله ربكا اذا سمع صحة
ديوك الارض ويصرخ شيطان فمن كان يؤمن بالله تعالى
فلا يشم ديكا فان ادم اختار من الطيور الديك والحمامة و
واختار من المواشي الغنجة ومن الانعام الناقة قال واخذ
ادم في غرس الاشجار والشمار واخرجت الارض نهرتها ونع
حوى في ليلة الجمعة فحملت بتوءم ذكر وانثى فاسقطهما في
في شهر الثامن فكان اول سقط سقط في الدنيا ثم حملت
ثانيا بتوءم ذكر وانثى فاصابهما كذلك ثم حملت الثالث فذلك
قوله تعالى فلما تغشاها حملت حملا خفيفا فمرت به فلما اثقلت
علمت انه حمل وشهر في بطنها دعوا الله ربهما يعني ادم
وحوى لئن اتيتنا صالحا يعني دين سلمت هذا الحمل لنكونن
من الشاكرين قال فجاء ابليس الى حوى قال لها الخبيثة اذ يفو

ابليس على شيث في صورة امرة حسنة الوجه عليها من الحلي
والحلل شيء كثير فقال لها شيث من انتي ايها المرة فقالت انى
امراة قد رسلني اليك ربي لتتزوجي ولست انا من بنات
ابن ادم فقال شيث ان ابي لم يامرني بذلك ولا اخبرني بعلمك
وما اظنك الا ابليس قال فضحك ابليس وقال له لست انا ابليس
ولكني من نساء الجنة فلا تعصي ربك وتتزوجي قال فما زال يحاوره
ويزين له الى ان كان ان يفتنه قال فنادته الملائكة يا شيث
يا نبي الله هذا عدوك ابليس الذي اخرج ابانا من الجنة
فلا تطعه قال فلما سمع شيث ذلك المقالة من الملائكة قبض
على ابليس وهم ان يقتله فقال له ابليس خلي سبيلي يا شيث
فانا لا اقدر على ذلك الا ربي انظرني الى يوم القيمة لكني
اعطيك المشاق ان لا اتعرض لك مدة حياتك بعد هذه التوبة
قال فاعطاه العهد والميثاق وهرب ابليس لعنة الله وامانيث
عليه السلام فرزق ولدا يقال له انوش على اطول شيث
وحسنه فجعله خليفة من بعده على اولاده وسلم اليه التابوت
وتوصاه بقتل اولاد قابيل وتوفي شيث عليه السلام
وتوفي علي كل نبي قبله وبعده وكان قد بلغ من العمر بعمائة
سنة وعشرون سنة فاقام انوش على اولاده وصي
بني انوش لولد له فتيان واوصي فتيان لولد له يقال
لهما بيل واوصي هابيل لولده يقال له برده واوصي برده لولد

لد يقال له اخنوخ وهو ادريس النبي عليه السلام
قصة ادريس عليه السلام قال وهب رضي الله عنه كان
ادريس على صورة جده شيث وهو اول من خط بالقلم
وكتب في المصحف ومشتغلا بالعبادة ومجالسة الصالحين
حتى انه لم يكن في زمانه اعبد منه وكان يعيش بين قومه
بالخياطة وهو اول من خيط الثياب قال فلما اتت على ادريس
سن اربعون سنة بعثه الله الى اولئك قابيل رسولا وكان ولد قابيل
بيل حبارا في الارض وعبدا مشتغلا بالملاهي وكانوا لا يحسون في المنكر
حتى كان احدهم لا يحترز من الناس وكان اعظم الشر بينهم يجهلو
ن على المراة يجبرونها وكانوا يفسدون بالامهات والبنات
والاخوات فاختلط بعضهم في بعض فكانوا مع ذلك يعبدون
الاصنام فبعث الله اليهم ادريس رسولا يامرهم بالمعروف و
يحذرهم عن المنكر ودعاهم الى الله وبطشه ونقمته وينهاهم عن
عبادة الاصنام الى عبادة الرحمان وادريس يقسم الزمان نصفين
النصف الواحد يدعو قومه الى عبادة الله والنصف الثاني
يعبد ربه ويجتهد في العبادة فكان يصعد له في كل يوم من الاعمال
الصالحة ما لم يصعد لجميع اولاد ادم قال وكان ادريس شديد
الحرص مع ذلك على ان يدخل الجنة وكان قد راى في الكتب
المتقدمين انه لا يدخل احد الجنة قبل الموت والبعث
فكان ادريس يجاهد قومه في ذات الله عز وجل ويعبد الله
حق عبادته قال فبينما هو ذات يوم في سياحته وعبادة ربه

مشتغلا

اذ عرض له ملك الموت على صورة رجل في نهاية الجمال والحسن
فسأله ادريس قال انا عبد من عبد الله مثلك اعبد الله مثل
عبادتك وقد احببت ان اصحبك فهل لك ان تاذن لي في ذلك
قال فاذن له ادريس عليه السلام ان يصحبه قال فسار يومهما
الى ان اقبل الليل فبينما هما سائران في البرية اذ وجدا رجلا يرمي عنهما فقال
له ملك الموت لو تاخذني لاخذ منا من هذه الغنم شاة فندبحها
شويها ونفطر عليها فقال له ادريس هذا الذي يفطر على مالك فما يحل انطلقت بنا فان الذي
فما استتم كلامهما حتى رزقهما الله رزقا حلالا طيبا قال له ادريس وهو
يا ملك الموت قال فقام الفتى يعبد الله تعالى حتى اصبح فقال له ادريس
كذلك مدة ثلاثة ايام فقال له ادريس انك يا اخي قد صحبتني
يومين وهذا الثالث فلم اراك فاترا وما فترت عن العبادة
وحسن البدن والوجه عليه الرائحة سالتك بالله من
تكون فقال له انا ملك الموت عزرائيل ولكن امرت ان اصحبك
فقال له ادريس عليه السلام يا ملك الموت بالله عليك صحبتي بعد
تقبض روحي امرا فقال له ذعن رجل لا ولكن امرت بصحبتك
فقال له ادريس فلي اليك حاجة فقال ملك الموت وما
هي قال اريد ان تقبض روحي فقال له وما تريد بقبض
روحك وفي الموت من الشدة والكرب ما لا تقدر عليه
فقال ادريس عسى الله ان يحييني بعد ذلك فاكون في
في اشد عبادتي اياه فقال له ملك الموت لا يمكن ان اقبض
روح احد الا باذن الله فاسال ربك فاوحى الله اليه

PUSLITBANG LENTERA DAN KHAZANAH
BADAN LITBANG DAN DIKLAT
KEMENTERIAN AGAMA

اني قد علمت حالي قلب عبدي ادريس فاقبض روحي يا ملك الموت
بلطف قال فقبض ملك الموت روحه واحياه الله بعد ذلك
فكان ادريس يجد ويجتهد في العبادة حتى كان اكثر الناس
صوما وصلاة وكان مع ذلك صادق ملك الموت فقال ادريس
فقال ادريس اني ملك الموت ذات يوم اني اليك حاجة اخرى
فقال له وما هي قال ان تريني جهنم حتى انظر اليها فقال له
ملك الموت وما حاجتك الى جهنم وبها من الاهوال ما لا
تقدر على رؤيتها وما الى ذلك سبيل ربك هو اعلم بحاجتك قال
فامر الله ملك الموت ان يحمله ويقفه على طرف جهنم
قال فلما رآه مالك خازن النار انتفض جسده ادريس منه ولا يقدر
ان يخرج روحه قال فاوحى الله الى مالك ان يتنحى ادريس بعيد
على سطح جهنم حتى يرى ما بها قال فاذا هو واقف على سطح
جهنم يرى ما بها مالك فاذ بجهنم قد فتحت فنظر ادريس
الى تلك الاشكال والاهوال العجائب التي لا يقدر ان يتخيلها ولا يحيط
والعقارب ما لا يحصى عددها الا الله فلما حملته مالك حتى اوقفه
اوقفه عند ملك الموت فاحمله ملك الموت الى منزله وذ
وذهب وخلاه فكان ادريس لا يشتهي طعاما ولا يطعم ولا يشرب
طوفا من الله فوالى ومن عذابه قال فاقبل اليه بعد ملك
ملك الموت لانه كان يزوره الا بانذن الله فقال له ادريس
يا ملك الموت هل لك ان تدخلني الجنة حتى انظر اليها و
والى ما اعد الله لاهلها من النعيم المقيم والعيش السليم ليكون

اجتهاد في عباده وحبي اكثر مما انا فيه فقال له ملك الموت
ليس الي على ذلك سبيل ولكن سل ربي ما حاجتك هو اعلم بذلك
قال فاوحى الله الى ملك الموت ان يحمل ادريس الى طرف الجنة
قال فحمله كما امره الله فلما رآه رضوان نقال ملك الموت من هذا
فقال له ادريس من اهل الارض وقد احب ان ينظر الى الجنة
ليكون اجتهاد في عبادة ربي اكثر فقال رضوان ان ذلك
الى ربي قال فاوحى الله الى رضوان اني قد علمت ما بين عبدي
ادريس وقد حرمت عضا من اعضائه طوبى ان تعلق به ويد
ويدخل ادريس الى الجنة وينظر الى ما اعد الله فيها لاهلها
تعجب من ذلك فقال له رضوان اخرج الان فقال ادريس يا
يا رضوان ان يدخل الجنة احد ويخرج منها فما حاجة في ذلك قال
فاوحى الله الى ملك الموت يا ربه ان ادريس في ضيافة
دخله ومالي قبض روحه سلطان قال فاوحى الى ملك الموت
اذا دعا ادريس في حتى باذني فذلك قوله تعالى وذكر في
في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا ورفعناه مكانا عليا
نوح النبي عليه السلام قال كعب الاحبار رضي الله
عنه وكان ادريس عليه السلام قبل ان يرفعه الله اليه ترك
في الارض والدا يقال له متوشلخ فتزوج امرأة يقال لها
سيلا فولدت له والدا فسره للملك وكان فيه قوة وبطش
وكان اذا ضرب بيده الشجرة يقلعها من اصلها وكان

وكان على وجهه نور نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وكان يكتم
ابمانه عن قومه فخرج ذات يوما الى البرية فاذا هو بامرأة
ترعى غنما وهي نهاية بحسن والجمال فاعجبته فسألها عن
اسمها فقالت له انا بنت قوس بن كويل ابن عويل ابن
لاملك ابن ادم فقال لها لكي زوجي فقالت له لا فقال لها كم
كم من العمر قالت مائة وثمانين سنة فقال لها لو كنتي بالغت لو
تزوجت بكي قال وكان البلوغ يومئذ مائتي سنة فقالت له من
انت من اولاد انت فقال لها انا من اولاد ادم فقالت له الحور فقالت له
كان عندك انك تريد تمضغني فاذا اردت ان تزوجني فقد
بلغت من العمر مائتي وعشرون سنة فانطلق الى ابي واخطبني
منه قال فمضى الى ابيها وخطبها وارغبه بالمال فيزوجه اياها و
دخل بها فوقعت في الحال فحملت بنوح عليه السلام قال فلما
كان وقت ولادتها وضعته في غار هناك خوفا على نفسها وولدها
من ملك كان هناك فلما ولدت نوح فاردت ان تنصرف عنه
نادته وناجاه فعند ذلك الهمها نوح عليه السلام وقال لها
لا تخافي ولدك بعد مولده بار بعين يوما قال فحملته الملائكة با
باذن الله تعالى مكرما من بيتا فوجدت به امه فرربته الى
ان قد بلغ من العمر عشرون سنة فكان ذو عقل وعلم ولسان
وصوت حسن وكان جسمه يشبه ادم عليهما السلام وسع
الوجه اسيل الخدين مليح العينين طويل العنق خميص البطن

سحر يكتس

قال ابن ابه

مبعد يكتب

مثلثة

مثلثة

كمس

مثلثة

من طينة ادم فخلق الله عنه الجراد وعن ماكول رضي الله عنه
قال كنا بانطاكية على مائدة لابن عباس رضي الله عنهما فوقعت
جرادة فقال ابن عباس لمحمد ابن الحنفية رضي الله عنه حدثني
عن رسول الله صلعم قال رسول الله صلعم هذه النقط السود
التي على جناحيها والشربانية غير انه مقطع الحروف هو
مكتوب انا الله لا اله الا انا قاصم الجبارين خلقت الجراد و
وجعلته جندا من جندي اهلك به من اشاء من خلقي
قال وهب الجراد لا يكون في البلاد الا يكون الله قد عقد عليها
قاصر فوه عن البلاد بالاستغفار فان قبلت خطيئته وتركه حتى
قال مجاهد الجراد على سبعة صنوف منها فرق العقبان والنسور وقد
ولد الله بهم ملائكة يعرف اجناسهم وتسميتهم فاذا اراد الله عز وجل
هلاك قوم ارسل تلك الملائكة يرسل عليهم الجراد فلا يبرح عليهم الضرر
حتى ياتي الجراد على كل شيء لاهل ذلك البلد ولقد ارسله الله
على فرعون لعنة الله وقومه فاكلوا شيئا خلقه الله في ذلك
البلد حتى الابواب قال جعفر ابن محمد رضي الله عنهما خلق الله جرادا
على قدر الوحش لم يره احد الا سليمان ابن داود عليهما السلام
وقد ارسله الله على فرعون وقومه قدر ساعة فاكلوا ما يعود
في حقلهم ولقد حشر ابي سليمان سبعون الف جنس من صفر واحمر
وابيض واسود ومن غير ذلك من جميع الالوان وهم جميعا يسبحون
الله العظيم ويقدرونه قال فلما انحصرت الحيوانات الغريبة

وجنوده

ن مجموع

آدم وتخليه عن البلاء والتجيب واعونه بالتسبيح والتقديس فسكن
آدم عليه السلام عن بعض بلاده والله اعلم توبة آدم
عليه السلام قال المؤلف جبريل ان اهبط الى بدعة بعد نظرتي آدم
فقد بكا جميع اهل سماواتي وارضي وبعد يذكر تسبيحي وبعد سواه
بي وقد عرفت الخطيئة كبيرة وصورت من حمدني وقول
من دعاني باسمائي الحسنى وانا الرحمن الرحيم سبقت رحمتي
غضبي وقد غفرت له من دعاني نادما على ذنبه ومتوكلا ان تدركه
رحمتي وهذه الكلمات قد خصصت بها آدم لتكون له توبة و
تخرجه من الظلمات فقال الى النور قال فنزل جبريل على آدم
ومعه ذلك الكلمات فقال له السلام عليك يا آدم ورحمة الله
وبركاته قد بكيت ملائكة السموات واهل الارضين فرحا
هذه الكلمات فانها كلمات الرحمة والتوبة قال كعب الاحبار
رضي الله عنه هي الكلمات التي قالهن يوسف الصديق عليه
السلام في ظلمات الجب لا اله الا انت سبحانك اني كنت
من الظالمين قال عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما كان قوله
ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين وقال
عبد الله بن عباس كان قوله لا اله الا انت سبحانك اللهم
وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي وتب علي يا خير التوابين
بين قال هذه الكلمات التي ذكرها الله في كتابه العزيز قوله تعالى
فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم

قال وهب بن قال هذه الكلمات غفر الله له ذنوبه سبعون سنة

قال فلما دعا آدم بهذه الكلمات سمع النداء يا آدم قد غفرت
للخاطئين فاسأل تعطى فقال آدم يا رب اما عبدك من اولادي
لا يشرك بك شيئا فاغفر له قال فلما قالها آدم انشر صوته في الافاق
فصارت الجبال والشجر والارض تقول له يا آدم اقر الله عينك
وعينا بك بتوبتك قال فامر الله سبحانه وتعالى بان يبعث ذلك
الكلمات الى حوى الذي قالهن آدم قال فجعلتها الريح الى حوى فلما
سمعتها استبشرت ثم قالت هؤلاء الكلمات لم اسمع بهن
الا وقد جعلهن الله توبة لي ورحمة وهو ارحم الراحمين قال
فتطهرت حوى بالكلمات وسجدت لله عز وجل فقبلت
توبتها قال فلما فرغ آدم من الدعاء وهو ساجد لله عز وجل
فقال له جبريل ارفع رأسك يا آدم فلما رفع رأسه وجدها
بابواب السماء قد فتحت ونودي بالتوبة والموضوعة فسمع الله
يا آدم قد قبل الله توبتك فهم آدم ان يقوم فلم يقدر لانه
كان قد رميت رجليه من الارض كعرق الشجر قال فاقتلعه جبريل
كاقتلاع الشجرة من الارض فصاح آدم صيحة عظيمة من شدة
ما وجد الذي اصابه فقال له جبريل انظر يا آدم ما تفعل الخطيئة به
بعد ما وكلنا ما بي اري لو تلك يا آدم تغبرا في بحل جسمك وذهب
نورك وبهاؤك وقد ظهرت بدموع خدودك وابني تلك الزينة و
الجمال وابن لباس الحضور فقال آدم هذا الذي وعدتني حين

قال ان كل ما تجوع فيها او تعرى فيها او تظمأ فيها او تظمأ
قال فكره جبريل عنه واستغفر ربه فانفجر جبريل بجناحه
الارض فانفجرت عين ماء معين اشد بياضا من المسك الاذفر
وابيض من اللبن فقال آدم واغتسل من ذلك الماء وعاد يقول
اللهم طهرني من خطيئتي واخرجني من ذنوبي وكفر عني تلك
غفورا رحيما يا رب العالمين قال وكساه الله حلتين من سندس
الجنة وبعث الله تعالى ملائكة الى حوا يبشرها بقبول توبتها
قال فلما بشرها اتت الى ساحل البحر فاغتسلت وعادت تقول
اليس قد قبل الله توبتي فكيف العقاب آدم ثم عادت فتبكي شوقا
وتناسوا ثم عادت الى موضعها تنتظر وعاد آدم يسأل جبريل
عن حوا فاخبره ان الله تعالى قد قبل توبتها وبشره ان الله
يجمع وبشره بينهما في شرف الاعمار وكرم المواضع وشرف
البقاع وبشره ان الله يبني له بيتا يطوف به ويسعى حوله
ويدعو الله فيه كما رأى الملائكة تفعل حول البيت المعمور
وربه سيعرض لك ابليس هناك فترجمه كما رجمته الملائكة حين
امتنع من السجود لك قال فعند ذلك وثب آدم عليه السلام
قائما فامر الله الملائكة والحيوانات والطيور ان يقربوا من
آدم ويعينوه بتوبته وغفران ربه فاتته جميع الاشياء وكل
الى الدابة والبعوضة قال وامر الله تعالى لجبريل ان يضع
يده على رأس آدم ويقصر من طوله ففعل جبريل ذلك فاغتم

آدم لذلك فقال له جبريل لا تجزع يا آدم فان الله
فان الله عز وجل يحكم ما يريد قال يا آدم جبريل بيت في
مجاور البيت العتيق الذي طاف به هود ونادوه ان الله تعالى يجمع
بينك وبين زوجتك حوا ويخرج منكما الذرية الى يوم
القيامة قال فامر الله آدم ان يسير مع جبريل الى موضع
البيت العتيق فكان آدم كلما وضع قدمه في موضع صار ذلك
الموضع عمارة وبنايا مغايل الى ان وصل الى مكة فبناها وهي
اول قرية بنيت على وجه الارض ثم اوحى الله اليه يا آدم ان ابني
بيتي الذي وضعته في الارض من ان خلقك بالدعاء
فاذا بنيته فطف به وهللني وسبحني وارفع صوتك بتلبيتي
ولا تحزن على زوجتك حوا فاني سأجامع بينكما في شعب بيتي
وصير هذا البيت القبلة الكبرى قبلة نبي وحبيبي محمد ص
فحيث يسل يا آدم بمحمد شرفا فاذا قد علمت يا آدم منقلبك
من حوا وما انقلبها منك فاذا اردت بينهما لكن لها الطيف فاني
قد صرفتها ام البنات والبنين قال فخر آدم ساجدا يشكر لله
اخذ الميثاق قال وهب ثم ان الله تعالى وحي الى آدم
وقد وقعت عليه الرعدة والخوف وعاد الوادي يرتج ويضطرب
ويضطرب فقال له جبريل اسكن ايها الوادي فانك اول
شاهد الله تعالى على ظهر آدم كما شاء وقدرته ثم قال له
يا آدم انظر الى من يخرج من ظهرك قال فاول من بدا

وكان اسرع فرد جاء محمد صلى الله عليه وسلم وقد اجاب بالتلبية ثم زاد رأي
اليمين وهو يقول انا اول من شهد لك بالتوحيد واقر لك بالعبودية
وبنبوة واشهد انك انت الله الذي لا اله الا انت واشهد ان عبدك
ورسولك قال ثم اجابة الطبقة الثالثة من المرسلين ثم بعد ذلك
في نورهم وبهائهم فوقفوا دون سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم جميعا ثم خرجت
جمرة المؤمنين وهم بيض الوجوه معلنين بالتوحيد والايمان
حتى وقفوا ثم وقفوا دون الانبياء قال ثم مسح على ظهره مرة اخرى
كما تنا بقدرته فخرجا قابيل ابن ادم وقد تبعه اهل اليسار حتى
انهم وقفوا على اليسار وهم كلهم سود الوجوه ثم قال الله عز
وجل انظر الان الى اولادك يا ادم هؤلاء لتعرفهم باسمائهم قال
فنظر ادم الى اصحاب اليمين فبارك عليهم ثم نظر الى اصحاب
اليسار فلعنهم وصرف وجهه عنهم ثم اذا انطقهم الله الذي
انطق كل شيء وقال جل ثناؤه الست بربكم قالوا بلى شهدنا
واقررنا قال ابن عباس رضي الله عنهما اما اصحاب اليمين فاجابوه
بسرعة واما اصحاب الشمال فاجابوه بالتأني فاوحى الله
الى الملائكة ان اشهدوا على ذرية ادم بانهم اقروا بأني ربهم
لا يجحدونني ولا يشركون بي شيئا وان ادم بارك على اصحاب
اليمين ولعن اصحاب اليسار قال الله تعالى اصحاب اليمين
في جنتي برحمتي وهؤلاء اصحاب الشمال في النار ولا ابالي بما يجحدونني
قال الله تعالى بالرجوع الى الظهور كما اخرجهم

بقدرته قال وهو قادر على ذلك يوم القيامة وحشر الخلائق للفصل
القضاء كما بدأ الله خلق ادم ابعث من ذريتك بعثا الى الجنة وبعثا الى النار
قال فيعرفهم ادم باسمائهم في وقت خروجهم من ظهره
قال فيصيح ادم صيحة عظيمة فلا يبقى في الموقف احد الا ويسمع
صيحته ثم يقول نعم يا رب ثم يقبل ادم عليهم ويقول لهم
الست على عهدكم وشهادتكم له بان الله الواحد القهار
فيقولون انا كنا عن هذا غافلين او يقولون انما
اشرك اباؤنا من قبل يعني قابيل لانه اول من عصى
ربه من اولاد ادم وقتل اخاه هابيل ظلما قال ثم يقولون
فهل تؤاخذنا بما فعل المبطلون انا كنا من الانس والجن
نحن اقدامنا لا يكون امن الاسفلين يعني ابليس وقابيل ابن
ادم قال فعند ذلك يقبض من كل الزمن الولاد بخمسة
تسعة وتسعين الى النار واحد بيمينه الى الجنة ثم يقول
يا رب هل وفيت فيقول له الله عز وجل ادخل الجنة برحمتي
برحمتي يعني برحمتك ربك قال مجاهد رضي الله عنه ليس على وجه
الارض احد من اولاد ادم الا هو يعلم ذهوب به وليس من مشرك
الا ويقول انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون
قال وقد قيل لوهب ابن منبه رضي الله عنه فما بال اطفال اهل
المشركين يعذبون بالنار وقد اقروا بالايمان وتركوا بكرة
بعد ذلك قال لان اقرارهم كان بالتاوين لانهم كانوا في اصحاب
اصحاب الشمال ولا يقبل الايمان الا طوعا فذلك قوله تعالى

والله والله يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها وقوله
اصحاب الميمنة لما اصحاب الميمنة هم السابقون واصحاب الشامة
هم الشاقلون فلا فخر في ذلك قوله ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا
المرسلين قال وهب ان الله تعالى بعث ملكا الى حوى
وهي جالسة على ساحل البحر فيقول لها خذي لباسكي ونطلقي
وذهاب الى الحرم فتوضئي لدركي بذر ما فيها حبلة من الجنة
وخرج من الجنة فتوفي عنها ذلك الملك حتى لبست ثوبا
معه لما ان دخلت الحرم من شهر في مكة وكان ذلك يوم الجمعة
من شهر محرم قبل دخول ادم بسبع ايام ودخل ادم من
من غربي مكة فصار ادم الى جبل عرفات فناداه الجبل من حبا
بك يا صفي الله فسماه الصفا لانه صفوة الله تعالى نادة الرب
جل جلاله يا ادم قال لبيك يا شريك لك فصار ذلك سنة في
في الحج والعمرة فاجابه الله تعالى وقال يا ادم حرمت وما حولها
وهو حرام الى يوم القيمة فقال ادم يا رب وعدتني اراه فجمع بيني
وبين حوى زوجتي في هذا المقام فاين هي فنودي يا ادم هي امامك
على المروة واقف على الصفا ولكن انظر اليها ولا تمسها حتى تقضي
مناسك الحج قال فاتى ادم الى حوى والتقيا فعرف كل منهما
منهما بصاحبه في بطن الوادي لان حوى سمعت من الملائكة
وادم سمعت من الصفا اليها قال ولان يجتمعان بالنهار
ويتحدثان بحديث اهل الجنة وما منّ عليهما الله تعالى
فيذكران الغفلة السبق فيهما فاذا امسيا رجعت حوى الى المروة رجعت

فانزم

وصح الاصل ادم لك لقتا فلا مكانة

ورجع ادم الى الصفا قال وكان على هذه الحالة حتى دخل
شهر ذي القعدة فاعاد ادم التلبية وعقد عقد الاربع
ولم يكلم حتى دخل شهر ذي الحجة فهبط جبريل
عليه السلام على ادم عليه السلام وعليهم المناسك
وكان مع جبريل البيت وهو من ياقوتة طمس له اربعة ابواب
باب شرقي وباب ابراهيم الخليل وباب اسماعيل وباب مولد
وعليهم اجمعين قال فوضع جبريل البيت موضع الكعبة
ومعه يومئذ سبعون الف ملك محرمين وقد ستر ارض من
من نور الملائكة ومن نور البيت فالفعلم لادم المناسك بعد
اكساه ثوبا ابيض اسطا ابيضا الا خرمه فاخذ جبريل بيد ادم
وطاف به وافاضه في سبعة في الموقف لها وارده الى البيت
وامره ان يطوف سبعا فلما فعل ذلك قال له جبريل حسبك يا ادم فقد
حللت وقبلت توبتك وحبت لك ربك وجنتك فادعوا ربك
يستجيب لك قال فدعا ادم للمؤمنين وسال الله ان يعمر هذا البيت
بزواره فاستجاب الله له فانطلقوا الى حوى وقد اطافت الملائكة
يقولون له برحمك ربك يا ادم قد حججنا هذا البيت قبلك بالوفاء
قال واجتمع ادم مع حوى في ليلة الجمعة فذلك يستحب الفتيان
فيها من دخول الليالي قال فحملت حوى من ساعتها قال كعب
ما حملت حتى اتى الحيض فاخبرت ادم بذلك فقال لها هو الذي
عدني ربك به ان يبتليني بالغاسة ولكن حوى اين حسك

ولكن امرأة قد تغير في النساء من ذلك الله خطئي خطيئتي كما نهلت
بلوحطيئين وابن انت جمالا وتبتلك وتلحكر قال فنهاها
وعن رجوع البيت حتى ينقطع عنها الحيض قال فلما ارتفع الدم جاء
جاءها ملك وهو قائم على رأس آدم فأمره ان يركض برجله
فركض فانفجر عين من الماء باذن الله تعالى فكبر آدم وحوي عليهما
السلام قال وهب رضي الله عنه فهمت حوي ان تشرب من ذلك
العين فنهاها آدم وقال لها حتى يأذن له ربه فاغتسلت
حوي قال فاوحى الى آدم ان عرض هذا البئر قال فبنى لنفسه مسكنا
بالى البيت هو وحوي ثم اخذ في حفر الابيار وان انجبا الابار الكل وشرب
قال فجاءه جبريل عليه السلام بحبة من الكرم في قدر بيض
النعام وهي بيض من اللبن واخذا من العسل وجاءه بشور بن
من بقر الفردوس وجاءه بالحديد قال فلما نظر آدم الى ذلك
الحبة صاح صيحة عظيمة وقال ما لي ولهذه الحبة التي اخرجتني
اخرجتني من الجنة ونعيمها فقال له جبريل هذه
هذه لك في الدنيا ولولدك الى ان تقوم الساعة فاذا اخرجت
من الجنة وهن اورد غدا اولادك قال جبريل ابن سعيد
رضي الله عنه سئل رجلا ابن عباس رضي الله عنهما عن هذا
مع الانبياء فقال اما موسى كان اخيارا واما داود كان
كان خيارا واما هود كان تاجرا وكذلك صالح واما ابراهيم الخليل
كان زراعا واما اسماعيل كان قابضا اي نساجا واما اسحاق

كان زراعا وكذلك يعقوب وكذا يوسف كان ملكا واما ايوب كان غنيا
واما شعيب كان زراعا وكذلك موسى واما هارون كان وزيرا و
واما الياس كان نساجا واما داود كان زرادا واما ابنه سليمان كان
ملكا واما يوسف كان زاهدا واما زكريا كان نجارا واما يحيى كان
زاهدا واما عيسى ابن مريم كان سياحا واما نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
اجمعين كان مجاهدا ورحمة للعرب والعجم ونقمة للكافرين قال وهب
ان جبريل امره آدم باذن الله تعالى ان يكسر كل حرف ان رعاه قال له
قد امرتك بالامر بالحجر والحديد فالنار لا تخرج من الحديد الا بضرب
الحديد على الحجر فرطوفوا يا آدم النار وتخذ لك مسكنا تدخل بها
ما تريد واذكر على ما تذبحه اسم الله تعالى وان كان حراما وتخذ
لك فاما تحرقها او تكسرها ما تريد وتخذ محرثا تحرث به الارض
وتخذ بيتا فانك لا تقدر على الحرث الا بالبقر قال وهب ولم يتخذ
آدم شيئا الا ومطرقته والكبش وما يحتاج اليه من آلة الحديد
وعزم على الحرث قال فاتاه جبريل بكبش من الجنة فنحره
آدم وسلخه وسوى على آلة من هو وجوي ثم امره جبريل
ان يتخذ مقراضا فعمل واحدا وامره بعمل ذلك الصوف
متاع الكبش فجره وغزله ثم نسجاه واتخذا آدم منه جبتين عملا كهيئة
فلبسا الاولى وقد منهما جبة قال فلما لبسهما اجتنبوا الصوف
فبكى آدم وحوي وبنوا في السندس والاستبرق فهي لباس آدم
هذا لباس اهل الطاعة في الدنيا فما لبسه الا المتكبرين الذي لا

لا نصيب لهم في الجنة ثم انزل على آدم من ثلاث وجبين اثنين قال كعب
الذي جاءه بالحجر كانت مثل ثلثي فلما ان اراد آدم فراغ وقال له من
انت من الملائكة فقال له انا مثلك يا آدم انا الملك الموكل بالحجر
والنبات فاخرج الحجر فلا يعوزك شيء من امري قم يا آدم فاهرث
الارض وابذر التمر فانه لا يكون قوت ولا ذرية ولا دواب
في هذه الارض قال فاخذ آدم البسلة وبكا عليها حتى نبتت
الارض من دموعه فقال ملك يا آدم لك فيه ثلاث خصال
اما الواحدة فكل البسلة تطلع منه بالتسبيح وتبه لصاحبه
والثاني ما يزرع عليه احد وهو مراد وعي ولا يكلمه
اللسان فتوابه وصدق لصاحبه ويكتب له بذلك الثواب المضاعف
المضاعف والثالثة ما من احد ياخذ منه قوته الا قال الله
في تموله عنه ويبارك له فيما اعطي يا آدم ان البركة سبعة اجزاء
منها شبعة في الزرع واحدة في غيره قال فقام آدم الى الثور
وهما اجيرين فقال لهم الله كونوا فكانا فعقد النير على اعناقهم
ثم هرث وبذر وكان آدم يقوم من التعب ويقول لحوي انت
اورثتني الى هذا التعب كله قال كعب الاحبار رضي الله عنه
لما جرى آدم الثورين اتطعهما الله تعالى فقالا يا آدم واجهد
اورثتها الشدة واورثتا معك قال فلما سمع آدم بكا ودعا
لها بالصحة والبركة الى الابد قال وكان يقول آدم على الزرع
ويقول متى يدركه هذا وكان سمع قائلا يقول خلق الانسان

وقد اعطيهم الله من القوة ما لم يعطي احد قبلهم واهطل
السماء عليهم وانبت لهم الارض وصيرتهم ملوكا وجعلتهم اكثر الناس
عددا واطولهم عمرا وقد كفروا بنعمائه فادعوهم يا هود الى الشهادة
ان لا اله الا الله وان يخلعوا الاصنام وانك يا هود عبد الله ورسوله قال
فانطلق هود الى قومه وهم متفرقون بالاحقاف وهي الرمال والقال
وكان ذلك يوم عيدهم فاجتمعوا ذلك الملوك على الاسرة وكان
لهم ملك يسمى الخلجان على راسه تاج من الذهب فوق رأسه
جلة عاد ابن عوص وقد اصدقت به قبائل عاد وهم باللهو والطرب
مشتغلون قال فلم يشعروا اذ افرق هود صفوفهم وخطا الوفهم
حتى صار في وسط القوم وزعق باعلا صوته يا قوم اعبدوا الله
ربي وربكم ما لكم من اله غيره افلا تتقون يعني
كذبوه وان هذه الاصنام التي انتم لها عابدون فهي اغرقت
قوم نوح ولستم على دينكم اكرم منهم ولا اطول اعمارا منهم
فاستغفروا ربكم عن عبادة الاصنام قال وصار يعظهم
والاصنام ترتج وترتعد وتضطرب قال فاقبل اليه الخلجان
فقال له يا هود اقبل علي فاقبل هود عليه الى وقوف بين يديه
قال فاوقع الله تعالى في قلب الملك الخلجان الرعب فصاح
فصاح هود صيحة عظيمة فاجابته الوحوش والسباع وهي تقول
لبيك لبيك يا نبي الله يا هود بلغ رسالة ربك ولا تخف قال
فامتلأت قلوب الناس خوفا وصرفت وجوههم فاوقعت
جلودهم قال فوثب الى هود رجل من كبار القوم يقال له عمر

فقال له يا هود انا نريد ان نصف لنا الهك بصفته ونعته واسمه
وطوله وعرضه من ذهب هو ام من فضة فقال له هود عليه
السلام ربي رب القوة عظيم القدر ليس له شبه ولا نظير ولا
ولا ضد ولا ند ولا وزير ولا مشير الرحمن الرحيم قال فلما سمع
الملك الخلخان ما قال هود مقالته تظن يا هود ان ربك يقدر
علينا وهذه كثرة جموعنا وشدة قوتنا اولا تعلم يا هود انه يو
يولد فينا كل يوم الف مولود ما بين ذكر وانثى قال الله عز و
عز وجل اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم
قوة قال من امن بهود جنادة ابن اللهم وارهبوت رجلان
من بني عمه فقال لهم جنادة يا قوم مراجعة الحق احسن
من حدوثه الباطل قال فانصرف هود الى منزله في ذلك
يوم فلما كان من الغد اقبل جنادة على بني عمه وقال لهم هذا
ابن عمكم هود قد عرفتم صدقه وقد تاكم باذن الله ربه
رسولا وجعله نبيا فاتقوا الله واطيعوه فاني اخاف عليكم
بصيكم ما قد اصاب قوم نوح قال فلما سمعوا ذلك منه وثبوا
اليه واشتموه قال فرجع جنادة الى هود واخبره بذلك فقال
له هود يا ابن اللهم قد وقع اجرك على الله واني سابرابهم
في غد ان شاء الله تعالى قال فلما كان من الغد اخرج هود اليهم
وقال لهم يا قوم اسمعوا مني ولا تبدلوا نعمة الله كفرا واعلموا
ان الارض لله عند الله تعالى واعلموا ان الحق مركب صعب

الا انه يوصل صاحبه الى الشهوات وان الباطل مركب سهل
الا انه يوصل صاحبه الى الهلاك والعذاب قال فكذبوه و
جهروه بالقبيح قال فلما فعلوا به ذلك اعقم الله ارحام نسائهم
فلم تحمل منهم امراة لا بذكر ولا انثى قال فضج القوم وشكو
ذلك الامر الى ملكهم الخلخان وقالوا له انه قد اعقمت نسائنا و
ونحن نخشى ان يكون هود صاحب في قوله فقال لهم الملك قد
لكم رايا ان انتم فعلتموه رجونا ان تفتح ارحام نسائكم فقالوا له
وما الرأي قال ان تخرجوا اصنامكم وان صبوها على الاسرة وتقو
واقودوا لها القربان لعلها تشفع لكم وتسالوها عن ذلك فانها
تجيبكم وتظفركم على هود قال فعلوا ذلك فلم يزدهم ذلك مما ازدا
الا ولا بعدا قال فاقبل عليهم هود وهم يتضرعون للاصنام
فقال لهم يا قوم لم لا تتضرعون الى ربكم الذي خلقكم هذا الكهف
وجعل لكم هذه القوة حتى يجيبكم الى سوالكم ويفتح لكم ارحام
نسائكم ويزيدكم ملككم وقوة الى قوتكم يا قوم انما ادعوكم الى
الحق والتوحيد فان اجبتم منتم النعمة وان لم تفعلوا منوا خذكم
الله بالرجز المسكنة ويبعث عليكم الريح العقيم تتركم في ديارهم
هشيما قال فلما سمعوا القوم من هود ذلك القول وثبوا اليه و
ضربوه حتى سال دمه على وجهه فقال هود يهي قد بلغت الرسالة
وانذرت فكن عليهم من الشاهدين قال فتقدم رجل من امنا من
الى هود وقال يا قوم اخذوا ما امركم به نبيكم هود من الريح العقيم
بعد ما نلتم منه هذا قال يا قوم اخذوا ما امركم به نبيكم

هود من الريح العقيم بعد ما نكم هذا قال فاستهزوا هود وقالوا له دع
بفعل ما بدا لنا فينا قال فحمل هود تلك الرجال وشكره وانثنى عليه
وقال له انك قد نصحت وقومك ورجاء يفعل ما يشاء ويهدي من
من يشاء قال فانصرف عنهم هود واقبل على هود رجل من القوم
يعرف عمرو بن سعيد بن عاد وقال له يا هود اني قد جئتك في شأن
اخبرتني عنه قبل ان اخبرك امنت بك وبربك فقال له هود
عليه السلام كنت البارحة نائم مع زوجتك فوقعتها فقالت
لك اني قد حملت منك فقلت اني سائر في غداي هود فان اخبرني
بهذا الكلام امنت به فقال من يدري ما قلت يا هود اشهد انك
رسولا حقا ولكن اخبرني يا نبي الله هل حملت زوجتي كما قالت
او لا فقال له هود قد حملت بولدين ذكرين ويكونوا من
امتي قال فقد نزل من يد ابي هود عليه السلام وقبلة ما بين
عينيه ثم قبل يديه ورجليه وصار من خيار امته وانصرف
مريدا الى زوجته واخبرها بذلك فامنت وكانت من النسا
من الصالحات وكان عمرو بن بكتم ايمانه ويجالس قومه
فاذا سمعهم يذكرون هود بشر يقولون بهم سهلا يا نبي
العمران هو اخوك وابن عمك فانصرف هود عن القوم وفي قلوبهم
بهم العداوة والبغضا قال ثم ان القوم اجتمعوا مع ملكهم بالجاه
والاصنام منصوبة واذا بهود قد اقبل على القوم فقال لهم يا قوم
اعبدوا الله ربي وربكم واني صح امين اعجبتم ان جاءكم
ذكر من ربكم على رجل منكم يعني من جملتكم لينذركم ويد

ويدعوكم الى عبادة ربكم واذكروا اذ جعلكم خلفاء من خلق
من بعد قوم نوح وزادكم في الخلق بسطة يعني في الطول قال
عبد الله رضي الله عنه كان طول الرجل منهم مائة ذراع الشبر
والشبر منهم كان طوله ستون ذراع قال فاتاه القوم من كل
ناحية قال لهم يا هود جئت لنعبد الله وحده ونذر ما كان
يعبد اباؤنا بعبادة الاصنام فائتنا بما تعدنا ان كنت من الصا
من الصادقين قال هود قد وقع عليكم من ربكم رجس
وغضب قال وكان هود يمر على القوم براهم يبقون مالا
يحتاجون اليه فان جاء على قدر مرادهم والا هدد بذلك
البنا وبنوا غير ذلك فيقول لهم هود يا قوم انكم لو شغلتم
انفسكم بطاعة ربكم لكان اقرب لكم الى جنة ما اشتهت
انفسكم فاتقوا الله واطيعون قال فكان القوم يشتمونه ويعزرونه
بونه ويدوسونه تحت رجلهم حتى يظنون انه مات
ثم يدركه صاحبين ويعصمه الله منهم فذلك قوله
تعالى اقتلوه بكل ربع اية تبعثون وتحتوت معا منو لملكهم
تعالى وقد واذا بطشتم جبارين يعني القتل بالسيف وتقوموه
الذي امدكم بما تعلمون امدكم بانعامكم وبنين وجنات
وعيون اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم قالوا سوا
علينا اوعظت ام لم تكن من الواعظين ان هذا الا خلق الاولين
الاولين وما نحن بمعذبين. قال فما اكثر عليهم هود المواعظ قال
يا هود ما جئت ببينة وما نحن لك بمومنين ان نقول الا اعتراك

بعض الهتنا سوء يعني بشيء الاصنام قال اشهد اني اشهد الله
واشهدوا اني بريء مما تشركون فكيدوا جميعا يعني انتم واصنام
وصنامكم ثم لا تنظرون واشهد اني كفرت بالهتكم التي تز
تزعمون انها قد اصابتني بسوء فان كان عندها قوة يصيبني
ما هو عظيم والا فلا وبينهما ان كنتم صادقين اني توكلت
على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربي
على صراط مستقيم يعني دين قيم فان تولوا يعني عن الايمان
فقد ابلغتكم ما ارسلت به اليكم ويستخلف ربي قوما غيركم
ولا تضرونه شيئا ان ربي على كل شيء حفيظ قال فانصرف هود
يومه ايضا وكان فيمن امن بهود رجلا يقال بهليك ابن
الجليل وكان يلوم قومه على كفرهم بعبادة قال وطال هود
كفرهم وعتوهم وطغيانهم فاعتزل هود عن القوم هو ومن
معه من المؤمنين فصلوا ويعبدون ربهم قال فبينما هود
بهليك نائم ذات ليلة من بعض الليالي اذ هو بهاتف يهتف
يقول له يا بهليك ارفع راسك ونظرما اصل قومك قال فا
فارفع بهليك راسه واذا هو بسواد عظيم كانه جبال مظلمة
وقال له يقول هذا نصر عذاب بعثه الله الي ولما دعا وان
لم يؤمنوا بالله ونبيهم هود فقهم بالهلاك وحذرهم
العذاب قال فوثب بهليك فزعا مرعوبا ودعا بابن ناعز
ابن الاصم فذكر له ما قد راى في منامه فقال له نجد ان تمضي
الى القوم فاني قد نا صحتهم قبل ذلك فلم يقبلوا مني قال فمضى

عمر ابن ناعز وذكر لهم ما راى بهليك في منامه قال فهم القوم
بعمر ابن ناعز وهموا ان يقتلوه فانفلت عنهم وعاد الى بهليك
واخبره بما كان من القوم فاقبل بهليك الى هود واخبره عما راى في
منامه وما قال ابن ناعز وما قيل له حين حذر القوم والنذر
ثم قال بهليك يا نبي الله اقرب بك اسير اليهم بنفسي و
واخبرهم عما رايت في منامي فاذن له بذلك وكان بهليك
مطاع في بني الاصم فلما اشرف على القوم رفع صوته في جمعهم
وقال لهم ما قد راى في منامه وما ارسل في فيه عمر ابن نا
ناعز قال فلما سمعوا القوم الاصم بهليك قالوا بني الاصم
قد تحولت النبوة فيكم وانتم لا تزالون تتنازعون بالعنا
ب وليست تزري منه شيئا فان كنتم صادقين فهلموا بعذابكم
قال فكان هو اول ما هم ان يدعو على قومه فتكبر في كثرتهم وحسن
خلقتهم فصعب عليه فيصبر نفسه بنفسه ونظر من الله
تعالى لعلهم يؤمنون قال وهود لا يزال يعدهم بالجنة
وثواب الله تعالى ويحذرهم عذاب الله ونقمة القوم
لا يزدادون الا كفرا وعتوا وطغيانا قال فلم يزل هود يدعو
القوم سبعون سنة فلما راى انهم لم يؤمنوا خرج هود الى
وادي الذي عاهد فيه نوح ولده سام قبل ان يتوفى قال
وكان في ذلك الوادي عين من الماء العذب قال فنزل هود الى
ذلك العين الماء فتوضا منها وصلى عشرين ركعة ورفع

رأسه الى السماء وقال اللهم لك تعلم يا ربي اني قد بلغت وحذرت
وانذرت وانت اعلم يا ربي بما اتى منهم مسالك ترسل عليهم
القحط والجوع التي اسالك ان تهلكهم بعذاب لم تهلك به
احدا من خلقك قبلهم ولا بعدهم قال فاستجاب الله تعالى دعاه
واوحى الى نبيه هود ومن معه من المؤمنين عن قومه قال
فلما اعتزل هود ومن المؤمنين امسك الله عنهم المطر وحبس
بنات الارحام ريح سبعا فماتت النوى الشيء والشيء عن انفسهم
وهموا ان يؤمنوا بهود قال فبلغ ذلك الى ملكهم الخلجان
فاستدعا بكبار القوم وقال لهم قد بلغني عنكم عزمتم
على الدخول في دين هود للجهد الذي فيه وما يجب عليكم
ذلك ولو بلغتم مرمى وشربتم السور فان هودا ساحر كذاب
وان هذا الجهد الذي صابنا فانما هو بتوبة علينا هم فلما اصاب
البهائم والوحوش والسباع وقد اصابهم ما اصابنا وانما
هذا بلاء اصابكم لكم انتم وغيركم فانتهوا عما انتم عليه
فان هذا لما يعقبنا بعقابه قال فلما سمع القوم ما قاله لهم
الملك الخلجان ارتدوا عن الايمان بالله وصبروا على الجوع
والقحط والجهد وهو يناديهم من رؤس الجبال ويقول لهم
يا اقل عاد انكم تنكرون ما انتم فيه الذي انتم فيه قد
حذرتكم منه فان امنتم بربكم رسالته ان يرسل السماء
عليكم مدرارا ويمدكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات

وجعل لكم انهارا فيفتح لكم ارحامكم ونساءكم وتجري لكم الارض عيونا
عيونا قال فاقبل بعض القوم على بعض وقالوا انكم تعلمون
ما قيناه في هذه السنين الاربعة ونخشى ان يدوم علينا ذلك
فتعالوا حتى نبعث منا رجلا بهدية الى البيت ويطلبون لنا
هناك الاستسقاء فانا نخاف على انفسنا من الهلاك قال ابن عباس
رضي الله عنه كان الناس في ذلك الزمان اذا اصابهم بلاء
من السماء او من عدو يجلبون الهدايا الى البيت العتيق
ويسالون الفرج من الله حتى خروج قوم هود عليه السلام
الى الاستسقاء قال وهب رضي الله عنه فجعلوا القوم الهدايا وبقا
اختار القوم منهم سبعون رجلا من خيارهم وجعلوا لكل
عشر منهم رئيسا عليهم فمن رؤسائهم لقمان ولقيم وجهدة
وعمرو ومرثد فكان من بدا اول من امن بهود فخرج
معهم وجعل يدعو عليهم بالهلاك قال فخرجوا القوم على نو
على مرو قال فبينما هم سائرون اذا سمعوا هاتفا يقول يا موسى
ويقول يا موسى يا موسى يا موسى يا قوم عاد فوسا القوم عنوا عن امر
ربهم تسعون عاما فسوف ياتيهم ريح من مرة صرصر
قال فلم يلتفت القوم الى ما سمعوه فسار في ايديهم اسباط
من زباب البقر وادهم القدر من الحوم البقر قال و
ومع القوم سعيد ابن مرثد فانشد يقول هذه الابيات
عتت عاد رسولهم فاصبحوا عطاشا لا تلهم سماء لذكم

الله وليس بجبر وحكم الله غالب للقوة وعاد هود على عاد و
شر قوم فقد هلكوا فليس لهم بقاء وانى لا فارق دين هود طول
دهري الى ان ياتي الله بالفناء قال فبينما هو يعلق ناقته وهو
سائر وان بقوم من الملائكة فاستقبلوه وقالوا له اهلا بك يا
يا مرثد بن قبلت وابن تريد فاخبرهم مريد بما كان من القوم
قال فانزلوا الملائكة مريد عن ناقته واركبوه على ناقته كانت
تعهد وسار في الهوى حتى نزلوا بالحرم واذا بملائكة اخرى
نزلوا من السماء بايديهم رايات بيض فاصطفوا عن يمين الكعبة
وعن يسارها وقد رفعوا اصواتهم بالدعاء وهم يقولون
الهنا انصر هود على قومه وعجل هلاكهم قال وسار القوم
الى ان وصلوا الى الحرم وفي ملكة يومئذ ملك من العمالقة يقال
معاوية ابن بكر وكانت له اخت يقال لها هزلة
بنت سعيد ابن مريد بن عاد فصار الوفد اليهم لانه منهم قال فلما
وصلوا الى الملك سالهم عن حاجتهم وفيما جاؤا الى البيت
واخبروه القوم عن هود وما نزل معاوية في منزل
الضيافة والاكرام فبقوا اياما وانساهم الله ما كانوا يعرفون
اليه من الاستغاثة حتى انا عليهم شهر فبلغ ذلك الى الملك
الخابي فبعث الى معاوية ابن بكر يعلمه بما هم فيه من
القحط والجوع والبلاء عسى ان يامر الناس بالاستغاثة قال
فكره معاوية بوارحة القوم بذلك قال فدعا معاوية

جاريتان اسمها الجرادتان كانتا مغنيتا معاوية
فقال لهما اذا اكلوا القوم وشربوا ودب فيهم الشراب فغنيا لهما
وحرضهما على الاستغاثة قال فلما فرغوا القوم من الاكل قدم لهم
الشراب فلما ان شربوا الشراب ودب فيهم عنت الجاريتان يقو
يقولان هذه الابيات هل خلق الخلق احسن من سام وحام
سارد واعلى جميع الخلق في الخلق التمام نصب الدهر عليهم
حزانه من دون الانام فسقا الله بني عاد غيثا من وابل الغمام
قال فاجابهما رجل من الوفد وجعل يقول هذه الابيات علما بهم
فان ادركهما الله منا كوس المدام فان فاق الصباح ما علينا
مدام قال فانتبه القوم وعرفوا ما قالت لهم الجاريتان فحال
فقاموا واغتسلوا والتزموا باجداد وكسوا البيت الحرام ما كان حملوه
معهم فعاده البيت يستغني جميع الكسوة التي عليه فقال لهم
مريد يا قوم ان رب هذا البيت لا يقبل الهدايا الا من اموالنا
سنين فهل لكم يا قوم ان تومنوا بهود فقالوا له يا مريد ان
لك امرا هذا يدل على ايمانك بهود وربه ونحن لا نؤمن به
ابدا قال فتقدموا يستشير رجل واحد منهم يتكلم بما اجراه الله
على لسانه قال فبكا مريد بن سعيد وقال اللهم انك
تعلم ان الهنا نابكم الحرمكة الارض شفيعا وامة تجيبها
اهلا عمت ام عمت ام عاقبها عايق فالتوا خذ ما فيها قال
فاوحى الله تعالى للملك الموكل بالسحاب ينشر لهما ثلاث

سحابات سحابة بيضا وسحابة حمرا وسحابة سودا قال
فلما راى القوم هذه السحابات استبشروا وقالوا هم بها قد يا قوم
عاد اختار والكمد والا القوم مكهم من هذه السحابات الثلاثة واحدة قال
فنظروا القوم الى سحابة الثلاثة وقالوا بعضهم بعضا اما
السحابة البيضا فانها جاءتنا اما فيها واما السحابة الحمرة
فانها عصف ريح ولكن اختر نا السحابة السوداء قال فلما علم
الله ما اختار والا تنتهوا من الله الى مالك خازن النار ان
يخرج سلسلة من جهنم فيعقد فيها سبعون الف عقدة
ويعقد على كل عقدة من ذلك سبعون الف ذراع من ذ
من ذراعية جهنم قال كعب الاحبار هذه السلسلة قد
خمسة في سبعون واد من ودية الزمهرير ولولا ذلك
لذابت الارض والجبال من حرها قال قد ملات الذ بالية
تلك السلسلة والملك يزجي تلك السحابة والملائكة
تزجي بشرر كامثال الجبال قال واقبلت تلك السحابة من
من واد يقال له واداي الغيث قال الله تعالى بل هو ما
استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم تدمر من كل شيء بامر ربها
يعني كل شيء اتت عليه من بلاد عاد لا غير ها قال فاخرجوا
القوم اصنامهم وتصبروا على الاسرة والكراسي فرحا
وسرورا قال فامر الله الخازن الريح العقيم ان تنطلق
وتنشر على عاد لا صفو فعاد وامر الله الريح ان يكون عذابا

كيف اهلك الله قوم نوح بالغرق وقوم عاد بالريح العقيم وكانوا
كبار قوم ثمود يقولون انما هلك قوم عاد لانهم لم يكن تبنى
بيوتها ولم تكن تنحت الجبال ونحن اشد قوة واشد بنا و
ونحن في بلاد الحجر وبيوتنا في الجبل منحوتة حتى لا يكون للو
للريح علينا سبيل ونحن نضرب بالاهتا الضربان في كل وقت
وحين قال كعب لقد قوة الرجل منهم ان ينحت في الجبل بيتا طوله
مائة ذراع وعرضه كذلك ويضرب بابه بطابع الحديد
قال ولما اقبل ذلك في الاول بارض كوثر في بلد عالج فا
نتقلوا الى الحجر لصلابتها وكثرة جبالها فبنوا مثل هذه البيوت
وانحتوها قال واستعمل له كثيرا منهم على ملكهم وقال لهم
انا نريد ان نتخذ لانفسنا الهنا نعبده خاصة لم يكن مثاله
لقوم عاد ولا لقوم نوح فاشيروا ايها الملك في ذلك فقال لهم
الملك اجتهدوا في طلبه قال فانطلقوا القوم الى الجبل الذي
بالقرب منهم يقال له لبنان فاقاموا هناك حتى تحيروا منها
من ذلك قال كعب رضي الله عنه وهو جبل ما بين كرله و
وجه كوجه الانسان وعنقه وصدره على مثل الترويه
ورجلاه لا يدري الجبل ورجلاه مفروقة بصفائح الذهب
واقعدوا على راسه تاج من الذهب مرصع بالدر والجوهر

واخروا له سجدا وتوجوا له القربان ثم قبلوا الي ملكهم وقال
وقالوا له لا تخرج الي هذا الاله الذي علمناه وتبعنا فيه فنا
فنظر الي حسنه وجماله فقال لهم ثم امر المنادي ان ينادي
في بلد الحجر ان لا يتخلف لكبير ولا صغير ولا ادني ولا حقير الا
ويخرج بصحبة الملك قال ثم ركب الملك ومعه اخواص
دولته وهم في زينة لم يركبوا قبل ذلك فيها وجميع الناس
بصحبتهم الي ان اخرج الملك الي المواضع الذي فيه ذلك
الصنم قال فلما ان قرب الملك من الصنم رمايرد حه عن جوا
جواده علي ذلك الصنم وتبعوه والرعية وكابر دولته واهل
مملكته وخروا جميعا للصنم سجدا من دون الله تعالي ثم
امر الملك القوم ان يتخذوا الي ذلك الصنم بيتا عاليا من
الرخام الملون ويعمل عليه مصرعان من الذهب ويغرشان
شان ارض تلك البيت بالحرير والديباج وامرهم ان يبنوه
حول تلك البيت بيوتا دونه للاصنام الصغار وامرهم ان يصنعو
ان يصنعوا الي الصنع سرير من العاج علي عرض البيت وطوله
ويصنع بصفائح الذهب ويغرش ذلك السرير بالحرير والديبا
والديباج ثم يعكفوا في ذلك البيت قناديل الذهب والفضة
والبلور ويجعلوا علي كل ركن من اركان السرير جوهرة تضي

للينا ونهارا وان يعلقوا علي ذلك السرير سترين من ركتين بالد
بالدر والجوهر والصنم من داخل ذلك الستر بين وسماهم ستور العفو
قال فلما فرغوا القوم من ذلك كله امر الملك بحمل ذلك
الصنم الي البيت والصنوه علي السرير من داخل الستر بين وان
يصنعوا ذلك للاصنام الصغار عن يمينه ويساره قال ففعل
ذلك ثم اتوا الي الملك وقالوا له ايها الملك ان هذه
الالهة لا بد لها من خادم يخدمها ويكون من احسن
القوم فقال الملك صدقتم ولكن لست اعرف في الثمود اشرف
شبابا واحسن وجها من كانوا ابن عبيد وهو سيد بني
عامر ابن غنم فاحملوه الي قال فحملوه الي بيت الذي الملك
فقربه الملك وادناه وتوجه بتاج الديباسة والعرو
وجعله خادما علي جميع الاصنام ثم قال له انك اذا اجتهدت
في خدمتها لم تعدم منها خيرا ومني المكافات بالعرو
والاكرام قال فقبل كانوه ذلك وجلب غيرا الي البيت الاصنام
وفرغ نفسه لعبادتها مدة من عمره والملك والقوم يعبد
يعبدون ذلك الصنم من دون الله تعالي والله من كرمه
وحلمه يرزقهم ويوسع عليهم ويدفع عنهم نقمته
قال فاعبدوا ذلك الصنم الشيوخ حتي هرموا والصبايا حتي
كبروا وهم في كل يوم يزدادون عتوا وكفرا والله يزيدهم

بلادهم خصبا وكثرة في الولد والمال والمواشي حتى ان مواشيهم
كانت تحمل ستوام وكذلك الاشجار تحمل مرتين في السنة وكذ
وكذلك الانعام وهم بكفرهم يظنون ان ذلك الله ببركة
الصنم فيزدادون كفرا مولد صالح عليه السلام قال
وهب رضي الله عنه فبينما كانوه ذات يوما في بيت الا
الاصنام اذ اجابتو يقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا
وسجدن وسجدن لثمود وهذا صالح ابن كانوه قد قرب
ظهوره ممن يصلح الله به الفساد قال ففزع كانوه من ذلك
فزعا شديدا فقام كانوه على حكم عادته ان يتقدم الى الصنم
فاذا هو بالصنم منكس على راسه وهو يقول نبي في ظهرك
يا كانوه قد استارت الارض بنوره وهو يقول انت تخدمني
قال فوقعت الرعدة على كانوه وكتم ما راه ولم يخبر به احدا
فاخذ الصنم ورده على سريره قال فبينما كانوه يتفقده وهو
متفكر اذ هبت ريح عاصفة على الصنم فخر الصنم على وجهه
فتصدع فيه بعض مواضع من الوقوع فاستغاث كانوه
باعوانه حتى احملوا حتى حملوا الصنم ووضعوه على السرير كما
كان قال فبلغ الملك ذلك فاغتم غما شديدا فقالوا له
من كان حوله من الاكابر ولنه هذا من سوء كانوه
وقلة خدمته فاذن لنا في قتله فانه يجب علينا ان نقوم

بحق هذا الصنم وخدمته علانه علينا من الاحسان فاذن
لهم الملك في قتل كانوه قال فدخلوا عليه الى البيت الاصنام
حتى يقتلوه فاعمى الله بصائرهم عنه وجف ايديهم قال كعب
الاخبار فلما جن الليل بعث الله تعالى له ملكا فاحتمله
من البيت الاصنام الى الهوى فمضى به مسيرة اميال كثيرة عن
بلاد ثمود حتى هبطه في وادي كثير الاشجار ومضى وخلاه
هناك قال فلما اصبح كانوه راى نفسه في ذلك الوادي فلا يدري
في اي مكان هو قال فنظر الى غار في جبل هناك فدخل الى ذلك
الغار فارسل الله عليه النوم فنام مائة عام قال وكانوا
القوم فقدوه ولم يعلموا له مكان وخبر فاتخذوا الاصنام
خادما غيره يقول له عمرو فكان يخدمها فبينما هم كذلك
اذ اخرجوا الى عيدهم قال فتطفت تلك الاشجار في كل
سنة مرتين ثم تكفرون بنعمة الله تعالى وتعبدون سواه
وكذلك المواشي قال فعمدت ثمود الى الاشجار فقطعوها
والى المواشي فذبحوها قال وهب رضي الله عنه ثم تطفت
تلك السباع من رؤوس الجبال ويلتهمن بالثمود
التطوف هذه الاشجار ويخوف هذه الانعام وقد تطفت
بالحق قال فعمدوا الى ذلك السباع بالاسلحة وهي تهوب
من بين ايديهم وتقول لهم انت القوي الشديد وهذه
ثمود قد كفرت نعمتك وعبدت غيرك واظهرت الفساد
وانت الحكيم العليم فسالك اللهم ان تصلح ارضك بنبيك

صالح عليه السلام اللهم ارفع به الفساد قال وكانوا لقوم
يسمعون هذا الكلام ويقولون ان هؤلاء كفروا باصنامنا
قال وكان لكانوه في ثمود امراة يقول لها الزعوم فكانت
كثيرة البكاء والتحجب على فقد زوجها كانوه قال فبينما هي ذات
ليلة من الليل اذ قد بكت بكاء شديدا وقامت لتاخذ
مضجعها لتنام فاذا هي بغراب راسه ابيض وظهره
اخضر وبطنه اسود وهو هي بطائر على مثال الغراب
احمر الرجلين والمنقار اخضر الجناحين في عنقه درة معلقة
بسلسلة من الذهب فقالت له ايها الغراب ما اخلقك
لقد كنت عزيزا على صاحبك وهربت منه قال فنطق ذلك
الطائر باذن الله تعالى وقال لها والله ما هربت من صاحبي
صاحبي ولكني انا ذلك الغراب الذي يفتح الله ابي قابيل لما
لما ان قتل اخاه هابيل وهو ناير بكيز بوادي سوق
اخاه فقالت له فاني اراك ابيض فقال لها اما يا ابنة
الاخي فانها شابت لما ان رايت قتل الشهيد هابيل واما
حمرة منقاري ورجلاي فاني غمستهما في دم الشهيد هابيل
واما خضرة ظهري وجناحي فاني مسيت بحور العين
وانا طائر مع طيور الجنة ولكن ايها المراة اذكري باكيت

العين حوفية الكفل فقالت له اني فقدت زوجي من ملقا
مائة عام فلا ادري اين هو فقال لها الطائر تجيبين ان ارشد
كي اليه فقالت له ان ذلك لعجب عجيب ان بعد هذه المدة اليه
وقد فقدته من ملقا مائة عام فقال الطائر ان الله على
كل شيء قدير فان اردتي تجمعي به فاتبعيني قال فنهضت
في الحال وتقدت بسين كان عندها بتاع زوجها وخرجت
وخرجت وتبعت الطائر وهو يطير وخفق الله عنها
المسير قال فلم يزل تلك الطائر سائر وزعوم تابعته
له الى ذلك الوادي حتى اوقفها على باب ذلك المغارة
نادى ذلك الطائر يا كانوه قم بقدرة الله من يحيي العظام
وهي رميم قال فاستوى كانوه جالسا فدخلت عليه زوجته
قال فلما راها كانوه ورات الاخرى تحركت شهوتهما
فشهوتهما فوقعا في ذلك الوقت فحملت منه بصالح
عليه السلام قال فلما وقعت النطفة في احشائها فنهما
فبعث الله ملك الموت عليه السلام فقبض روح
كانوه في الغار فمات وخرجت امراته من ذلك الغار
فكان تلك الطائر يدل لها حتى دخلت بارثمود و
فقت البشائر في البر والبحر والشرق والغرب حمل صالح
عليه السلام قال فلما تمت ايامه ووضعته امه في ليلة
جمعة من شهر محرم فوقعت رجفة عظيمة وتزلزلت

ملائكة الرحمة وخرت السباع والوحوش سجدا لله تعالى
شكرا له على ولادة صالح واصبحت الاصنام منكسة قد كبت
على وجوهها واسقط في ايدي خادم الاصنام الى الملك واخبره بذ
بذلك قال فاقبل الملك والاكابر دولته داخلوا على الاصنام فا
فلما راوا الاصنام على تلك الحالة فاغتموا غما شديدا واختلفوا
حتى اقاموها على سرر تهاو وضعوا التاج على راس الصنم
الاكبر ثم تقدم الملك للصنم الاكبر بالتواضع والخشوع
فنادى بلسن من جوف تلك الصنم يا ال ثمود اعلموا انه قد
قد تولد فيكم مولود يدعوكم الى دين هود فليس عليكم
منه باس قال فبهت الملك ومن معه منشرين قال وما
صالح فانه نشا وكان ذو حسن وجمال وله رويتان
على ظهره كانهما رايتان قال وكان صالح يمر على القبايل
ثمود الى ان بلغ من العمر سبع سنين وهو يقول يا ال ثمود ما
تقرون اني ابن لقوة واني الرهوم فيقولون له القوم
انت من اجبنا واخبثنا شرفا ونسبا قال فلم يزل على تلك
الحالة حتى بلغ من العمر عشر سنين وهو عند امه
اذا غلبت عيناه ذات يوما فنام على ركبة امه اذا سمع
صيحة عظيمة ورعاد فانتبه مرعوبا وقال لامه ما هذه
الصيحة يا امه فقالت له هذا رجل يا ولدي من اولاد سام
ابن نوح يقرون في كل سبع سنين ياخذ جميع اموالنا ومن

الثبات ويرحل وهذا اوان مجيئه قال فوثب صالح الى
سيفه وشاهده فتقلده وخرج الى البلد
فاذا هو بالملك جندع والاكابر دولته واقفون
ساعة صالح الا انه سحب سيفه وصاح بهم صيحة عظيمة
وهم سابقين الموشي والاموال فالقى الله في قلوبهم الرعب
فمنهم من مات ومنهم من ولى هاربا وغنم صالح جميع ما
كان معهم من الموشي والاموال واخذ جميع ما كانوا اخذ
اخذوه من قومه وزيادة على ذلك الذي كان مع القوم قال
فتعجب الملك جندع هو وقومه من فعل صالح وكبر قدره
في عيني القوم فاقبلوا القوم كلهم على صالح والملك
يصحبهم وقبلوا يديه ورجليه وتبركوا به قال
فلما راى الملك ذلك خاف على مملكته من صالح وخشي على نفسه
ان يعرضوه القوم ويولوا صالح مكانه قال فامر الملك جماعة
من جنده ان يهجموا على صالح في داره ويقتلوه قال ففعلوا
فعلوا ذلك وهجموا على صالح في داره فقيد الله ايديهم
واحرس منهم حتى انهم لم يقدروا عليه وعرف
صالح ان الله تعالى قد عصمه منهم وانقذه من ايديهم
واعلم ان الملك يريد قتله ولا يقدر الملك انه لا يقدر على
قتل صالح فاقبل الى صالح في نفر من قومه وتعذر الصالح

ان يعرج عن هؤلاء القوم الذي جفت الدهر وخرست لسنتهم
قال فدعا صالح ربه فاطلق ايديهم والسنتهم وعلم الملك جندع
ان صالح لا يقدر عليه احد شيئ ابدا شيئ ابدا قال فلم يزل
صالح يكرم بين قومه حتى انه بلغ من العمر عشرين سنة فكان
ذو حسن وجمال حتى لا يكاد احد ان ينظر اليه فكان اشبه الناس
بشيث ابن ادم عليهما السلام ولم يزل كذلك حتى انه بلغ من
العمر ثلاثون سنة فاعطاه الله من العلم والحكم والوقار والسكينة
ما لا يعطيه لغيره فكان يباسه الصوف ونعلاه من الخوص
وكان افصح اهل زمانه واحسنهم نطقا فلم يزل كذلك
حتى انه بلغ من العمر اربعون سنة فاوحى الله اليه مع الامين
جبريل انه رسول الله وانه يتطلق الى ثمود ويدعوهم الى
عبادة الله تعالى ويامرهم ان يقولوا لا اله الا الله وان صالح
رسول الله عليه السلام بعث صالح عليه السلام
قال وهب فكساه جبريل حلة خضرا من الجنة وخيمة بخاتم
نبوة والعز واعطاه قضيب ازمرد وقال له جبريل اعلم يا
يا صالح انك تعاين عجايب لم يكن عندها في زمن نوح ثم
عرج جبريل الى السماء قال فاقبل صالح الى قومه في يوم
جمعة وكانوا قد نصبوا الاسرة واجلسوا عليها الاصنام
وقربوا لها القربان واصطفوا على يمين تلك الاصنام ويسارها
وملكهم جندع مشرف عليهم وعلى قربانهم قال فتقدم

صالح حتى دنى عند الملك وقال له انا نعلم يا ملك انني بدا ناصح
صحابك وقد جئتك الا ادعوك الى شهادة ان لا اله الا الله و
وانني صالح رسول الله قال فبلغ الملك جميع الرسالة فقال
الملك يا صالح ان قبل ثمود ان ترضى ان يكون ملك رسول
اليهم غيري انظر فيما يقولون فامضني الى غد قال
فكتب الاخبار وشاع ذلك في البلد واصبح الملك جندع
فدعا موعونا قال فلما كان من غد فجمع الملك الى ثمود واولاد
عليهم ما قال له صالح عليه فقالوا القوم لملكهم ايها الملك
احضره الى بني يديك حتى نسمع كلامه قال فلما حضر قال لهم
يا قوم اعبدوا الله ربي وربكم ما لكم من اله غيره هو انشاء
كم من الارض واستعمركم فيها فاستغفروه ثم توبوا اليه
ان ربي قريب مجيب فقال له نفر منهم يا صالح قد كنت فينا
مرجوا قبل هذا انتهانا ان نعبد ما يعبد اباؤنا وانا لفي شك
مما تدعونا اليه مريب قال صالح يا قوم ارايتم ان كنتم على بينة
من ربي يعني حجة اعطانيها ربي واتاني منه رحمة
فمن ينصرني من الله ان عصيته وتركت البلاغ والرسالة
فقال الملك يا صالح كيف استحق ربك بالرسالة من بيننا
من بيننا فني قبايل ثمود من هو اعز منك فقال صالح

PUSLITBANG LEKTUR DAN KHAZANAH KEAGAMAAN
BADAN LITBANG DAN DIKLAT
KEMENTERIAN AGAMA

اتقوا الله واطيعون فيما اسالكم عليه من اجر يعني من ثواب
الله ان اجري الا على رب العالمين اتتركون فيما ها هنا
امنين في جنات وعيون وزروع ونخل طلعها هضيم
وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين يعني حاذقين في نحتها
وتبنونها انكم تتركون في هذا النهي وانتم تكفرون قال فاقبل
عليه نفر من قوم بعضهم من جند الملك قال ثم قبل
الملك على القوم وقال لهم انكم عرفتم صالح في حسبه ونسبه
وانا رجل منكم فما اذ تقولون في امره فقالوا له ايها الملك
انه كذاب اشر الذي انكر عليه من بيننا فقال لهم صالح
فتعلمون غدا من الكذاب الاشر يعني اذا يحكم العذاب
ثم خرج من عند الملك وامره جبريل باذن الله
تعالى ان يبني له مسجدا ولمن امن القوم قال فاستعان
صالح على بنائه في نفر من قومه قال فلما فرغ من بناء
ذلك المسجد اذا هبط جبريل عليه السلام بشجرة
يقال لها شجرة السعادة فغرسها على باب مسجد صالح
ونبع من اصلها عين عذبة من الماء قال فكان
المؤمنون يشربون منها ويتوضئون ويغتسلون

ويعبدون الله تعالى في ذلك المسجد وكان بعد لهم صالح
يخرج في كل يوم وليلة يدعو القوم الى عبادة الله
تعالى وكان بعد لهم ويعظهم ما نزل بالقوم وعزروه
ما نزل بقوم نوح وعاد وما حل بهم من العذاب الاليم
وكان يقول كما اجراه الله عنه واذكروا اذ جعلكم خلفاء بعد
عاد وبوأكم في الارض تتخذون من سهولها قصورا
وتنحتون من الجبال بيوتا فاذكروا نعمة الله عليكم ولا تعثوا
في الارض مفسدين فكان المنكرون من قومه وهم كبار الدولة
ويقولون للذين استضعفوا وهم الفقراء والمساكين و
الاسباط اتعلمون ان صالح مرسل من ربه فكانوا المؤمنون
يقولون انا بما ارسل به مؤمنون وكانوا المكذبون يقولون
انا بالذي امنتم به كافرون قال وكان يقول ويلكم توبوا الى ربكم
فلا تغر بكم اموالكم فان اموالكم فانية واموال من قد عاد كانت
اكثر من عددكم وجمعهم اكثر من جمعكم ولم ينفعهم ذلك
حين نزل بهم العذاب قالوا يا صالح انك تامرنا ان
نعبد ما لم نره ونترك ما كان يعبد اباؤنا وتخوفنا ما قد حل
بعاد وثمود فكانوا قوما بنوا بيوتهم على احقاف فنسفتها الريح
وليس بيوتنا كذلك لانها منتحتة في الجبال الصم دون
مهب الريح فلا يقدر الهدم وجنوده عليها ابدا قال فلما ان

اذ قالوا ذلك سمعوا صوتا هائلا جاء صالح وبطلت
الاصنام فاذا اصنامهم قد صاحت لها في الارض فلم
يبق بهم اثر الا الصنم الاكبر قال فلما هابته القوم ذلك
عثر عليهم فقالوا ما هذا الاسحر عظيم وازداد وكفر
وبغضوا صالح وقالوا ما يريد صالح الا انه يتكبر علينا و
يتخذنا عبيدا فانه لا يقدر على ذلك فانه كان فينا
صادقا حتى الان قد ظهر كذبه وخالفنا في اصنامنا
قال وكان ذلك كله بحضرة صالح قال فشق ذلك
القول على صالح قال فحمل عليهم وصاح بهم صيحة
عظيمة وفيه عصاة ادم فانهزموا القوم جميعا
من بين يديه مرعوبين حتى مات اليه خلقا كثيرا والقى
الله في قلوبهم الرعب والخوف قال فاغتم صالح
حين علم هولاء القوم الذين ماتوا من صيحته
بكا عليهم لموتهم على كفرهم قال على كفرهم قال فلم
فاجتمع عليه قومه ثانيا وقالوا له انت كنت صادقا
في نبوتك فادع لنا بعض هذه الوحوش حتى تشهد لك
بما تقول قال فرفع صالح راسه وقال ايتها الشارع
الصادية الكنت رسولا حقا الى ثمود فاسرعي
الي قال فاقبل اليه اسد كانه فحل جاموس وهو يقول
لبيك يا نبي الله ورسوله يا صالح تهرول خاضعا

بين يديه

بين يديه وهو ينفض بذنبه فقال واحد من الكفار
انظروا الى هذا السحر العظيم قال فلما فرغ الاسد على القوم
وصالح بهم ما فاغلقوا الابواب وقالوا يا صالح ردنا
هذا الاسد حتى ننظر في امره قال فامره صالح ان ينصرف
فانصرف عن القوم قال فامنوا في ذلك الوقت جماعة
ولبسوا السرج وكانوا من خيار اصحاب صالح وجعلوا القوم
يومنوا واحد حتى زاد عدد المؤمنين على اربعة الاف نفر
وكانوا وكان اخر من به رجلا يقال له سعيد بن هرون
وتقوا بن عم صالح وبعده امنة امراة شمس الصدر وله بنت
الشيخ قال فلما اسلمت اعتزلت عن زوجها وامتنعت
منه في اسلام الاخر قال وكان له منها اولاد فرمت
بهم اليه فلم يبالي ولادها وتعبدت في مسجد صالح عبادة
عظيمة قال ولم يزل صالح يدعو القوم الى عبادة تعالى و
ترك الاصنام حتى دعاهم سبعون سنة فلما كان
بعد ذلك اعقمهم الله ارحام نساءهم كما فعل بقوم عاد
وانفرد الرجال من النساء فلم يقدر احد ان يدنو
من امراته وجفت الاشجار فلم تثمر ولم تنبت
بقرة ولا شاة ونفر عنكم وقد نفرتم على عن صالح
نبي الله ورسوله ولم تؤمنوا به قال وكان القوم

ملعوب بالدبكة وهم اول من لعب بالدبكة فكان
في كل من الشان او ثلاثة فتفرقت لهما عن بيوتهم
الى مسجد وجعلت تسبح بانواع التسبيح حتى اذا فرغت
من تسبيحها نادت باصوت ربع يا قوم امنوا بنبي
الله صالح قال فكانوا القوم يقولون ان صالح سحر هذه
الدبكة قال وهب فاجتمعوا قوم ثمود كلهم الى صالح وقالوا له
يا صالح انه قد كثر بك علينا الفساد في موالنا واصنامنا
فاكنت ما تخرج عنا ولا قد قتلناك فذلك قوله تعالى انا
تطيرنا بك وبمن معك قال لهم صالح طائركم عند الله
بل انتم قوم تفتنون قال وصاح بهم صيحة خروا جميعا
على وجوههم قال وكانوا يدعوهم الى عبادة الله تعالى ليلا
ونهارا قال وكانت الشجرة التي بباب مسجد صالح تقول لما رأت
صالح نصرك الله يا صالح على قومك واعانك على جهالهم
قال وهب فلم يزل على هذا الحال مع قومه حتى اتى
على عليه مائة عام وهم كما يدعو عليهم بالهلاك فاقبل
اصحابه الموءمنين وقال لا تخرجون من مسجدكم فاني
خارج الى بعض هذه الجبال لتعبد هناك بسيرة واعود ان شاء
الله تعالى وودع قومه وخرج الى نحو الجبل يدعو وجعل يدور
على علا تلك الجبل حتى انتهى الى مغارة فنظر الى عين ما

هنالك فتقدم وتوضا ثم قال ابن صالح ويدعو على قومه بان
يا الهلاك نزل هنالك او بالقرب منه كهف في ذلك الجبل يسطع
منه النور فاحب ان يدخل صالح اليه قبل صلاته فتقدم حتى
دخل الى ذلك الكهف فلما دنى منه اشتم ريحة طيبة كريحة
المسك قال فدخل الى صدر ذلك الكهف فاذا هو سرير من
الذهب الاحمر عليه الواح الفرش وفي صدر ذلك
الكهف قنديل معلق من الجوهر وسلسلة من الذهب
وهو يضيء كانه السمس قال فبقي صالح متعجبا ثم صعد صالح
على ذلك السرير ورمى بنفسه على ذلك الفراش الذي على
السرير قال فضرب الله على اذنيه فنام اربعون عام
ولا يعرف احد من الموءمنين ولا من الكافرين توجه صالح
قال فخرجوا الموءمنين في طلبه فلم يروا له اثر فبكوا عليه
بكاء شديدا حتى ترا يا لهم ملكا على صورة ادمي وقال لهم
ما لكم ايها القوم تبكون وقد تحلت ابدا الكبر وتغيرت
الوانكم فقالوا له بان القد فقد نبينا صالح من منذ كذا
من السنين ولم نعرفه له اخبر فقال الملك لا تجزعوا عليه
فانه في امان الله وحفظه وتبارك الكبير ذكره الجبال
باذن الله تعالى فيه قال فانصرفوا القوم واخذوا في العبادة
الى ان صدقوا قولهم وامانوا انفسهم في الاجتهاد في طلبه

في الطاعة الله تعالى فكان يموت الرجل منهم بعد الواحد قال وكلما مات
منهم واحد يدفنوه الى جانب مسجد صالح ويكتبوا على قبره
فلان قال حتى مات منهم خلق كثير قال فلما تم لصالح اربعون
عام اتيه من قومه فاستوى قائما وهو يقول اردت
ان اصلي ركعتين فاراد هو بها على قومه فاخبرت القوم
عن عبادة ربي قال فخرج من الكهف فرأى من الماء فتوضأ
ماء وصلى ركعتين فلما اراد ان يدعو على قومه سمع
هاتفا يقول لا تعجل يا صالح فان عجلتك عجلتك عذابك
ربعون سنة قال فانصرف صالح يريد قومه فاذا هو
بالرسوم وانا لا يعرفها قال فاغتم صالح غما شديدا
على القوم لما رأى منهم قال كعب الاحبار لما قبض الله تعالى
روح نبيه صالح بارض فلسطين خرجوا اصحابه وتفرقوا
فرقتين احدهما نزلت بارض عدن وهم اهل البرد
المعتدل والقصر المشيد والكلا الكثير الا اخوتي سارت
الى حضرموت فنزلوا بها فكان فيهم رجل يقال له صاد
ابن عاد وكان قد رأى ما نزل بقوم هود من العذاب
بالريح العقيم فعزم على بناء قصر مشيد لا يكون للريح
عليه من سبيل لشدة بنائه قال فاخذ صاد ابن عاد
في بناء ذلك القصر وبالغ في تشييده فلما فرغ من

العقيم

بنائه نحو الى الله هود كثير من قومه قال وكان الله قد
اعطاه من القوة ما كان يمر على الجبل فيأخذ منه
قطعة وكان تقلع الشجرة من اصلها وكان يأكل ماء
كلون عشرون رجلا من وكان من لعابه الساحي
انه تزوج مائة عذراء فراش ومن
كل واحدة منهن ذكرا وانثى وقال فلما كثرت اولاده
وقومه طغا وبغى فكان اذا قعد في قصره مع نسائه
لا يمر احد على قصره الا وياء من بقتله لا يمنا ما كان قال
فاظهر الفساد واكثر القتل في العباد فاهلكه الله هو وكل
من في قصره بصيحة واحدة من جبريل عليه السلام
وبقي القصر خرابا لا يقدر احد ان يدخل القصر الذي كان فيه
الموضع الذي هو منا هذا قال كعب الاخبار كان القوم
الذين انزلوا بارض عدن على دين صالح عليه
السلام وكان ينقطع المطر عنهم حتى يضرهم العطش
فكانوا يحملون الماء لانفسهم من موضع بعيد قال فاه
فاعطاهم الله تعالى هذا البئر على ان لا يشركوه شيئا ويعبد
ويعبد ولا يعبد غيره قال فكانوا القوم معجبين بهذا البئر
وكانوا قد بنوا حوله بالفواع الصخور بركت على قدر قبابهم
وكان لهم ملك يسوسهم باحسن السياسة لهم ان يحون

مباسكن
يكون

هو تحريم

القوم عليه حزنا شديدا حتى انهم لم يشتهوا ابدا ولا
يطعموا ولا يشربوا ايام كثيرة قال فاقبل اليهم ابليس لعنه الله
وهو على صورة رجل وناداهم فقال لهم يا بقية آل ثمود
مالي اراكم مستغيثين عن انعم وقد انعم الله عليكم
بهذا الدين الذي لم يكن لاحد من قبلكم ينبع منه ماء
معين عذبا فقالوا له القوم كيف لا يكون حزننا وقد
فقدنا ملكنا مع احزانه لنا فقال لهم ابليس لعنه
الله ان ملكهم لم يمت ولكنه احتجب عنكم وكان عنكم
ان اردتم عليه وآمنوه فيجب عليكم ان تسجدوا له و
وتعبدوه يرضى عليكم قال فاجابوه القوم الى ذلك وا
قال فخرج من عندهم ابليس وقال لهم اجلسوا مكانكم
حتى ادعو الملك به قال فانطلق ابليس وتخيل على صورة
الملك وقامته ولونه وصفته ونحيته واتى به الى ملس
مجلس الملك وجاء الى القوم وقال لهم ان الملك قد ا
استوى على كرسيه فاقفوا حوله وسمعوا الى كلامه قا
فاقبلوا القوم ووقفوا واسمعوا خلف الستار قال فدخل ابليس تابع
في جوف ذلك الصنم وكلمهم بلغات الملك وقال لهم يا آل
ثمود مالي اراكم تبكون فقالوا نفقدك ايها الملك مع
حسن نظرك الينا وجميلك علينا فقال لهم كذبتم لا تحبوني

تحبوني كما تقولون لكنتم عبدتموني لقد بقيت فيكم
اربعمائة عام ما فيكم احد سجد لي واحد ولقد علمتم كيف
قال سيري فيكم ولا فقد ابتلي ربي ثوب الهيبة اخبركم
بعلم الغيوب فاعبدوني واسمعوني وباقاني اقربكم
الى الله زلفى فقالوا له ايها الملك لو رايناوجهك لعبدناك
قال فرفع الحجاب حتى يروه قال فلما رآه القوم بنكر
والا انه الملك قال فاسجد بعضهم وامتنع بعضهم قال
فبقي القوم متفكرون في امره كي يعلمهم وهو لا ياكل ولا
ولا يشرب وينام وهو مع ذلك يامرهم وينهاهم قال
فاتوا الله باجمعهم واتخذوه اليها من دون الله
عز وجل قال وكان فيهم رجلا من خيار القوم يقال
له حنظلة فلما رأى القوم عبدوا الصنم ويفعلون الشطا عن
دين الاسلام خرج من بينهم هاربا حتى لحق بالحرم
فعبد ربه حق عبادته قال فبينما حنظلة اذ اتاه يامره
ان يسير الى قومه ويحذرهم عذابه ويرجعون الى
طاعة الله فان لم يفعلوا ذلك رغما فذلك البيت
بناء عليهم فيموتون عطشا قال فانتبه حنظلة من نومه
وخرج من ساعته من الحرم وسار الى نحو القوم فلم
يزل سايرا حتى انتهى بالقوم بارض عدن قال فلما اتاهم

فقال لهم يا قوم هذا الذي تعبدونه صنم لا يضر ولا ينفع وان
وان الذي يكلمكم فانه شيطان فلا تهلكون انفسكم كما اهلكها
من كان من قبلكم من قوم نوح وقوم عاد وقوم ثمود وقد
بلغتهم انبيائهم رسالات ربهم فكذبوه القوم وقتلوه
بقتله فوعظهم حنظلة فلم يزدادوا الا كفرا وعتوا قال
ثم ان القوم غلبوا على حنظلة وقتلوه قال فلما فعلوا ذلك
امر الله الى ذلك البحر ان تفور من ساعتها فلم
يجدوا فيها قطرة من الماء قال فهجموا الى الصنم وشكوا
مثيه له فلم يكلمهم فيما هم كذلك اذ انتهم صيحة
من السماء فاهلكتهم جميعا عن اخرهم فيقال ان سطاهم
شاطئ مصيدين في ذلك البحر وفيها جسدهم سليمان
ابن داود عليهما السلام والله تعالى اعلم حديث
اصحاب الرس قال كعب الاحبار رضي الله عنه ان اصحاب
اصحاب الرس كانوا بارض حضرموت وذكر بعضهم
انهم بنوا هناك مدينة طولها اربعين ميلا وعرضها
كذلك وكانوا قد حفروا قنوات من تحت الارض
ثم سموها الرس فلما ان القوم تعجبني بتلك القنوات
وبتلك المياه الجارية اليهم قال فاقاموا في بلدتهم دهرا
طويلا بعيدا من الله تعالى حتى عبادته ثم انهم تغيروا عن
عبادة الله تعالى وكانوا ما هم تركوا من عبادة الاصنام

وبنوا الرجال والنساء في ديارهم وكانوا يتبادلون بالنساء
يبعث هذا امرأته الى هذا وهذا يبعث امرأته الى هذا قال فشق
ذلك على النسوة قال فبينما هنا ذات يوما مجتمعون على باب
مدينتهن يتحدثن بذلك اذ اقبل اليهم ابليس على صورة من
امرأة جميلة فقعد عندهن قال فسألها النسوة فقالوا
لها من انت يا امرأة فان لم تذكري قبل هذا القوم في مدينتنا
فقال ابليس الى النسوة انا امرأة فلان من البلاد
الفلانية واني جئت هاربة الى هذه المدينة من زوجي
فانه طلب مني النكاح في دبري وانا ارضى بذلك لنفسي
وقد حق استغنيت عن الرجال بالنساء فاتخذت لنفسي
امرأة اجتمع انا وانا باها فتساءلن واستغنين عن الرجال
قال فتعجب تلك النسوة من حديثها قال فلبث ابليس
لعنه الله تعالى يجد ثمن وهو صفة امرأة حتى عجبهن
سحق قال فاستغنوا بذلك عن الرجال قال وهذا اول
نسوة فعلن ذلك فيقال انه لما اشتهر فيهم الفحشاء
والمنكر بعث الله اليهم رسولا يقال له حنظلة ابن
صفوان غير الذي مر قال فدعاهم الى طاعة الله تعالى
ونهاهم عن هذه القبائح والمنكر وقال لهم يا هؤلاء
القوم انتهوا عن الفحشاء في الرجال فان النساء لم يخلقهن
الله الا لذلك وحذرهم بتر ول العذاب ان لم ينتهوا

اعن هذا الكتاب الفتاوى وعن عبادة الاصنام قال فكذبوه
وكانوا يقولون مساوئنا اوارزوا جنا لبس ما هو علينا حكم
قال فتمادوا على فعل المنكرات والمحرمات فابتلاهم الله با
بالقحط الهلاك ما فنوا منهم بعذاب به بنتهوا قال فلما هذا
وحنظلة يعدهم ويحذرهم عذاب الله تعالى ونعمة
ويعدهم ثواب الله ويريهم الايات قال فلما طال
عليهم ذلك وثبوا على حنظلة وقتلوه واحرقوه بالنار
فامر الله تعالى جبريل ان يصيح فيهم صيحة قال فنزل
جبريل وصاح فيهم صيحة فصاروا مسوخين ولم يبقى
في بلدهم شيئا الا وقد صار حجرا اسود وكذلك كل من كان
على دينهم ويقال ان هذه المدينة مسوخة باهلها وكل
من فيها مسوخين قال وهب لما خرج ذو القرنين رضي
الله عنه في طوافه ينظر الى المدن والى اثر الفراعنة
والجبابرة قال فلما زال سائرا في حضرموت وهو يطلب
اثار الامم الماضية واذا هو بمدينة سوداء مظلمة كان
كانها ممطرة بالقار من غضب الملك الجبار قال فنزل
بجنوده وامر بمسح تلك المدينة فاذا هي اربعون ميلا طولا
ومثلها عرضا قال فمد ذو القرنين الى داخل المدينة فعاد به
ينظر الى قصورها الرفيعة والى منازلها المزخرفة والى
ذلك الابواب وهي مصفحة بصفائح الذهب والفضة

موصعة بالجواهر ثم عاين ذلك الملوك على تلك الاسرة ما
مسكين والنبي ان على رؤسهم ذوائب والجواب عن يمينهم
ويسارهم في ايديهم اسلحة وقد صاروا جميعا حجارة
سوداء ثم نظر الى اسواقهم ومجالسهم واربابهم الصنائع
جميعا مسوخين حجارة سوداء فمنهم من هو قائم على مبرا
ته ومنهم من هو متكئ على كمبله ومنهم من ينشر ثوبه و
والحبل في يده والسلاح في سطحه وكذلك اصحاب الملاهي
والشتوا بعضهم على بعض كما قد كانوا منكفئين في معاصيهم
فاخذهم العذاب بغتة قال ونظر ذو القرنين وذكتوب
على باب ذلك المدينة نحن اصحاب الرس من بقية ثمود كنا
معلوكا في رخاء من العيش ولم نكن موءمنا بربنا فبعث الله
الينا رسولا يدعوا الله حنظلة ابن صفوان فنهانا عما كنا
فيه من المحرمات فلم نكن نوءمن بربنا فكذبناه وبغينا
عليه فقتلناه فجاءنا صيحة فتركتنا كما ترون قال
فاقبل ذو القرنين وبلا جميع من كان معه وعاد ذو القرنين
من هلاك ذلك المدينة فقال ايها المدينة من هو الذي
بنا كي وامسكي على قوعدكي وامن الذي منكي على طولكي وعرضكي
وقال فلم يتم ذو القرنين كلامه حتى سمعها تقول ايها
العبد الصالح ان اول من اسس هذه المدينة جورد بن عاد و
وقد ملك هذه المدينة عدة من الملوك فعاشوا كثيرا وكثروا

بالله حتى جاء الوقت فكانوا من الهالكين فذلك قوله تعالى
فنجيناه وأصحاب السفينة وجعلناها آية للعالمين والمطلس
الذي يبري قائم والحصيد ما كان بالوجوه من الخوف
الذهاب أن كوش وحديث إبراهيم الخليل عليه السلام
وميلاد النمرود لعنه الله قال كعب الأحبار رضي الله عنه
إن الله تعالى لما أهلك قوم نوح بالطوفان وقوم هود
بالريح العقيم وقوم ثمود بالرجفة وأصحاب الأيكة
أصحاب ذلك الشجر المشبك وأصحاب الرس بالصيحة
أنشأ بعد ذلك قوم آخرين قال فكان أولاد يافث وهام
ويافث أولاد نوح عليه السلام قال فكان النبوة من أولاد
أولاد يافث فكان الحجارة واليمن وما يليهما لأولاد سام
وبلاد المغرب لأولاد حام وبلاد المشرق لأولاد يافث
قال فكان لحام ولد يقال له كوش بن قنط بن حام حام قال
وكان لكوش ابن يقال له دعوت جبار بن في الأرض
لا يطيقها أحد فكان كوش أشد قوة من أبيه وكان سيء
اللون أزرق العين عظيم الخلقة قال فخرج ذات يوم يسكن
يطوف الأرض شرقا وغربا يأذي من يقابله ويدافع من
يدافعه ويسبي ويخرب ويحرق ما قوي عليه فلم يزل
كذلك حتى جاء إلى موضع كوثا من أرض العراق
وهي أرض ذات أشجار وأنهار قال فعجب كوش من ذلك

الوادي فعزم على سكناه وأن يتخذه مدينة هناك قال فبينما
هو كذلك إذ أتاه كوش بالمنجمين وأرباب الأقلام فحضروا بين يديه
فقال لهم إني استحببت هذا الموضع من جملة ما طفت
من المواضع وقد عزمت أن أتخذه مسكنا فانظروا إلى هل يصلح
هذا الموضع للمكان أم لا فقالوا له أيها الملك أجلنا ثلاث
أيام ننظر ونتأمل قال فمضوا منجمين قال فلما كان في اليوم
الرابع أتوه وقالوا له أيها الملك يشرق والمغرب قال فتبسم
كوش وقال إذا ذلك الملك لم أمر بإنشاء تلك المدينة في
في ذلك المكان فبنوا قصورا رفيعة ومجالس منجرة وتصاوير
وغير عجيبة ومناظر شتى فلكل موضع سهم على اسم صاحبه
وفرش لكل منزل منهم على مثل لونه وأمر بإتخاذ بساتين
وغيرها فيها الأشجار من كل نوع وشق الأنهار من كل
جانب ومكان وأمر بالزرع حتى عم ذلك الموضع حتى
كان موضع حتى أكثر خيرا منه قال فلم يزل هناك حتى
رزق مولودا يقال كنعان وكان لكوش ولد كثير فكان له
من جملة أولاده ولد يقال له النمرود وهو خليفة أبيه
أكوش وكنعان يولد بعده قال فكبر كنعان وأشاء وأطلع جبار
الأبطال وكان مولعا بالصيد حتى كان يصيد بالوحش
وهو سائر في البر فيشق نصفين من عند أذنيه فيسقط
ميتا قال فلما مات أبوهم كوش تربى ولده النمرود الملك

بعد ابيه وكان اخوه مولعا بالصيد لا يعمل له الا الصيد قال
فبينما هو ذات يوم في برية كوثا اذ انظر الى امرأة ترعى
بقرة فاعجبته فراودها عن نفسها فاستعصمت منه قال فلما
اكثر كنعان عليها الكلام قالت له يا هذا ان زوجي خليفته و
ولي يا مقبلا واخاف عليك ان يراك معي قال فغضب كنعان وقال
لها ما على وجه الارض احد يقدر ان يمنعني وانا من اولاد كوش
وحام ونحن ملوك الارض فمرت المرأة كالمستهزية به و
قالت له لا تذكر الملوك انما انت رجل صياد قال فلما عرف الكلام
ومثاله اذا قبل ذو جها قال فلما ابصره سمعها فغضب واقبل على
كنعان ولطمه على وجهه فرماه على قفاه وبرك على صدره
وهم بقتله قال فلم يزل كنعان يا هذا بخاطره حتى قام
من على صدره فوثب كنعان من تحته واخذه وضربه
في الارض ضربة فقتله ثم اقبل على المرأة وكان اسمها سلخا
فقال لها كنعان كيف تبغي يا سلخا فقالت له يا هذا انت تزعم
انك من اولاد الملوك فما حاجتك الي وانا امرأة فقيرة
قال فلم يبال بقولها واقعها في الحرام ثم احتملها
احتملها الى منزله فلما اتت اصحاب ابيه عنده قال
كعب الاحبار فوقعت الحروب بين اولاد يافث وبين اولاد
اولاد دعوا ابن كوش فاقتتلوا فقتلوا شديدا حتى غلب
عليهم دعوا فكتب جوهر ابن سويد ابن يافث كتابا الى كنعان

وذكر له ما جرى عليه من اولاد دعوا وطلب منه اعانته عليهم
قال فاجابه الى ذلك بشرط ان يزوجه ابنته فابعث يقول
له اني لا ازوجها لك لانك لست من اولاد الملوك وانما انت
رجل صياد قال فلما سمع ذلك على كنعان وقتلا غيظا ثم ارسل الى
ان دخل على اخيه على اخيه الهاصر وقال له يا اخي انك
تعلم اني قد سلمت هذا الملك اليك وما ازمعتك عليه وهذا
جوهر ابن سويد ابن يافث جرى منه ما هو كذا وكذا وهذا
واخبره بالقصة وقضيه ابنته وانا اسالك يا اخي ان
تعينني عليه يحشر من عندك حتى اسير اليه واقتله
فقال له يا اخي خذ ابنته قهرا واستولي على ملكه فقال
له اخاه الهاصر يا اخي ان جوهر ابن سويد عمك
ولا يجوز ان تغدر على عمك وما بعد فقد صدق في
قوله انك لست من اولاد الملوك ولست من اولاد كوش
وجميع اولاد حام تبرؤ منك قال فغضب كنعان من
كلام اخيه الهاصر غضبا شديدا ثم بادر الى اخيه الهاصر
واقتلوه من على سريره وضربه الارض ولم
يزل يدوسه في بطنه حتى قتله واستولى على الملك
قال فلما استقر له الملك امر الجيوش بمحاربة عمه قال
فاجابوا اليه وخرجوا معه سائر يوم فهو مقدم الجيش الى
الى مدينة عمه جوهر فحط عليها فخرج اليه عمه وهو

وجنوده قاتله فقتله فلما قتله عمه واستولى على ملكه
وبيته وماله وتزوج بها وبها ولدي من تحت يده نا
نايب على مدينة عمه وانصرف الى كوش ربا وحط عا
عليها قال وكان يدعو ولد يقال له فرعى ابن داعور
فامتد عن عمن ابيه الى كنعان وجمع ع والقبائل وا
وقاتل كنعان وامتدت الحروب منهم ثم انهزم وكنعان
وقتل من جنوده خلق كثير ثم اراد كنعان ان يكثر ابن
دعور فجمع خلقا كثيرا ثم كتب الى عمرو ابن عناق ملك
الجبارة كتاب وطلب منه الاعانة قال فجاء اليه عمرو ابن
عناق وكان رجل جبار وتحت يده عشرة الوف جبار قال
فرار كنعان بهذا الجمع العظيم وقاتل ابن داعور حتى
قتله واستولى على ماله وملكه وقتل ابيه حتى طابت
له الدنيا حتى لم يكن في الدنيا من ينازعه قال ثم
ان بعد عوده مدينة عمه سيرة راي في نومه رؤيا عا
ثلة فارتعب منها وقام يدعو قادعا بالمنجمين
فحضروا بين يديه فقال لهم اني اريت في منامي كاني
سلاعة نزلا فتوسني وتعلق في عنقي وقال لي انا ميثوم
اهل الارض وسكن الظلمة فقالوا له المنجمون ايها الملك
اجلنا اليلتنا هذه فقد دعتنا الى مضوا من عنده وقال
وقالوا بعضهم يخشى على هذا الملك من مولود يظهر

بقتله

بقتله ويأخذ الملك منه قال وكان قد بقي الحمل على الراعية
سلخا قال وكانت تسمع من داخل جوفها صوتا عظيما
فقالت لها كنعان ويلك يا سلخا هذه احملك بادمن وغير
ذلك فاني اسمع به همهمة في جوفك قال وهم ان يدرس
كنعان في بطنها يقتل ذلك المولود فيسمعها تقايقول له
كنعان ليس لك على قتله سبيل قال فلما تكملت ايامه وضعته
سلخا غلاما اسود حول فطس وازبحية رقبة قد خرجت
من جوفها فدخلت في اثر ذلك الغلام قال فخرجت سلخا ما
قتليه فانه ميثوم فقالت بطاعتي ان قتله لانه ولدي قال
ويلك سلخا اقتليه فانه منه وقامت حتى دخلت على كنعان
وخبرته بذلك فقال ويلك سلخا اقتليه امه سلخا خرجت
به الى البرية فطرحته في بعض المواضع حتى يموت هناك فا
فاذا تريدان تطرحه وان اهي براعي بقر فقالت له سلخا
ذلك ايها الراعي ان يقتل هذا الغلام ترتبيه يصير لك عبدا
قال فاخذه الراعي وانصرفت سلخا الى منزلها قال الراعي فانه
وضع تلك المولود في وسط البقر قال فتنافرت البقرة عنه يمينا
ويسارا قال فعطف على الراعي جمعها فكان كلما جاء البقر ابصرت
تلك الغلام فرحت واذا بامرأة الراعي قد اقبلت فاخبرها
زوجها بخبر ذلك الغلام فقالت له هذا لا يشك انه و

وكان فاوصاه بانه حاجة فقال لها خذ به وقذفيه في الماء قال
فجاءت امرأة الراعي به نهر عظيم فاتاه لتغسل منها وطرحته فيه
وانصرفت وظنت انه قد غرق قال فقذفه الموج والماء الى الساحل
فمكث هناك ثلاثة ايام فقبض الله له نمرة فاحتملته الى مو
موضعها وارضعته لبنها فانه من اجل ذلك سمي نمرود لعنة
الله لانه رضع لبن النمرة قال وهب فلما احتملته رجلاه خرج من
من دعمد النمرة فاخذ بعض الناس ودجوف بوه اهل تلك
القرية حتى بلغ واشتد فجعل يقطع الطريق ويغير على اهل تلك
القرية ويأخذ اموالهم قال فلم يزل كذلك حتى اجتمع عنده
خلق كثير لا جلد الكلب قال فبلغ ذلك كنعان ابوه فجعل يبعث
اليه قايد بعد قايد وهو يقتل جميع ذلك وهو لا يوم في
في زيادة حتى صار في جيش عظيم ثم انه سار الى كوثاريا
وقاتل اباه كنعان فهزم جيشه وظفر بابيه كنعان و
فضرب عنقه وتابعه واستولى على ملكه وجعل يغزو
وممالك الارض واحد بعد واحد حتى ملك البلاد باسرها قال
قال وكثرت امواله واخواته حتى انه سار بسبعين الف
مقاتل بيد ملك المغرب وكان اسمه بريشوش فاد
جتمع به وقتله واستولى على ماله وملكه قال وهب
قلت يزيد هذا الملعون نمرود كذلك حتى قتل عدة من

الملوك ظلما وعدوانا وكان اخر ملوك الهند فاجتمع به
وقتله واستولى على ماله وملكه قال فلم يزل على هذا
الحال حتى ملك مشارق الارض ومغاربها ثم رجع
الى بلد كوثاريا وقد كان له الجمع العظيم ثم ادعاه
وزرائه واهل مملكته وذكروا له يزيد ان يبني قصر عجيبا
لم يبن في مثله احد لا من قبله ولا من بعده قال فاشار
وعليه وزرائه ان يحضر اذر وذكروا له انه عارف به
بصناعات البنا والنجارة وغيرها من جميع الصنايع قال
فاستدعى باذر فحضر بين يديه وسجد له من دون الله
عز وجل ثم رفع راسه وقد بقي ينتظر الجواب فذكر له
الشهر ثم وانه يريد منه ان يبني له قصر الم يسبقه
اليه احد من الملوك وامره ان يزخرفه ولا يبقي صورة الا
ويصورها فيه وامره ان يصور صورته في كل مجلس
من تلك المجالس حتى لا يدخل احد ويسجد لصورته
في كل مجلس وهذه خذ الف اموالي ومعاني بين يديك
خذ منها ما احببت الله قال فخرج اذر من عند نمرود
واشهد في بناء ذلك القصر فجعل طوله الف ذراع وعرضه
كذلك ثم حسبانه من جواهر الدر وجعل تلك القصر من
الزمرد الابيض وبنا فيه مجالس على وجه لم يبق بها

اهل من الملوك وجعل سقوف المجالس والمنازل من الصندل
والعبر وابوابها من العاج والابنوس وصفح ذلك الابواب
بصفائح الذهب وجعل المسامير من الفضة ثم اجرى في
ذلك الانهار وغرس فيه الاشجار التي من الذهب والفضة
والمعدن واجرى في تلك الانهار وخرق لها وعلا وجعل ثمار
ذلك الاشجار من الجوهر الملونة واصطنع عليها طيور
من الذهب والفضة والمعدن ثم اتخذ له السرة في كل مجلس
على لون ذلك المجلس فلم يبق صورة الا وقد صورها في ذلك
القصر ثم جعل صورة نمرود في كل مجلس قال فلما فرغ ادريس من
بناء ذلك القصر وزخرفته بعث الى نمرود ذلك قال
فلما سمع به اتى اليه فلما ان دخل نمرود الى ذلك القصر
وانظر الى عجائب صناعته والتصوير الذي فيه فاعجبه
فامر لادريس بجعلة شبيه وهدايا تصلح له وجعل يزيد
الوزير مجلس ادريس في مرتبته قال واخذ نمرود في العتو كل
حتى انه ادعى الربوبية قال وكان مع ذلك يولعا بعلم
النجوم قال وهب وان علم النجوم كان الله تعالى اعطاه
لادريس عليه السلام فلم يزل مشتغلا به حتى رفعه
الله الى السماء ويقال انه اخذ هذا العلم بعد ادريس
رجلا من قومه يقال هرمس وكان وصيا لادريس

وخليفة من بعده وكان قد اصاه ان لا يطلع على هذه
العلم الا اهله فلم يزل المؤمنون يتعلمونه ولا يعلمونه
الى الملوك في زمن نمرود قال فبينا نمرود ذات يوم جالسا
سائرا في بعض متنزهاته واذا هو بعباد صومعة وعليهم
برانس من الصوف ومن الشعر قال فاجتمع بهم نمرود وقال
لهم من انتم قالوا نحن قوم من بقايا قوم ادريس عليه
السلام وانا رأينا الناس قد تشغلوا في عبادة الاصنام اعتزلنا
لناهم في الكهف ونحن نعبد ربنا في هذه الصومعة فقال
قال فامر نمرود بحملهم الى قصره ثم دعاهم بين يديه
فقال لهم انتم بين امرين اما ان تدخلوا في ديني واما
واما تعلموني علم النجوم وتمضوا عن تعبدكم فمن كل
يدوم فقالوا له كيف نعلموك علما لست من اهله ثم
امتنعوا قال فالزم منهم حتى تعلم شيئا من علم النجوم قال
فتصور له ابليس لعنة الله في صورة رجل شيخ كبير السن
واضرب ساجدا بين يديه قال فلما راه نمرود فقال له ارفع
راسك ايها الشيخ الكبير ما تطلب قال فرفع ابليس راسه
وقال له ايها الملك انك تعلمت علم النجوم واشتغلت به وانا
عندي علم هو احسن من ذلك فقال له نمرود وما هو
قال علم السحر والكهانة قال فعلمه ابليس ذلك ثم قال له

قال فعلمه ابليس ذلك ثم قال ابليس يا نمرود ان من مضى
من اهلك من الملوك كانت لهم الهة يعبدونها وتقربهم
بها اصنام وانت يا نمرود عظيمهم فاكفرهم فيجب
عليك ان تتخذ لك صنما لنفسك وقد عرف الناس ابي عباد
عباده قال فادعا نمرود بازر فحضر بين يديه فامره
نمرود ان تتخذ صنما على صورة لا خاصة وان يتخذ القوم
اصنام قال فاجاب ازر بالسمعة والطاعة وخرج من
من عند نمرود وصار ازر يتخذ اصنام من ذهب
ومن فضة ومن انواع الجواهر والفيروز والخيث والمهم
على صورة نمرود لعنة الله حتى اتخذ له سبعون صنما وجا
هذا السورة ثم امر نمرود ان يتخذوا لانفسهم اصنام قال
فاخذ الرجل يتخذ وثنا على صورهم ليكون كل واحد منهم
على صورة ربه وانهمكوا الناس على عبادتها حتى صار وعيث
اذا ولد لهم مولود ذكر او انثى يمضي الى صنمه ويقول له ما
ما اسم ولدي فيقول له الشيطان من جوف الصنم سميه كذا وكذا
قال وكان اذا مات لهم ميت فيقول الى الصنم ندفنه اين
فيقول الصنم في موضع كذا وكذا قال فكانوا الشيطان يجيبونهم
على هذا قدر عقولهم قال ثم ان ازر اتخذ الى نمرود وصنما
طويل اطوله سبع اذرع وعرضه مثل ذلك له وجه من الذهب

من صنع بالدر والجوهر وجعل في عنقه طوقا من الجواهر
قال وكان هذا الصنم وجه الغمر ودوسماه وبلوره واتخذ
له سرير من العاج المصفى بالذهب الوهاج قال الطاوس
من هذا الله امر نمرود ان يقرب له قربانا قال فعلوا
ذلك واخذوا في عبادة الاصنام حتى لم يعرفوا سواه
فلما طال الامر عليهم عتوا وكفروا وطغوا وكثروا وفسدوا حتى
ضجت الارض الى ربها والشمس والقمر والنجوم والدواب
وقالوا الهنا وكيدنا ومولانا هو الذي خلقك يا ملعون ازر فلك
ويعبدون غيرك اللهم سر عليهم تدميرا كما دمرت على
من كان قبلهم من الكافرين فاوحى الله اليهم اني ناظر
فيهم قضاء واذا جاء اجلهم وقد سبقت رحمتي وغضبي
فاستقر كل منهما مكانه

الايات التي رآها نمرود قال وكان
اول اية رآها نمرود انه صعد يوما الى سريره فانتفض تلك
السرير بين تحية انتفاضا على راس نمرود فقال يا ازر اسمعت
ما سمعت فقال له غيرك لانك لا تعرف ابرهيم ولا اله ابرهيم
وان لي منا لا يقدر على تخذ اله غيرك لانك قد دان لك اهل
الارض ابراهيم فلما كان بعد ذلك بمدة اذا غرد على سر
سريره فنظر الى حسن بناقصه ان سمعها تقول ربك
يا نمرود من ابرهيم وعن الهه قال فاعلم نمرود وادعا

باوادعاب الكاهن مملكته وفيهما ذكر يوسف بن ابراهيم الخليل
عليه السلام فقال لهم نمرود يا قوم اني ارى من امر هذا
عجايب لولا انه من خيار اهل مملكتي واطوعهم لي لقلت
انه عدوي ولقد رايت ان كان من وافق بين يديه واذا
اخرج من ظهره غصن اخضر عليه عناقيد من لوانه
ما بين احمر واخضر وابيض واسود ثم ان شعب ذلك الغصن
انتشر حتى بلغ المشرق والمغرب ثم ان غصنا منها ارتفع
صعد حتى بلغها اسماء فلم يبق احد من اهل مملكتي الا
الا وسجد ذلك الغصن حتى تصور بي وكرسي وجميع ما في ذلك
فقال له اذ ايها الملك هذا الذي تجتهد في خدمتك وخدمة
الاصنام فاسكت نمرود واهل مملكته وعمي الله على قلوبهم
ولم يكن لهم جواب في ذلك بل صدقوه على مقالته
قال ابن عباس نمرود ذات يوم على سريره وهو متعجب
في منعه قصره وتصاوير فغلبت عيناه النعاس فنام
فرى في منامه واذا برجل واقف على سريره وهو اجمل الخلق
الخلق وفي يده اليمنى الشمس والكواكب كانها بين يديه فجعل
يقول ذلك الرجل ويلك يا نمرود تعبد من دون الله
الله غير الله فقال نمرود لعنة الله وهل من اله الخلق غيري
فقال له ذلك الرجل نعم يا ملعون رب السموات والارض
ثم قال ذلك الرجل سرير نمرود تنزل له بقدرة الله تعالى

قال فتح لذلك السرير حتى سقط عنه نمرود فانتبه
فزعا مرعوبا فاخبر اصحابه بذلك فقال له ازهر
الدرة يا ملك قد زعاف زيادة الفرح والسرور ثم انصرفوا
من عنده قال فبينما نمرود نائم على سريره واذا ملك
قد اتاه وفاه حتى وقف بين يديه وقال ايها الملك يا نمرود يا
ملعون اني حكيم ترى هذه الايات في نومك وبعثتك
وانت من بريك ثم ذهب عنه ثم راى في منامه ثانية
ايات عجيبة فانتبه مرعوبا فاقر عالمنجمين والمعبرين فحضروا
وابين يديه فلما دخلوا عليه سجدوا له وقالوا له ما
ماتش يا ايها الملك فقال نمرود اني رايت رؤيا هائلة
واني مورثها عليكم فان كنتم هاوكتم تاويلها هذا
بتكم ثم اقتلكم في هذا الاسود والا فلا فبانة قال فاضطرب
وجوه القوم من الخوف فقالوا له وما الرؤيا يا ملك قال نمرود
اني رايت نورا ساطعا اقوى من نور الشمس والقمر رايت قوما
يسلكون في ذلك النور والقوم يقولون نصر الهك
السماء فيك يحيي الارض من بعد موتها فهذا ما رايت
في منامي فقالوا له ايها الملك ارايت ان تواجلنا يومنا هذا
وليلتنا فقال لهم لكم ثم خرجوا من عنده واجتمعوا
ابان وقالوا له ايها الوزير قد بلغك ما خلق الملك
نمرود علينا انه لا يرضى منا الا بالصدق والا اهلكنا وان

وان رؤياه تدل على مولود من اقرب الناس ينازعه في
ملكه ثم يزول منه الملك ويرث الارض كلها ويبلغ ذكره الى
السماء والى المشرق والمغرب غير انا لا نقدر نخبر الملك نمرود بذلك
بذلك ونقول له لا يصدق فقال آزر وجعل يمشي حتى وصل
وصل معهم الى عند الملك نمرود لعنة الله وجلس آزر في موضع
كان مرسوما للجلوس وشفع عند نمرود في المنجمين
لانه لا يوقع بهم اذية اذا عرفوه تعبير ذلك الرؤيا وان يسمع
تعبيرهم على ان يكونوا في امان منه قال فما منهم نمرود رجل
المنجمين واسوا المهر قال فاخبروا عليه تعبير الرؤيا وقالوا له
لا يخبرك معه سلاح وحية قال لهم نمرود وقال اذا كان
ذلك فهيئ امره ثم التفت الى آزر وقال له ها انا
ما عندك فقال له ايها الملك اسأل هؤلاء المنجمون والله
والكهانة من يكون هذا المولود قال فسألهم نمرود فقا
لوا له من اقرب الناس اليك وليس لما علم بعد ذلك
اكثر من هذا الامر فقال نمرود لعنة الله ليس احد اقرب
مني ولدي لاوش ولا اكرم علي من آزر وزيري ثم جعل
يتذكر ويتفكر ويدهش همه الى آزر ابيه والاكابر مملكته
وبنو عمه ثم قال اني اقرب الي والذي لاوش ثم امر بضرب
عنق لاوش ولده قال فلما قتله امر اللعوان بقتلوا مقتولها
قال فلم يزل على تلك الحالة يذبح الاطفال المذكور مدة تسع

سنين حتى ذبح اكثر من مائة الف غلام قال ادعا بالمنجمين
فحضروا بين يديه فقال لهم انظروا هل استرحت من ذلك
المولود الذي عليه اسم لا قال فنظروا في حكمتهم فقالوا له ايها
الملك ما حملت به امه قال فلذلك نمرود في ذبح الاطفا
طفال الذكور حتى ضجت الارض الى ربها وسائر الخلايق
الله تعالى فاوحى الله اليهما بالسلامة قال فارتجت تلك
الاصنام واضطربت اضطراب اسد يدافع عليها اذ
اذ رأوها ترتجف ولم تسكن فسجدوا لها فاقبلت تلك
الاصنام لهما عليه وقالت له جاء الحق وزهق الباطل
ونفي نمرود ما لا ينبغي وزاه قال فخرج آزر خائفا حتى دخل
الى امرأته واخبرها بذلك فقالت له وانا اخبرك
يا آزر بما عجب من ذلك فقال لها وهو قالت اني كنت قد
انقطع عني الحيض منذ كذا وكذا من السنين وقد حضت
في يومي هذا فلم ادري ما تخبر قال فيعني آزر متحيرا في
هذا الامر لا يدري كيف يفعل ثم قال لامرأته اكتمي امر كبي
هذا لا يصل الى الملك نمرود وخبري كبي قال ثم بقيت على هذه
الحالة ملة ايام قال فاسمع آزر يوما هاتفا يقول ان الله
رد الى امرأتك يا آزر شبابها ثم اليها وقد هاذا ان يخرج
من ظهرك النور الساطع الذي في ظهرك الذي يرى على
وجهك قال فلما سمع آزر ذلك من الهاتف سر هارب على

نف وجهه فاذهر ملك يقول له اني نريد يا آزر رجوع
فرد الامثلة قال فانصرف الى منزله ولم يقدر ان يقرب
امرأته فانضطجع فاذا هو بنور ساطع قد اشرق من وجهه
فقال آزر الى امرأته يا اوشا ان كان اسم ابراهيم زوجتان
زر اوشا الا ترين الى هذا النور الذي خرج من وجهه
فقالت نعم يا آزر وانت الآخر ما ترى ما انا فيه كنت امرأة
عجوز فقد صرت الان شبة صغيرة قال فبات آزر متفكر
في نفسه وفي حال امرأته قال وكان هو الذي يقرب للاصنام
الطعام في كل ليلة ثم ينصرف الى منزله فتاتي الشياطين
على حسب عادتها في كل ليلة تاكل الطعام الذي بين يدي
الاصنام فاذا بالملائكة في ذلك الليلة هناك فانصرفوا
وبقي الطعام على حاله فلما كان من الغد دخل آزر على
الاصنام فعاين ذلك الطعام وان هو على حاله لم ياكله احد
الشياطين قال فاغتم آزر بذلك غما شديدا وقال في نفسه
كان الاصنام ساخطة عليه فوقف ليتعبد للاصنام لكي تغضي
علي فلما بطلي قبلت زوجته اوشا لتنظر خبره فلما
دخلت بيت الاصنام ودخلت مع زوجها آزر فرفعت
الشهود في قلب آزر فنهرها فقالت زوجته لا
تستحيي يا آزر ان تفعل هذا الفعل بين يدي الهتك قال
فلم يجب الى قولها فرفعها في بيت الاصنام فحملت منه

بسيدنا ابرهيم الخليل عليه السلام ويقال انها خرجت الى الكعبة
ساجدة لله تعالى لما ان حملت ام ابراهيم به في ذلك
الوقت وانطقت وقالت لا اله الا الله وحده لا شريك
له قال وصحت الاصنام كلها منكسة على رؤسها وهربت
السباع بازنها الكثرت وتبعها الملائكة الذين يشرون
في وجه من عليها حمل ابرهيم وطالع ابرهيم يعني نجم ابرهيم
وله طرفان احدهما بالمشرق والآخر بالمغرب وكان يرجع
الى ضوء عظيم كضوء الشمس فجعل الناس يتعجبون منه
وقد راه غروبه في ليلته فتعجب عجبا لله يعني متعجبا لا يعرف
ما الخبر حتى اصبح فادعى بالمنجمين فحضروا بين يديه وخروا له
سجدا وقعودا واسهر فسالهم عن هذا النجم الذي طلع
فقالوا له ايها الملك ان هذا النجم جديد يدل على مولود
يرفع شانه ويكون من اولاد الملوك ويخشى منه عليك
وعلى ملكك لا ينجو عدو منه قال فهتز بنمرود هامانا وهو يقول
له يا عدو الله هذا المولود حملت به امه والله هلاكك على يديه
فعند ذلك رجع نمرود الى قتل الاطفال حتى قتل من الاطفال
الذكور ما لا يحصي عدده الا الله تعالى واما ابرهيم عليه
السلام بقي في بطن امه كل يوم قوة وشاهد والله
يظهره على ما اراد فان حين صار له في بطن امه اربعة
اشهر فرات امه في منامها كانه خرج من بطنها نور ساطع

حتى بلغ الى عنان السماء وانتشر ذلك النور في الدنيا قال فلما
اشتهرت قصة ذلك المرء يا علي اذ رأى وجهها فقال لها
الا ان صدقت رؤياي تخرجن من بطنك من يبلغ نوره
المشرق والمغرب وليكون هذا المولود من يخافه الملوك و
ولكن اكتمي امركي وما قد رأيت فقالت اوصيك علي و
وجعل ابراهيم يزداد نورا ويجاء علي مستقل الايام ونمرود
وجعلت تتعرض للجبابرة وتخاف قتل المولدات حتى تم علي
ابراهيم في بطن امه سبعة اشهر قال فرأى نمرود
في منامه رؤيا هالته منها رعبا فادعى بالمنجمين
فحدثهم بذلك فقال كبيرهم اني لاجد في المنام كان نارين لت
من السماء فاحاطت بي فبرزتا بعضها خلف بعض وهم يقولون
لقد اردت الارض ان تنزل عليك الرحمة علي يدي ابراهيم
فلم تزل تلك النار تدنو حتى دنت من باب قصري هذا
ثم وقعت هذه النار تنبي وقلت انت من يريد اذا احرقك
ثم افتحمت علي فاحرقتني فانتبهت فزعا فقال والله للعبرون
لان صدقت رؤياك فانها تدل علي نبي في المملكة وتخشى
ان يكون هذا النجم الطالع غيبرن قوتك ويملك الجيش
لا يقدر عليك احد وكان نمرود في نجم ذكر حتى اتى علي الاه
علي ابا صنم يخبر الولاده فاذن لها اذن في ذلك فاصبحت الى
الليل وصارت هي واذن لابي ان دخلت علي الاصنام بالليل

لما كانت

لما كانت ارضها في الارض فقال له اغلق البابين ثم ارتد ذلك النور ثم
قال له افتح البابين وانظر فانظر فانفتح النور من البابين وقال ان السماء كانت
ارضا في الارض وما الارض فما رأيتها الا مثل الدخان ثم ارتفع النور حتى
صنعت وكادت ان تسقط بالهند وتوالي الارض فعند ذلك صاح به
ملك ويلك يا نمرود الى اين تريد فقال له نمرود من انت قال ملك من ملائكة السماء
فقال نمرود اني اريد اله السماء احاربه فقال له الملك يا ملعون الذي بين
وبين السماء الدنيا خمسمائة سنة فقال له الملك يا ملعون مسيرة خمسمائة سنة وسمكها
كذلك وما بين كل سماء وكذلك وسمكها كذلك ومن فوق السبع سموات
حجب لا يعلمها الا الله قال فلما سمع الوزير كلام الملك خر مغشيا فرماه
نمرود من العقد فوصل الصدر وقرناخن قوسه كان معه ووضع
سهما وقال انا اقتل يا اله السماء ورمى ذلك السهم في الهواء الا تعلمي
يقال ان ذلك السهم رجع ملطوخا بالدم ورجع الى نمرود قال فلما رجع
اليه ملطخا بالدم قال قتلت له السماء ثم انزلوا الرماح الى اسفل
فنظر النسور الى حر اللحم فانقضت عليه حتى اكثر نمرود تلمي
الساحل فخرج من ذلك العقد وقد انبطحت لحمه قطعا بين الاهوال
ولم يزل يخرج من بلد حتى دخل مدينة كوثا بالبطائح على سرير
فدخلوا عليه وزراؤه واكابر مملكته فلكوه لشهر ثم عزوه بعد ذلك
قال فبلغ ابراهيم فدخل عليه وقال له كم ربك قد ربي فقال
نمرود قد قتلت ربك يا ابراهيم فقال ابراهيم ربي اجل من قتله يا ملكك
يا ملعون ولكن هل لك مع قوتك وكثرة جنودك ان تقاتلني
انا قال نعم قال فامر نمرود بجمع جنوده ان يقاتلوا الى القتال
وخرجوا الى الميدان وخرج ابراهيم في سبعين رجلا من المؤمنين وقتل

نمرود وجنوده فقال ابراهيم اللهم اكفنا شر نمرود العين وجنوده
فارسل الله على نمرود وجنوده البعوض حتى اتت الارض
وافنت على جيش نمرود وجعلت البعوضة تلدغ الفرس فتشتحت
راكبها لتلقى به الارض ثم ينجو منها فلا يهرب وترين ان ذلك الحال عليهم حتى
لم يبق من القوم الا القليل فلما هرب نمرود ومن بقي ودخلوا في منازلهم
واغلقوا الابواب واستوثقوا ولم تغن عنهم شيئا قال وما نمرود
فاره انزوى عن جيشه ودخل قصره وامر بغلق الابواب وادخر ذلك
استوثق وقام على قدميه فوق سريره مفكرا فيما ناله فاقبلت بعوضة
سخرها الله لذلك فتخللت المنخر ودخلت من خياشيمه صعدت الى دماغه
وقيل ان الله بعث ريحا اتاه ببعوضة فكانت ذلك البعوضة فيه
تصعد الى دماغه فكانت تمخ الدم وتعذبه الدم فالى ان تهاريقوه
يوما لا يأكل ولا يشرب ولا ينام واصطنع له مرزبة حديدا كان يضرب
بها راسه من شدة عذابها في دماغه قال وكان اعظم الناس عنده قدرة
من كان يضرب راسه بالمرزبة قال فلما كان بعد اربعين يوما دخل على بعض
وزرائه فقال له اضرب راسي بهذه المرزبة فضرب راسه بذلك
المرزبة فانفلق راسه فطفئت وخرجت تلك البعوضة من وسط راسه
مثل الفرخ الحمام وهي تسبح الله بلسان فصيح وتقول هلك اسطه ورسله
على مثله وقال وهلك نمرود قومه لتنتهك الله وانتهبت اموالهم وخزينة
وارسل الله على الدار بالتخريب وتزلزلت قصورها باهلها
وجاء لوط الى ابراهيم وقص به عليه السلام حديث قصة ابراهيم
عليه السلام قال كعب الاحبار ان ابراهيم جمع اصحابه الذين
امنوا معه وخرجوا الى الشام وذلك قوله تعالى فامن له لوط قال

اني مهاجر الى ربي وسار ابراهيم حتى دخل مدينة حران فسكنها مدة
من الزمان قال وكان ملكها اسمه هاران وهو ابو سارة من زوجة ابراهيم
عليه السلام قال فرفع وصفه عند ملكها فاعجبها قال وكان الرامي بنو وجنها
قال فسار من حران واستخلف فيها رجلا من الموءمنين يسمى رمسا وسار
حتى دخل الشام قال وكان بها ملك يسمى صادوق قال فلما نظر الى
ابراهيم وسارة راكبة معه على اتانه قال فارسل الى ابراهيم بعض من
حنده فاخذ اتانه وسارة وابقاهما حتى وقفهما بين يديه قال
قال فلما مثلا بين يديه فقال لابراهيم من انت فقال له انا ابراهيم خليل
الله ثم ذكر ما جرى بينه وبين نمرود فنزع الملك من كلامه ثم قال له
ما هذه الجارية منك فقال له اخي فقال له ابراهيم ترفع الحجاب حتى ارى
وجهها فقال له ابراهيم وما حاجتك الى نظرها وهي امرأة فقيرة بغير
حسن ولا جمال قال فلما ان قال له ابراهيم هذا الكلام هم ان يطلق
سبيله وسبيل زوجته قال فتصور له ابليس لعنه الله على صورة رجل
وقال للملك لا تطلق سبيلها ان ما على وجه الارض من حسن نساء
احسن ولا اجمل من هذه الجارية فقال الملك لابراهيم لا بد من النظر
اليها فخرج ابراهيم من ذلك ثم دعا بها فرفع الحجاب عن وجهها
فرفعت بيدها فاخذت ازارها عنها احد قال فلما نظر الملك الى وجهها
وجمالها اعجبه فقال لابراهيم لا بد ان تزوجني بها فقال له ابراهيم
هي اعلم بنفسها مني وانها لا تحل لك لانك مشرك وهي موءمنة فقال
ان تزوجني بها واغضبك عليها ثم قام من مجلسه الى مجلس
اخر وامر بحمل سارة اليه فتغير على ابراهيم حاله ودعا الله فاستجاب
دعاءه وارتج المجلس بالملك ثم مد يده الى سارة فجفت ولم يصل
اليها فاستعاذ وقال يا جارية اما تريد ما اتيه فقالت سارة هذا جزاء

لملك غضب خليل الله على اهله فقال لها اني تائب وندم على ما فعلت
فاسلمي ابرهيم وحكي انه يجوز ان يعني الله عني ما انا فيه
قال فسالته سارة رد عاريه فاوحى الله اليه اني لما اطلعت على ما هو فيه
حتى تخرج منه كله وسلمه اليك وسلم اليك جميع ما غلكه يده من مال
وعبيد لك حديث وابرهيم قال كعب الاحبار رضي عنه فقال
ابرهيم الى الملك ما امره الله به فاجاب وسلم الملكة اليه وسلم اليه
جميع ما غلكه يده ورد الله عليه يده كما كانت قال وكان للملك جارية
حسنة الصورة وهي عين يرة عنده وهي هاجر ام سيدنا اسماعيل
عليه السلام فاوهبها الملك الى سارة فاوحى الله الى ابرهيم ان يرزقه الله
تعالى من هاجر ولدا يخرج من ظهره ذرية الانبياء عليهما السلام وكانت
سارة راجية لذلك حتى كبرت وعلمت ان البر لا يخلو المبعاد فقالت سارة
يا نبي الله اني لارى تحب ان يكون ذلك ولدا وانى قد كبرت وهذه هاجر الذي
اعطاها الملك الي فاني قد وهبتها اليك لعل الله ان يرزقك منها ولدا يخرج
من ظهره ذرية الانبياء وكانت راجية كذلك لما ان كبرت وعلمت ان الله لا يخلو
المبعاد فاقتلها ابرهيم منها وعقدها وما فعلها حملت منه فلما ان تمت
شهورها وضعت سيدنا اسماعيل عليه السلام كان البدر ازدبد في وجهه
نور سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فاحبته سارة لانها لم تكن لها ولد حتى بلغ من العمر
سبع سنين فلم تطق سارة تنظر اليه ولا الى هاجر ورضعها الغيرة كما هي
عادة النساء فقالت يا نبي الله اني لا احب ان يكون هاجر وولدها معي في الدار
فحولهما الى حيث شئت فاوحى الله اليه ان احمل هاجر واسماعيل على الفرس
وركب ابرهيم وهاجر من ورائه وسماعيل بين يديه وسار بهم حتى
بلغ الحرام الشريف فاوحى الله اليه ان انزلهما هاهنا فنزل ونزل
اسماعيل وهاجر قريبا من البيت وكان البيت يومئذ كالربوة

من نار الطوفان ثم قال ابرهيم هاجر كوني هاهنا انتي وولدك اسماعيل
فاني بالملك امرت فقالت له هاجر على من تخلفنا قال على ربي قال فالعار
ابرهيم ان ينصرف عنهما التفت عنا وسار الهدي احد هنالك فقال قوله
تعالى ربنا اني اسكنت من ذريتي الى قوله تعالى لعلهم يشكرون قال فناداه
ملك يا ابرهيم لو يرتفع من الناس تهوي اليهم ابتغي احد حج البيت فقال
ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفى على الله من شيء في الارض ولا في السماء
قال ورجع ابرهيم وقد ترك هاجر واسماعيل وثالث معهما الا الله تعالى وقد
اشتد الحر عليهما فاذا هاجر في موضع بئر من الانبياء مجمعة ها على ذلك
ذلك الشجر فتوضا فظلها وولدها هاجر ما تضع غيرها كانت تفكر في
نحو الصفا مرة ونحو المروة اخرى في طلب الماء وهي تقول الهنا عطشنا فاقام الله
جبريل ان يهبط اليهما ويبشرهما بالنجاة فهبط عليهما وبشرهما بذلك
قال فجاء هاجر الى ولدها وهو يبكي باصابعه في الارض فنبعت عين
زمزم فخرت ساجدة لله تعالى ثم اخذت تجمع الحصى حولها لئلا يفترقا ماؤها
فناداها جبريل لا تخافي واشربي فان الله سيعمر هذا الموضع ويقال لو كانت
هاجر جمعت الحصى حول العين لكان ماؤها يسيح على وجه الارض فمكثت
هنالك حتى اقبلوا قوم من بلاد اليمن يريدون ارض الشام وكانت عليهم
على الحرام فنظروا طيرا تهوي الى الارض فتعجبوا وقال بعضهم بعض ان
الطير لا تقع الا على موضع الذي فيه الماء والعمارة ولم يكن هاهنا قبل اليوم
قال فاقبلوا القوم فنظروا الى هاجر وولدها اسماعيل والعين الماء عندهم
فقالوا لها انتي من الانس ام من الجن فقالت لا بل من الانس انا هاجر
جارية ابرهيم الخليل وهذا ولدي منه وقد خلفناها هاهنا ومضى
الى الشام قال فبشروها من تلك العين وشربوا منها فقال لها هل

بناء على في هذه العين الماء احد قالت هي لا انها اما الله يتقرب به خلقه قال
رجعوا ثم حملوها اليهم واموالهم وجاؤا الى اهلهم عند الحرام وصاروا
وكانت هاجر واسماعيل قال وانشئ اسماعيل حتى قد بلغ من الغلام مبالغ
الرجال وكان يخرج الى الصيد والتحنث مع القوم قال وبين كل ذلك
حتى توفت امه هاجر الى رحمة الله قال فتزوج اسماعيل بنت من اهل القوم
فبلغ ابراهيم ذلك فاشتاق الى ولده اسماعيل فاستاذن زوجته سارة
في زيارة ولده اسماعيل فاذنت له فجاء جبريل بفرس من الخيل الجياد وكبه
وسار حتى وصل الحرام مكة فوقف على منزل ولده اسماعيل وقال السلام عليك
ايها المنزل فلم يكلمه احد فلم يرد عليه ابراهيم السلام ثم رجع بعد ساعة
فقالت لها حاجة قال اهل هذا المنزل فقالت هو غائب فقال اذا جاء سلمي
عليه وقولي له بدل عتبة داره فاني لا ارضاها له وعاد ابراهيم الى المقام
وعاد اسماعيل الى منزله فاخبرته زوجته عما قال والده بدنا ابراهيم فقال لها
اسماعيل هذا ابي قالت نعم فقال لها الحقي باهلك فجاؤه اهلها وقالوا
له ما الذي كرهت منها فكل فقال لهم لا تعرف الخليل الله تعالى قال تزوج
بامرأة من جرهم يقال لها عاتكة بنت عمرو ابن الحارث الجرهمي واولدها
مرة اثنتي عشرة ولدا ثم قال اشتاق ابراهيم الى ولده اسماعيل فجاء جبريل
بفرس فركبها وجاء جبريل الى الحرام وقد عزم الله تعالى فوقف على باب
منزل ولده اسماعيل وقال السلام عليك يا اهل هذا المنزل قال فبادرت
اليه هاجر زوجة اسماعيل ولده وقالت له وعليك السلام يا شيخ الوجه
انزل لتدخل بنفسي فاذا صاحب المنزل غائب فقال لها هل عندك طعام
قالت نعم ثم غابت فنزل وجاء بخبز وعليه شحم ولحم وقدح ملآن من الماء
فقال لها هل عندك غير هذا قالت يا سيدي هذا طعام بلدنا فانزل فقال

لها ابي صاحبه ولكن على شباب يزوره وطير فقالت انزل ثم جلس رجله على الوضع
ووضع قدميه فغسلت رجليه له زوجة الطير ثم قال لها اذا جاء صاحب الدار
سلمي عليه واوصيه بعتبة دارك خيرا فالزمها وانصرف سيدنا ابراهيم قال فلما جاء
اسماعيل اخبرته عما كان فقال لها لقد كنت كريمة على خالك
ان دار كريمك باكرمك الى ولدي خليل الله قال ثم بعد مدة اشتاق ابراهيم
الى ولده اسماعيل فسار اليه واجتمع به فسلم عليه ثم اوحى الله تعالى الى ابراهيم
ان يبني البيت الحرام قال فلم يعلم حدوده فانشأ الله سحابة مقدار عتبة
قدر الكعبة ثم اوحى الى ابراهيم ان خذ الابيض ولا تجاوز العمامة وقال فاخذوا
جميعا في عمارة البيت الحرام وذلك قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت
واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم فاستجاب الله دعاءه ثم
اخذ جبريل بايديهما حتى اتيا الى منا وامرهما بالصلوة للاربع وهما
الظهر والعصر والمغرب والعشاء فباتا هناك فلما اصبحا عليا الصبح ثم
اتى بهما الى عرفات فوقفوا بهما الى الغروب ثم نزل الى المزدلفة
فلما اصبحا اتوا بهما على المشعر الحرام فلما قربا قبل طلوع الشمس الى منا ورميا
الجمار ثم انصرفا جبريل وقد عظمهما جميع المناسك ثم استقبل ابراهيم القبلة
بالدعاء فقال ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة
امنا وارزقه علما من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الآخر قال ثم اوحى
الله الى ابراهيم ان ينادي في الناس بالحج فوقف على ركن المزدلفة وقيل على جبل
ابي قبيس وقال يا عباد الله حجوا بيت الله واجيبوا دعوة الله فبلغ صوته اقصى
المشرق والمغرب حتى سمعه النطف في الاصلاب قال فاجاب دعوة ابراهيم
كل من قدر له الحج قوله تعالى واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا
وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ثم ترك ابراهيم عليه السلام ولده

اسماعيل بالحرام وانصرف حديث لوط عليه السلام قال كعب الاحبار رضي الله عنه
فاوحى الله الى ابراهيم ان يرسل لوطا رسولا الى اهل سدوم فالوحيان لوط
ابن هرون بن ازر اخو ابراهيم وهو اول من امن بابراهيم وكان معه
بارض الشام وكان اسم المدائن الذي ارسل اليهم لوط هو ر وصال
صاعور وسدوم ودوسر وعامورا وهي منفكان بالخاطية قال وكان
اعظم ذلك المدائن سدوم وكانت كل صور مبنية بالحجارة والرخام وفي كل
مدينة الوف من الناس وكان الحكم على تلك المدائن ملك يسمى سدوم ابن حارق
ابن اسد بن عمرو قال وكان اهل تلك المدائن يخصون من بين اهل الدنيا بخرق
الحصا وتضفير الطيور والعب بالحمام ومضغ العلك ومهارتهم الكلاب
وسباق الديوك وعبادة الاصنام قال وكان ملكهم قد اتخذ لاصنام بيوتا من ذهب
وكراسي من ذهب قال جعفر بن محمد رضي الله عنه وكان اهل الرس منفكان قد اتخذوا
بساتين فيها ورد من اجل الناس وكانوا يرجعون الى الحسن والجمال
قال فاصابهم قحط فجاء ابليس على صورة رجل فقال لهم انما اهلكم هذا
القحط الا كثرة مضغكم الناس من ورودكم وقلة تعودهم بساتينكم وقال لهم
اجعلوا لمن بينكم كل من دخل مدينتكم غريبا تكحلوه في بصره وتسلبوا ماله
فان افعلتم ذلك لم يطمع فيها احد قال فخرجوا الى طاغية البلد يطلبوا
من يفعل به فتصور لهم ابليس لعنه الله على صورة غلام امرد وهو
مرتن بن تيرح فدعوه فنصحوا عليه واخذوه وكحلوه وسلبوا ماله
فطار خبر ذلك الفعل القبيح بتعليم ابليس وقد صار ذلك عادة عندهم
كل غريب يدخل مدينتهم يفعلوا معه ذلك الفعل القبيح فتنافسوا
النسوان والنساء فاوحى الله الى ابراهيم ان اخرج لوطا نبيا الى هؤلاء
القوم الفاسقين قال فاقبل ابراهيم الى لوط واخبره بذلك وقال له انطلق

الى مدائن سدوم وادعهم الى عبادة الله وحذرهم نقمته وعذابه
واذكر لهم ما قد نزل بقوم نوح وقوم عاد وثمود قال فسار لوط حتى اذا وصل الى مدينة
سدوم وادعهم الى عبادة الله وحذرهم نقمته وعذابه واذكر لهم
ما قد نزل بقوم نوح وقوم عاد قال فسار لوط حتى ان وصل المدائن وذكر لهم
ما قد نزل بقوم نوح وقوم عاد ثم قال لهم يا قوم اتقوا الله واطيعون
وازجروا انفسكم عن هذه الفواحش التي لم يسبقكم بها احد من العالمين
وانتهوا عن عبادة الاصنام فاني رسول الله اليكم قوله ولوطا ان قال
لقومه اتاتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين اينكم
لتاتون الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم تجهلون فما كان
جواب قومه الا ان قالوا اخرجوا آل لوط من قريتكم انهم اناس يتطهرون
عن الفواحش وقال تعالى اينكم لتاتون الرجال وتقطعون السبيل
وتاتون في ناديكم المنكر يعني الخذف بالحصاء والتضفير والعب بالحمام
وليس هذا بحال العالمين فجواب قومه الا ان قالوا ائتنا بعذاب الله ان كنت من
الصادقين فلما بلغ ذلك ملكهم سدوم فقال ائتوني به فاتي وقد لوط بين
يديه فقال له من انت ومن ارسلك وما حاجتك فقال له انا لوط بن الله
ورسوله الى قومك فقال له ما تقول في قومك الا انتهوا عن الفواحش
وتعودوا الى طاعة الله تعالى قال فلما ان سمع الملك كلامه وقع في قلبه
الخوف والرعب وقال يا فتى ان رجلا من حمار القوم فسر اليهم فان اجابوك
فان اجبك قال فخرج لوط من عند الملك سدوم ودعا القوم الى عبادة
الله تعالى ونهاهم عن المعاصي وحذرهم العذاب قال فوثبوا اليه من كل
جانب وقالوا لئن لم تنتهي لتكونن من المخرجين يعني من بلادنا قال
لوط اني لعملكم من القالين يعني من المبغضين رب نجني واهلي مما يعملون

حدود

بيوت

كهربة

عادة

مهارتهم

بيوت

باب

Amadeus

Amadeus

Amadeus

Amadeus

مرسيج

قال فاقام لوط فيهم عشرون سنة يدعوهم الى عبادة الله تعالى فلم يؤمنوا
به وجنه وكانت له امرأة فتزوج امرأة من قومه تسمى فوات واقام
معها عوما وهو يدعو قومه الى طاعة الله وهم يكذبونه ويستهزئون به
وهم مصرون على الفعل القبيح اربعون سنة فاوحى الله تعالى الى لوط
اعلمهم عليه فقضى الامر فلما جاء ربها اخذ ربها فاوحى الله تعالى الى
جبرئيل لا تعجل علي من عصاني حتى يأتي الاجل الذي وقت لهم فقال
نبي الله لوط اشهد الحجة عليهم ثم امر الله اربعة من الملائكة جبرئيل
وميكائيل واسرافيل وزربائيل ان يهبطوا على ابراهيم ويخبروه عما ارسلوا
به ويبشروه باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب فجاءوا على صورة
البشر قال وكان ابراهيم عاد ثلاثا الى الامر الضيف ان فاتفقوا عنه الاضياف
وتمادت ايام فقال يا يسارة اضيفي هذا اليوم طوام لعلي اخرج واتفاضا
فغفلت في كل عام هاسرة ثلاثا ابراهيم فخرج ابراهيم عليه السلام بطلب الضيف فلم
يجد احدا فعاد وجلس في داره وهو يتلو الصحف فلما شعر الملائكة
الملائكة عليه وعليها السلام قد دخلوا عليه مفاجاة وقد علي بجوارهم
وهم في صورة حسنة فنزع ابراهيم منهم قالوا اسلام فسكن خوفه وذلك قوله تعالى
هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين يعني لم يعرفهم باكرام ابراهيم اياهم حين
دخلوا وقالوا اسلاما قوم منكرون فرحب بهم وامرهم بالجلوس فجلسوا
ثم دخل الى سارة وقال لها ان قد نزل بنا اربعة اضياف وحسانا الوجوه
واللباس وسلموا علي بسلام الابرار ثم قال لها جاءني الكبار ان نقوم
بخدمتهم فقالت له عهدي بك يا نبي الله اغيب الناس فقال لها كما تقولين
غير انهم هؤلاء القوم حسان الوجوه ثم قام ابراهيم الى عجل سمين
فذبحه وسلخه ونضجه ثم عمد الى حنيذ فاضرم فيها النار ووضع ذلك

العجل العجل بها حتى استوى وذلك قوله تعالى فما لبث ان جاء بعجل
حنيذ فقربه اليهم يعني وضع ابراهيم ذلك العجل في الطبق والخبز من حوله
كثير وقدمه اليهم وقوم سارة عليهم تخدمهم وجلس ابراهيم
بالقرب منهم وهو ينظر اليهم قال فرأت سارة القوم لا يأكلون فنظر ابراهيم
اليهم ودخلوه الخوف منهم وذلك قوله تعالى فلما رأى ايديهم لا تصل اليه
اكلوهم فاوجس منهم خيفة ثم قال الا تأكلون انكم لا تأكلون ما قطعت
العجل عن اسم علي سبيل الملاعبة لهم فلما قال ابراهيم ذلك مد يده
جبرئيل نحو العجل وقال قم باذن الله تعالى فقام العجل نحو البقرة
والنعم فرجعا لعدد ذلك اشتد خوف ابراهيم وقال انا منكم وجلون
قالوا لا توجل انا نبشرك بغلام عليم قال ابشرتموني على ان مسني الكبر
فبما تبشرون قالوا بشرناك بالحق فلا تكونن من القانطين قال ومن
يقنط من رحمة ربه الا القوم الضالون قال وكانت سارة قائمة
فلما سمعت ذلك ضحكت وجهها وقالت عجوز عقيم بين مزينة وجهها
وقالت اني شيخ وهذا بعلي شيخا ان هذا لشيء عجيب قالوا اتعجبين
من امر الله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد قيل
لما ضحكت سارة وجهها تعجبا ضاحك في الحال وكان قد اتى عليها
تسعة وتسعون سنة واخذت تتردد قولها عجوز عقيم ويرتفع بهم
ملائكة فرفع جبرئيل طرفه اليها وقال لها يا سارة كذلك قال ربك انه هو
العليم الحكيم قال فلما فرغ من ذلك فقال لهم ابراهيم ما خطبكم ايها المرسلون
قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين يعني قوم لوط لنرسل عليهم
حجارة من طين قال قتادة رحمه الله عنه كانت تلك الحجارة مخلوطة
بالطين وقيل مخلوطة بنار الجحيم مكتوبا على كل حجر اسم صاحبه

من المشركين من قوم لوط قال فقال جبرئيل لابي صورته الاولى فورد سيدنا
ابراهيم واخبره انا الذين معه اسرافيل وميكائيل ودرديائيل فاغتم ابرهيم
مشفقة على لوط واهله وذلك قوله تعالى حكاية عن ابراهيم قال ان فيها
لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله الا امرأته كانت من الغابرين
يعني من الباقين في العذاب ثم سألهم ابراهيم عن عدد المؤمنين
بهذه المدائن قالوا ما رأينا الا لوطا وبناته فذلك قوله تعالى فما وجدنا
فيها غير بيت من المسلمين وقال تعالى ولما ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته
البشرى يجادلنا في شأن قوم لوط يعني ما جرى بينه وبين جبرئيل
عليه السلام ان ابراهيم لحليم واه منيب فقال ابراهيم اعمر يا لوط بحق هذا
انه قد جاء امر ربك بهلاك هذا ابن وانهم ليتهم عند ابن عمر مرود فقال
عند ذلك امضوا حيث تؤمرون فاستوت الملائكة وقت المساء فرأتهم
ابنتا لوط وكانت البنت لوط وكانت البنت الكبيرة وكانت تسقي الماء فنظرت
الى قوم لم ترحسنا وجمالا فتقدمت الى اختها وقالت لها ما كنا ندخلون على قوم فاسقين
وليس من خلقكم الا ذلك الشنيع وخوفتهن القوم وانه ليواقعن منهم امرا عظيما
قال فعمدت الملائكة الى لوط وكان قد فرغ من حرثه فلما رآهم لوط اغتم بهم
لما يعلم من شرهم وذلك قوله تعالى فلما جاء رسلنا لوطا ساء بهم وضاق
بهم ذرعا وقال هذا يوم عصيب يعني مقدار شره ثم قال لهم لوط من اين
انتم قالوا من بيت وقد حالنا نساء كثير فقال لكل ان تضيفوني في هذه الليلة
قال نعم ولكن اخاف عليكم من هؤلاء القوم الفاسقين عليهم لعنة الله فقال
جبرئيل يا اسرافيل هذه اول شاهد لان الله من كرمه وحلمه لم يرد لكل
الملائكة ان لا بد من واقعة القوم الا بعد ارتداد شهادة من لوط لنبيهم بفسقهم
ولعنة ابراهيم ثم قالوا يا لوط انه قد دخل علينا الليل ونحن اضيافك

فلهم يحسبون ذلك فقال لوط عليه السلام يا بني انتم وامي فداء لكم
ان القوم فاسقين وانهم يأتون الفواحش والمنكر من الفعل
عليهم لعنة الله قال جبرئيل يا اسرافيل هذه ثاني شهادة ثم قال لوط
ان لوا عن ذواتكم واجلسوا هاهنا حتى ينزل الظلام ولا ينظر اليكم احد
فانهم فاسقين عليهم لعنة الله فقال جبرئيل يا اسرافيل هذه الثالث شهادة
قال فلما جاء الليل جاء لوط وابنته بين يديه واخذ امرأته من ورائه حتى
دخل منزله واغلق بابه وادعى يا امرأته قولي وقال يا هذه انكم
قد غضب الله عليكم منذ اربعون سنة وهو لا ما اضيافي وقد ملكوا
فليس خوفا فاتقي في امري في هذه الليلة حتى يغفر الله كل ما مضى
فقالت نعم وذلك قوله تعالى وضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح
وامرأة لوط وليس كل خيانتهم في الفراش لان الله تعالى لا يبتلي
شيئا من الانبياء بذلك وانما كانت امرأة نوح تقول لقومه لا تصدقوه فانه
مجنون لا يعقل وخيانة امرأة لوط كانت اخبارها به الضيف ليهجموا
ندخل على القوم وتعلمهم وان دخل البيت الضيف ليلا وقرب النار فعلم
القوم ان عند لوط ضيفا قال فلما كان تلك الليلة خرجت وبيدها مصباح
ترى ان تشعله فطافت على عدة من القوم واخبرتهم بحسن الاضياف
وجمالهم فعلم لوط بذلك فاغلق الباب وانزل قال فاقبلوا الفساق وجاءوا
وتقدموا على الباب فدعوه لذلك قوله وجاء قومه يهرعون اليه
ومن قبل كانوا يعملون السيئات قال هؤلاء بناتي هن اطهر لكم
ان كنتم فاعلين يعني بالنكاح فاتقوا الله ولا تخزون في ضيفي ليس منكم
رجل رشيد يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فانتم اقدم على
ما اتاني بناتكم من خوف وانتم تعلمون ما لي بهن من حاجة وانك

لنعلم ما يريدون بعملهم الخبيث ثم كسروا الباب ودخلوا فقالوا وليم
تنهى عن العالمين ينهى عن الناس اجمعين فوقف لوط على الباب الذي
فيه الاضيا وغلقه وقال يا قوم اسلم اليكم اضيافي الا ان تذهبوا رجعي ودونكم فان
تقدم اليه رجل من القوم ولطمه على وجهه فعند ذلك جذب به لوط حتى
كاد ان يطرحه الى الارض فاجتمعوا القوم عليه ورفعوه عن الباب فقال
لوط لو ان لي بكم قوة او ءاوي الى ركن شديد ثم رفع طرفه الى السما وقال يا الهي
خذ بحقي من هذا القوم الناسفين عليهم الله فقال جبرئيل هذا اربع
شدائد فقاموا ولتحوا الباب وقالوا يا لوط انا رسل ربك لن يصلوا
اليك فابشر ثم امر جبرئيل عليه السلام جناح الغضب على وجوه هولاء القوم
فطمس اعينهم وصارت وجوههم سود وجعلوا يدورون حول البيت
يريدون الدخول والخروج ولا يقدرون ان تضربهم في وجوههم قوله تعالى
ولقد راودوه عن ضيفه فطمسنا اعينهم فدعوا عن ابن وندوي قال
وجعلوا الذي على الباب ينادون الذين في الدار ان كنتم قضيتم حاجتكم فاخرجوا
حتى ندخل فصاحوا قوم اخذوا بايدينا فقالوا القوم الذين على بابنا
لدار يا لوط نصبح نؤذيك وبنا لك لما لك انت بقوم سحر واعين القوم قال
فسكت لوط عنهم ملا ان خرجوا ثم قال لهما لك عما رسلتم فاخبروه فقال
لهم ومتى ذلك فقال له جبرئيل ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب ثم
قال له جبرئيل يا لوط الا تخرج اموالك واهلك واسرى بقطع من الليل
ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك فانه مصيبها ما اصابهم من العذاب قال
فجمع لوط بناته واهله ومواشيه واموالهم ومتعته واخرجه جبرئيل
من تلك المدين وقال له يا لوط انا نزل قبل ان نابر هولاء القوم مصطبحين
يعني ابصارهم فقالت له امراته الى اين تخرج يا لوط فاخبرها

هولاء

هولاء رسل ربك جاؤا لهلاك قومه فقالت يا لوط اريد من الفرار
ان يهلك هذه المدين ومن فيها قال فرفعت كلاسها حتى سقط عليها
حجر سجيل فسخت حجر اسود اربعين سنة ثم خسف بها قال ومضى
لوط ومن معه من الاموال وغيرها واما جبرئيل فدنشر جناح
الغضب واسرافيل فدجمع اهل وتلدن وميكائيل فدنشر جناحه
تحت الارضين السفلى ودربائيل فد احطاء بالقوم جميعا وملك الموت
ينظر لقبض ارواحهم بلهب النار من نار حتى بن زعمود الصبح صاح
جبرئيل يا بئس صباح قوم كافرين وصاح ميكائيل اسرافيل وجعل
يقول يا بئس صباح قوم ناسفين وصاح ميكائيل وجعل يقول يا بئس
صباح قوم ظالمون وصاح دربائيل وجعل يقول يا بئس صباح
قوم مجرمين قال وقلع جبرئيل ذلك المدن من رؤس الجبال
من الارضين السابعة السفلى بجناح الغضب حتى بلغ الماء الاسود
ثم رفعها بجبالها وورقها وصخورها واشجارها ومن فيها
حتى انتهى الى البحر الاحمر الذي هو في الهوى ثم قلبها فجعل
عاليها اسفلها وذلك بامر الله عز وجل قال كعب الاحبار رفع الله
عنه لما رفع جبرئيل تلك المدن سمعوا سكان السما صياح الديوك
وبناح الكلاب فقال بعضهم بعضا من هولاء المغضوب عليهم
قبل هولاء قوم فضحت الملائكة بالتسبيح والتهليل ووقف جبرئيل
والمدن على جناحه وهو يرعد من خوف الله عز وجل ينظر متى
يؤمر بهم فاتاه النداء الان فربصها على بعض وانقلبها وجعل
عاليها سافلها قال الله تعالى وامطرنا عليهم حجارة من طين
مسومة عند ربك للمسرفين يعني بعضها بعضا منضود يعني

بعض وذلك على لا حجر اسم صاحبه فإنما استقطوا النوم الا وهم هابطين
في الهوى والنبي ان من تحتهم والملائكة تزيدهم بتلك الحجارة قال وكل من كان
عاصيا من القوم عن المدائن وهو على كفره اتاه حجر من تلك الحجارة فيقتل
صاحبه القوم على راسه فقتله وكان نبي لنبيا كريما عليه السلام اني
لا اسمع ذكر القوم وهي الرياح والرعد ناحية الحجارة التي
وعدها الله للظالمين وما هي للظالمين ببعيد قال كعب الاحبار
رضي الله عنه وجعل يخرج من تلك المدائن دخان اسود منتن لا يدري
ان شمه من رجفته وبقيت المدائن يبتغي بها ما بين الغرب
فيها بدليل قوله تعالى ولوطا اتيناه حكما وعلما ونجيناه من القرية التي
كانت تعمل الخبائث انهم كانوا قوما سوء فاسقين وادخلناه في رحمتنا
انه من الصالحين والله اعلم اسحاق النبي عليه السلام وكبر رضي الله
عنه وحمل بسارة باسحاق في الليلة التي اهلك الله فيها قوم
لوط فلما غدا شهور حملها وضعته ليلة الجمعة المباركة وكان ذلك
اليوم يوم عاشوراء وعلى وجهه نور ضياء منه ما حوله قال فلما
سقط الى الارض من جوف امه خر ساجدا لله تعالى ثم مد يده الى
نحو السماء بالتوحيد فسمي اسحاق ولما كبر سارة تعلم به ابراهيم
ما عاين من النور فخر عليه وحمد الله تعالى وقال ما اذهب الحزن عنا
قوله تعالى الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحاق ان ربي
لسميع الدعاء ينادي بالفقراء والمساكين ويطعمهم ويشكر الله تعالى
على ما اعطاه قال فاخذت سارة في تربية اسحاق غذاه من الغنم
تسع سنين فخرج مع ابيه ابراهيم عليهما السلام يزوره ويروح
قال فبينما ابراهيم قائما يصلي في البيت اذ دخل عليه ملك فقام

ذات يوم الايام واقفا على باب داره اذ هو بملك الموت عزرائيل عليه السلام
قد اقبل في صورة حسنة فسلم عليه فرحب وقال له من انت فاني اراك ابي
كل الحسن والجمال فقال له انا ملك الموت عزرائيل فقال ابراهيم من الذي
يكره الموت وانت بهذه الصفة فقال له يا نبي الله انما اجيء بهذه الصفة
الى النبي والصديقين فقال ابراهيم اني اريد ان تنظر لي في الصورة التي
تاتي بها الى المشركين فقال له حولوا وجهك فحولوا وجهه هل انتهى
فلما نظره ابراهيم كاد ان يسقط ناره عن جانبي صورته الاولى قال فعاد
في صورته الحسنة قال فكره ابراهيم الموت فخرج عنده ملك الموت وعاد اليه
في صورة رجل شيخ كبير وعليه فلم يعرفه فقال له يا نبي الله هل لك
من طعام تطعمني فقال له ابراهيم نعم فقدم اليه طعاما فلم يحمل ملك
الموت يتناول من ذلك الطعام على طعامه وجهه يحمل ابراهيم فلما
وانذلك الطعام لا يستقر في بطنه فقال له ابراهيم اشبع ما نفع بهذا الطعام
وانه لا يقر في بطنك والله لكل فقال له يا نبي الله قد شبعت والله كنت اتمكن
من الطعام اذا على هذه الحالة فقال له يا نبي الله انه قد شبعت وانا لست
اتمكن من الطعام اذا على هذه الحالة فقال ابراهيم كم عمرك قال مائتي سنة فقال
ابراهيم هذه وانا مائتي سنة الا سنة فان امضي على مائتي سنة اصير الى
هذه الحالة قال نعم فدعا ابراهيم ربه وقال اطلبهم فيقبض الكل قال
فلم يزل يدعو حتى اتاه ملك الموت وكان قد خرج من عنده وهو في صورة
الشيخ الكبير ورجع له في الصورة الحسنة فدخل عليه وبدأه بالسلام
فقال ابراهيم يا ملك الموت قد شبعت الكل وقد رايت كذا وكذا لكي من
جهة الشيخ الكبير ثم قال له ابراهيم روحي مرجعا بلقاء ربي قال
ملك الموت روحي الطيبة الزكية عليه افضل الصلاة والسلام وعلى
كل نبي قبله وبعده كذلك اسحاق ويعقوب اولاد سيدنا ابراهيم

عليها السلام قال يا اسحاق وذات يوم نام كان قد خرج من ظهره شجرة خضراء
عظيمة لها اغصان وفروع وقيل له هذه اغصانك وفروعك اولادك الانبياء يجيء
قدر المنار الزواهر فانشقت فرعا مرعوبا وبعثه الله الى الارض المقدسة
رسولا فكان يدعوهم فلم يجبه الا قليل منهم حتى اتى عليه ثمانون
سنة وكو مصرم وكان في مسجده فبينما هو نائم ذات ليلة جنب امرأته فزورها
فضحكت وقالت له ويل بنت يا ابا اسحاق تواقعها في الحال فحملت منه بذكرين
واخبرته بحملها فقالت له اعجب فقد رأيت في المنام خروج تلك الشجرة من ظهرك
ثم قالت له ذات يوم يا نبي الله ان الذي في بطني اثنان ينتظران في بطني
كالمتخاصمين فقال اسحاق خير ان شاء الله تعالى فلما تمت شهور حملها
وضعت غلاما واحدا اسماه يعقوب الاخر عيصا الاول يعقوب
لتعقبه يعقوب اخيه وسمي الاخر عيصا فلما كبرا بلغا مبالغ الرجال قسم اسحاق
اليهما المسجد وكانا يخدمان المسجد حتى حضر اسحاق الوفاة فحمل ما كان
له من ابل وبقر وغنم وابقار واراض ومزارع وغير ذلك فقسمه بينهما قسمة
بسوية قال وكان اسحاق يحب عيصا والام تحب يعقوب فقال اسحاق لولده
عيصا ذات يوم كذا وكذا فهل لك حتى ادعو لك الله ان يخرج من ظهرك
ذرية الانبياء قال وكان العيص اشعر الذراعين فعمدت الام الى جدي
حسين كان عندها هو ولد امة رضيع قد بحثه وسلخه ولقم نصوحلاوه على
ذراعين يعقوب الايمن والايسر ثم قال له اذهب الى ابيك لعلك تدرك
دعاء يخرج من ظهرك ذرية الانبياء فلما اسحاق ما الهام فلما
يعقوب واما العيص عيصا فقال يعقوب يا ابتي ادعو لي كما وعدتني
قال فدعا له اسحاق دعا اجره الله على لسانه وقام من عند ابيه فجاء العيص
فجلس بين يدي ابيه قال له يا ابتي ادعو لي كما وعدتني فقال له اولم تكن
عندي اليوم وادعو لك فقال لا فادعا اسحاق بامرأته فحضرة فقال لها هلك

البلاد

البكر

الاول

المسجد

جدي

فجاء يعقوب الى بين يدي ابيه اسحاق وجلس بين يديه وقبله وقال اسحاق

على هذا الفعل قالت يا نبي الله اني اجبت ان تكون ذرعوك في ولدك مقعوب ولا احب
ان تكون في العيص لانه جبار ظلوم يكون من عاقبته به نفس فعلم عيصا بذلك
فهم ان يقتل يعقوب فلما ان يدعو عليه اباه قال فعمد مدة سبعة قوفا
اسحاق هلوان الم عليه وعلى كل نبي من قبله وبعده قال فنفر العيص يكفو
واخذ جميع ما خلفه اباه اسحاق ثم خطب العيص بنت مكل الحفيظ وتزوج
بها فولدت منه فولدت منه ولدين تشبه الشيوخ البياض وسوارها
فسميا احدهما الاخر وزوج الابن بامرأة بعض ابوان كبير اولاد عيص
الروم قال واختوى العيص على جميع البلد وبقي يعقوب فذهب الى عمه لابان
فقالت له ذات يوما امه يا يعقوب ان خالك العيص قد هم بقتلك بعد ان سلبك
المال وقد صار امره باولاد ابي ماصار فقم الان الى خالك اخي لابان وله اخوة
فانهم مؤمنين بالله ابراهيم وميز لانهم حران فانهم عندهم مال ومتاع و
رواشي وبنين كثيرا يحصى ولا يبدو فرفه بنفسك واخدمه عسى
يحبه اليك ويبدو حكم احدي بسانه واقربه من السلام قال يوم يعقوب
على ذلك زودته امه وودعته ودعته وخرج من عند عاطالب خاله لابان
واخوته قال فلم يزل يسابر حتى دخل مدينة حران وفيها بعض بنات لابان
شرفه من فيها من تقدة نظر يعقوب الى بئر هناك فاستقى منها وتوضا وصلى
ركعتين ودعا الله قال فلما انه ابنة خالة اقبلت الى ابيها لابان وقالت له يا ابتي
قدم علينا رجلا وضوا مثل وضوءك وصلاته مثل صلاتك فقال لها اذهبي
اليه وائتيني به قال فذهبت وانت بيعقوب الى ابيها فدخل على خالة لابان ومن
ابداه السلام فرد لابان عليه السلام وقال له من انت ابن اتيت فقال له انا يعقوب
ابن اسحاق ابن ابراهيم الخليل عليهما السلام اقبلت من ارض الشام بيد يدك
قد ارسلتني امي بمحبة عظيمة اليك وهي تزعم انها اختك قال فلما سمع لابان
كلام يعقوب صاح صيحة عظيمة فارت روحه تخرج من جيده ثم سالته

مارفه

عن ابيه اسحاق وامه وعن اخيه العيص فاخبره بجميع ما سالاه عنه وكيف
عصمه العيص واخذ ماله ومتاعه وانفرده ثم قال يعقوب والدي بعثني اليك
وهي تقرئك السلام وتخبرك وامرتني ان اكون عندك فانت اليك وهذا
افتحي والسلام فقال لابان قد كنت زعمت ان ربي قد اتى من اعلم اليه
مالي وجميع ما تملكه يدي فالحمد لله الذي استجاب رعوتي وقضى حاجتي
قال فتولى يعقوب جميع ما تملكه خاله لابان حتى لم يكن يعوزه شيء من
امره قال فاقام على ذلك سنة ثم ساله يعقوب ان يزوجه ابنته الكبيرة
وكانت حسنة عين كان يعيبها عمش قال فلما راها يعقوب هي هذه الحالة
كرهها ودخل على خاله لابان فقال له يا خالي قد عيفت ايامي وقد زوجتني
بما لا اراها واغا ارث صاحبة البرقع يعني ابنته الصغيرة فقال له خاله
يا يعقوب اولا يليم ان البنت الصغيرة تاتي وهي تبقى الكبيرة قال فلم يزل
به يعقوب ذلك حتى دخل لابان على ابنته وقال لها قدري الله قربان العلم
يتقبل منكي ويعطي عليكي فلذ زوجكي قال فعلت ذلك فتقبل منها
قربانها وعطف قلب يعقوب عليها فلما تحولت منه بكرين ذات
روبيل ثم توفت فزوجه خاله ابنته الثانية وكانت حسنة فاولدها كرين
ساحر وماتوه ثم توفت فزوجه خاله ابنته الثالثة وكان اسمها جيل وهي
احسن بناته وهي صاحبة البرقع وذلك بعد ان تم ليعقوب اربعون
سنة فهبط عليه جبرئيل عليه السلام وهو بارض حران وكانت امه قد توفت
الى رحمة الله تعالى ٥ حديث ملك يعقوب عليه السلام فاقبل يعقوب
على خاله لابان وشكى اليه جميع ما فعله معه وما اولاه ثم قال له يا خالي ان ربي
سبحانه وتعالى قد ارسلني رسولا الى الارض كنعان ولا بد لي من الخروج الى
هناك اطاعة لامر ربي قد استجاب لابان لربه ثم تكلم يعقوب
نبيا ورسلا ثم رفع راسه وقال لابيه يا يعقوب منذ اصبحتني ما رايت منك الا خيرا

فاخرج باولادي الى الموضع الذي ارسلت اليه باهلك مع انك تسوسهم وما
احب مفارقتك ومفارقتهم ولكن رضا الله ورضاك احب الي من رضاي
فاحمل ما رزقتك من الاموال والمواشي وغير ذلك فقال له يعقوب جزاك الله خيرا
فاعطاه خاله لابان ما تيسر من شيء من الغنم وحمايا من البقر والابل والخيل
ومتاعا من البغال والاتان واعطاه من الجيوش والمال والامتعة شيئا لا يدخل
ولا يحصى ومن الخدم والرعاة خلقا كثيرا قال وودع يعقوب خاله لابان
وبقيت اخواله واقاربه وودع ابنه وخرج يعقوب من عند خاله وهو ومن معه
عشرة اولاد ذكور واوجاريتان وسار يعقوب تدبيرا رض كنعان فلما فصل
خبره لابان عصا الله قد بعثني رسولا والله قادر على ارض كنعان قال فغضب
عيصا وبخل الجمل وقال انا احق بالرسالة منه ثم انتقل الى الطريق التي ارض
كنعان ومعه جماعة من قومه قال فبلغ يعقوب ذلك ان خاله عيصا قد سبقه
في الطريق فاخذ ما معه فوقف يعقوب مكانه ودعا بولده روبيل وقال له اسمع
يا ولدي الى عمك عيصا فانه ادعى لهذا الجمل وقد له عن السالف ذلك
خصمت ابي وانه واباه في بطن امكما ثم كبرهم وماتا اليكم وقد شعبه الوارث
هلاكه فوقف مكانك فانا قد ارسلنا الى رسولا الى ارض كنعان وقد قبل كلامي الله
ولن تدركه الم علم وذكر يا عمر الرحم الذي بيني وبينه ودع البغي
والحسد قال فجاء روبيل واجتمع به وذكر له جميع ذلك فقربه وقال له قل
لابيك يعقوب ان كان نبيا يعطي كل جبة امره الله قال فرجع روبيل فرحا
خاسرا ولا بيه واخبره بذلك فقال يعقوب لمن معه سيروا على بركة الله وعونه
فان الله يدفع عنا كيده قال فسار واحتى جاوا الى نهر كان هناك بين الدهم
فخرج عيصا منه هو ومن معه قال فاقبل يعقوب عليه السلام على اخوه
عيصا بنوة النبوة فاحتمله وضرب به الارض وقعد على صدره ثم قال له
يا عيصا الا الذي صنع الله فيك فهكي عيصا حتى استغاث عليه يعقوب

قام عن هدره فقام عصا واخذ ابن يعقوب وقال له اجعلني في جملة
مثل عصاك ملك يا اخي به واستغفر الله لي فان الله فضلك علي بالنبوة يا يعقوب
ولا يجعل النبوة في بيتك فدعا يعقوب له وقال له ابشر يا اخي فان الله تعالى خصك
بالنبوة فسيعطيني رسالة وانت الآخر تخرج من ظهري مكا يطوف الارض من المشرق
والمغرب يقال له ذو القرنين قال فخرج عصا بذلك البشارة وودع كل واحد منهما
صاحبه وانصرف عصا الى بلده وسار يعقوب يريد ارض كنعان فلما دخل
يعقوب كنعان عمد الى بيت واسعة سكن بها هو واهل داره ومن معه من الخدم
والرقيق وكان بارض كنعان ملك يقال له شيخ فكانت اليه بلاد كنعان كلها وكانوا
يدينون له اهلها بالطاعة قال ابن اسحاق ان يعقوب واولاده ومن معه بارض
كنعان فخرج في خاص دولته ووزرائه وسار الى الحصن الذي يقال له
سالم يريد هلاك يعقوب وطنه فلما بلغ موضع يعقوب ودخل
الى دار فدم على بحيله فقال الوزير له ان قد ندمت على مجيئه اليه بنفسي
ولكن ان تواخذني تدخل علي وتنظر في حالي قال نعم لك الملك ومن معه
ودخلوا على يعقوب وهو في عشر بنين مشرقين على ارض كنعان قال
قال وكان يعقوب لابس جبة من الصوف وعمامة من الصوف واسرار من الصوف
قال فجلس الملك بحضرته والابرد ولده فقال له الملك من اين انت وكيف نزلت
في هذا المكان من غير اذن فقال له يعقوب انا يعقوب ابن اسحاق ابن
ابراهيم خليل الرحمن ونزلت في هذا المكان لانه لله فنزلت باذنه وجئت
لاعوذ وقومك الى الايمان بالله والاقرار بانه وحده يعقوب
فان اجبت كنت مؤمنا مستحقا على الله الثواب والا جاهدك كل حق
جهاد قال فغضب الملك من كلامه فسكتوا اصحابه ووزرائه وقالوا له
ايها الملك ليس هذا بطفيل وانما له حجة تحمله على هذا القول
قال فانصرف الملك الى بلده واخذ يعقوب في مجاهدته وجعل

يدعو قومه الى الاسلام وهم لا يطيعونه قال فلما رأى ذلك اقبل
يعقوب على اولاده العشرة فاقبلوا على الملك وعلى اصحابه وفي الحصن
خلق كثير فقال يعقوب لاولاده يا بني جاهدوا في سبيل الله حق جهاده
فقال شمعون يا بني انا كفيك امر هذا الحصن فانه له يعقوب في ذلك
قال فاقبل شمعون فضرب برجله اليمنى باب الحصن فسقطت حيطانه
[illegible] الحصن [illegible] ذعته قال فدخل
يعقوب الحصن [illegible] من كان في ذلك الحصن [illegible] واولاده جميع في الحصن
قال [illegible] الملك [illegible] وكانوا يجيئون حصنا فوقع الرعب
في قلوبهم فدخلوا جميعا تحت طاعة يعقوب وامنوا به كلهم
سلموا اليه حصونهم [illegible]

اللهم نور قلوبنا بذكر لا اله الا الله واشرح صدورنا بذكر لا اله الا الله واكشف
ارواحنا بذكر لا اله الا الله وقدس اسرارنا بذكر هو هو الملهم اجعل
في آخر الكلام عند الموت لا اله الا الله محمد رسول الله ه فصل في بيان
كيفية الطريقة النقشبندية ووقته بعد كل صلاة المكتوبة ويبدء ان يقرا استغفر الله
مائة مرة ثم يقرا استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه من
جميع ما كره الله لي قولا وفعلا سرا وعلانية ثلاث مرات ثم يضع يديه على ركبتيه
وينصب رأس الابهام بعظم الفخذ ويضم السبابة والاصابع ويقبض
البنصر ويحلق الخنصر ويمسك مع جميع ما يقول لا اله الا الله ويبدي في قلبه لا معبود
بحق الا الله ويقعد بها وينظر بها الى الكتف الايمن الى تحت
ثدي الايسر ويضرب بها على القلب الصنوبري بالقوة بحيث تظهر
حرارتها وحرارتها في مالم الجسد ويقول لا اله الا الله ثلث مرة او خمس
مرات او سبع مرات او تسع مرات او احدى عشر مرة او اكثر من ذلك با
لا يضر بالنفس فاذا تم كذا فاقول ويقول محمد رسول الله من جانب
الايسر الى جانب الايمن فاذا وصلت بها فتقول الهي انت مقصودي
ورضاك مطلوبي من جانب الايمن الى الكتف الايسر ثم تفرح نفسك وان كيفية طريقة
الجلالة اي الله الله كمثل كيفية نفي الاثبات كل طريقة الجلالة لا تعد
لا تعد والوتر الا بحسب قدر النفس من اسرة الى الدماغ ومن الدماغ
الى اسرة الى تحت ثدي الايسر مقابلة لقلب الصنوبري الشكل الذي
لا يمكن الظهر الا بالتوبة والذكر ايضا عند قراءة التوبة ان تقول
صورة تتحلل وفي الذكر ان تقول لفظ النفي الاثبات وفي الذكر الجلالة
صورة الجلالة في قلبك كما الذهب لينا لقرب البكر من وسوسة الشيطان
فاذا فرغت من التفكر باسم

حديث جاء جبرائيل بيوسف الصديق عليه السلام قال فلما رجع يعقوب واولاده
من غزو بنيامين وهم في مواشيهم منصورين وقد رد الله يعقوب نوره وبهاءه فدخل جبرائيل
جبرائيل فواقعها الخبر من يوسف عليه السلام واخبره بنيامين وتحول حسن يعقوب
الى جبرائيل وجبرائيل لما تمر بنظره الى وضعت يوسف فاتم الغم وفرح بعده بقيام
بين وكان يعقوب من مصلاه فهبط عليه جبرائيل عليه السلام وبشره بذلك فخرج يعقوب
من مصلاه وامر الوليمة بحمل الوالجم واعطى بالفقراء والمساكين فلما وصل وشرعوا وفرح
يعقوب بيوسف وقد سماه يوسف لطف حسنه وجمال قال وفطمته امه حتى اتاه بلغ
من العمر ثنتي عشر سنة ثم توفت وبقي يوسف يتيما لا ام له قال فبينما يوسف قائما بين يدي ابيه
اذ اتاه فراعم هو با فقال له ابيه يعقوب ما ما كل يا يوسف فقال يا ابي انه يرتع
مع اخوتي في مرعى الغنم فرست قصبتي في الارض وقرب اخوتي عصيهم حول قصبتي
فنظرت فاذا هي اخضرت وقد صار اغصان الرفعة في الهوى تحلوا وتفرقت
اغصانها حتى ما التراها هذا نبات عصي اخوتي فعلمتها وزرعتها حتى فقال
يعقوب ابيه يا ولدي يا يوسف ليس كل رؤيا تهان اويل فالهوتك ذلك خير
ان شاء الله تعالى قال وتغير واخوة لذلك حتى ليوسف من العمر عشر سنين
قال فنام يعقوب ذات يوما ينتج جاء غزو من الغنم وان يهيئوا له طعاما لجلس
يعقوب وولده على الطعام بالكون فاقبل مسكين فسأل واكثر في السؤال ويعقوب
مشغول لم يأمر باطعامه حتى انصرف السائل قال فلما علم ذلك يعقوب عليه السلام
قال لهم هل اعطيتم السائل شيئا من الزاد فقالوا له انك لم تأمرنا بشيء واذكر لي
قد هبط على يعقوب وقال يا يعقوب جاءك فقير مؤمن مريض قد اشتم رائحة
طعامك فما اطعمته وامر فرد قبله فاذا رقدنا قبلك قال فاشتم يعقوب لذلك فما
فما تشديدا فلما كان الليل نام يعقوب فرأى في منامه كان احدى عشر كوكبا
اقبلن هبطن دارا فاحتملوا منه خرفا فاسمينا وخرجوا به الى رب كنعان ومرفوعا
وهو يصيح حتى رموه فتقدم ذئب من بينهم واخذ تلك الخروف فالقاه

على حفرة فانتبه يعقوب من نومه فرأى يوسف بين يديه كالبدر وقد ظهر ومياه على الحائط حتى
مضى على ذلك سنتين فامسكه يوسف من الغيرة اثنى عشر سنة قال فيما يوسف ذات
ليلة يا ابي ابي اني اشتهيت في النوم كأن عشر كوكبا قد انحدرت من السماء وسجدت لي
في كتابي حدي عشر كوكبا قد نزلت من السماء وسجدت لي اختلاف الوانهم في العلم في
الكثرة وسجدوا لهم لي وخر واحد منهم يعقوب منزلي القمر ثم فقال الحادي
عشر الذي قال يوسف القمر والشمس ورفعه حتى وكانت الكواكب اخوته والقمر
يعقوب والكواكب الحادي عشر الذي قال مغزلي القمر والشمس فهو نعيم بنيامين
اخو يوسف لامه ولابيه قال فسمعوا اخوة يوسف هذه المقالة في الرؤيا فاقدحل
عليهم من ذلك غضبا شديدا وحسدا لهم قالوا ان يوسف واخاه الذي ليس منا وتحن
عصبة اذا بابانا لفي ضلال مبين اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا يخل لكم وجه ابيكم
وتكونوا من بعده قوما صالحين فقال بعضهم القتل خطأ في صحف جدكم ابرهيم
لكن ان امكنكم ان تفرقوا بينهم من غير قتل فافعلوا فانتهوا الى ابيهم حديث مثالي
اخوة يوسف قال واقبلوا على ابيهم وقالوا له يا ابانا قد عملنا ان الغنم يوم تخرج
الى مراعينا ونحن نتبعها فاذا يوسف الى الموضع المسمى وانا نهاه اكبر
ولا يكون وحيدا فقال يعقوب اذهبوا يا اولادي اني قد اجتهدت في تربيتكم وتربية حتى
كبرتم ولا يحزنني ما ذهب حتى ويفرحكم غير اني لحزين ان قد ذهبتم به واخاف ان يأكله
الذئب وانتم عنه غافلون فقال بعضهم لئن اكله الذئب ونحن عصبة انا اذا
لخاسرون ثم اجمعوا يوسف كل وعزم يعقوب على بعض معهم كرهبة منهم ثم
ادعا بسكر فيها طعاما وكعب فيه ماء واخذ عهدهم ان يردوه لنا لا يحفظونه
وحمله ابيه يعقوب بنفسه وشيعهم ثم سلمه الى اخوانه فلما فارقوا من عينه ندم
على ارسله معهم ثم عاد دمعهم وما الى منزله قال وجعلوا اخوة يوسف يحمله
يحمله وفي البيت ويوسف يمشي وراءهم ولم يلحقهم فناداهم فقال الى يا اخوتي فلم
يلتفتوا اليه ويقول لهم اسقوني شربة من الماء وانا بشكوني فعند ذلك خرج سمعوا

كوب الماء كسرة ثم قال له قل يا اخي الذي بسببك ثم اخذ بهود البيت يسكت الخبر
فرأى في الوادي فاذا الغلام يوسف قد قرب علام فناداهم يا اخوتي ما تخطر عهد
بيكم وميثاقه قال فتقدم اليه احدهم ونظر على وجهه وحدوا في البيت الموضع
اثنا منهم وكانوا خائفين على اغنامهم وقد استخلفوا عليها واحدا منهم
فلما رأى يوسف اخوته قال لهم جملكم صاحب الاحلام الجاد بالذي الاثنين
فرحهم سجدوا له قالوا نعم واتفقوا على قتله قد انهم يهود لا تقتلوا فاكلكم ان قتلتموه
يحل لكم ملحا بقابيل حين اخاه قابيل ولكن القوه في غيابت الجب قال هذا الجرح
ويوسف يحتو ثم قال يهود لا تريه ما فيه اخوتي من قبلي فقال له لا تحزن في القتال
فانا لا نمكنهم ذلك فقالوا اليهود ان طرحناه في الجب تخاف ان يخرج منه ويجد اباه
فقالوا اطلبوا له حبا عميقا قال فخرجوا يوسف وهو يبكي ويتضرع في طلب الجب
حتى وجدوا جبا عميقا واسع الفم ضيق الراس الى قريب الماء فسلبه من عمته
فوقفوا عند ذلك الجب ويوسف واقف يبكي فقال يهود يا بني يعقوب تريد فلا
تلقوا الحكم في هذا الجب الان قد ذهب الرحمة من قلوبكم بنقض العهد والمشاورة
لابيكم فقالوا له فما نصنع به نرده على هذه الحالة ابيه يحلفوا بالذي هلناه عم
فانزلوه في هذا الجب على ضيق راسه وعمقه لابيه فوقع الجب الا وهو ميت ولكن
دلوه بحبل قال يكن معهم حبا فاذا بحوت شاة من الغنم وقد اجلد هلوقتوه وصلوه
حبلا قال لهم هذا ابقه ويوسف واقف في الشمس وقد احرقت الشمس وجهه
وجلده فلما اخلهم فدنوا منه فسمعه واقفوه يا بانا انما احتمو عليه وبلغ
واذ كان الحبل في وسطه وهبط حتى وصل الى الجب قال فلما وصل جبريل عليه السلام
على جناحه قبل ان يصل الى قعر الجب وناداه بالسلام وقال لا تحزن يا يوسف يا
خلق الله معك قال وكان في ذلك الجب حية عظيمة فجلس يوسف عليها فغاب
عنه جبريل وانزل الله تعالى من الجنة وطعام من الجنة قال يوسف حتى اكتفانم
فاضل له من جانب الجب عين من الماء العذب فشربه واتى اليه فصيحة الجب

فلبسوا شيئا له في الجب وادخل النور له المصباح العظيم قال ثم بعد ذلك اجتمعوا
اخوة يوسف على بعضهم وقالوا ماذا نفعل اخانا بكم فقال بعضهم ان الخير خاف
عليه من الذئب فنقول له الذئب الحق قال فاخذوا جدي وذبحوه على قميص
يوسف ولطخوه بالدم شبه من منعرة ذلك الجدي وحملوه اليه فاذا كل قولي
فقلوا فجاءوا بالهم عشاء يبكون الليلة الشريفة حديث رجوع اخوة يوسف
الى ابيهم قال ثم اخوة يوسف يعقوب ابيهم اخذوا في البكاء والعويل قال
ولما رجعوا ام يعقوب ان تصعد على الغربة وتنظر الى الارض كنعان وتنظر الى اخو
خوتها كيف يقبلون قال فلما ان سمعت بقدومهم وعويلهم نزلت الى ابيها وقالت
قالت له يا ربي قد نظرت خوتي منفردين يبكون وسمعت الخبر وابيل بقولها
يا يوسف قال فصاح يعقوب صيحة عظيمة وفزعا وجهه مفتاحا حتى دخلوا عليه بنوه
وقالوا له يا ابانا قد هلك الحبيبة وعظمة الذراية اذا هنا نتبع وتركنا يوسف
هنا متاعنا فاكله الذئب وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين قال يعقوب بل
سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل ثم اخذ يعقوب في البكاء واخذ فيه بنوه
فلم يدري فيه خبر منه فقال يعقوب ما فان للذئب ان يؤكل اولادا انبياء وانهم
لا يعرفون من حق الانبياء ما لا يعرفون فاخذ يعقوب في البكاء بشدة وقال لاولاده
اخرجوا في طلب هذا الذئب والا دعوت الله عليكم فتهلكون قال فخرجوا في طلب
الذئب حتى اصطادوا ذئبا عظيما فاجتمعوا عليه وقالوا ضعوا في عنقه حبلا في
جعلوا يجرونه ويضربونه حتى جاءوا به الى ابيهم يعقوب فقال لهم كيف وقع
ان هذا الذي اكل اخيكم يوسف قالوا لانه مر ابدا يعرض البناتي غنما وهو الذي
اكل اخينا واظلم حديث الذئب بين يدي يعقوب فعند ذلك قال يعقوب سبحان
سبحان لو شاء لانطق كل شيء انه على كل شيء قدير قال فانطلق الذئب
وقال الا الله الا الله وحده لا شريك له يا نبي الله ان الذئب قد فقد ولدي فجئت
في طلبه من ارض الشام حتى بلغت اولادك فاخذوني وهم لا يعرفون ولد الذئب

بوا على بين يديك يا ايها الذي انطقني بهذا الكلام فان امر تني بقتل ابيك يطيعوني في ذلك
يعلمون ذلك انهم ما اكلوا ولدك كيف يقتل الذئب بجرم اولاد انبياء قال فاتى يعقوب ابنه بيلم
قال ولا ذا يستريح الا بالبكاء والحزن قال ثم اقبلوا قوم من بلاد اليمن يريدون ارض مصر وكانت
طريقهم قريبة من ذلك الجب فخرج بعضهم في طلب الماء ولانهم يوقنون ان في هذا الجب الماء فبينما
هو في ذلك الجب فتدلى يوسف فلما جذبه الرجل فخلى الدلو عليه فنظر الى يوسف وهو معلق
في الدلو فقال الرجل بشرى هذا غلام قال جتموا اهل جاءهم حتى خرج يوسف من الجب
باذن الله تعالى قال وكانوا اخوته قبلما ينظر حتى خرج يوسف من الجب وخرج ذلك القافلة ما
فاجتمعوا اليهم وكانوا قريبا من الجب لانهم عهدهم ما يوسف من الموت فاقبلوا عليه اخوته واخذوه
من القوم اهل القافلة وخرجوه وقالوا لاهل القافلة هذا مملوكنا ابق منا ثلاثة ايام نحن
في طلبه فلن ارجع بعدنا كلام ثم قال اخوة يوسف ليوسف بلسان الغيرة اتيه اكلك بناحتي
شيكل والا نرجعنا من بين ايديهم فقال ذلك قال فسالوهم اهل القافلة عن البيع بعد ان قالوا
اليوسف هذا العبود يه فقالوا نعم اني عبد يعني عبدا لنا قال فكان رئيس تلك القافلة رجل
يسمى مالك بن ذعر فاشتراه منهم فذلك قوله تعالى وشروه بثمن بخس دراهم معدودة قال
وكان الثمن عشرين دينارا فقبضوها بينهم ثم قالوا لمالك هذا عبد سارق ابق فيده وعلى
يده رجلاه واكتبوه على انه قال فكتب بهذا الخبر والشرط كتب الى وهذا خط
وسار يوسف معهم حتى بلغ القافلة فمر براحيل بنت يوسف قال فلما راى قبر ام فلم تملك
الى ان نعم على ام راحيل فجعل يبكي ويدعو فقال اخوته قال فافتقدوا اهل القافلة فلم
يجدوه فنظروا فاذا هو واحد من القوم فاوثقوا الغلام العبراني فقد خلوه في جدوه
مكبلا في غم وهو يبكي ويقول يا ويلاه يا ويلاه فلما هم واحد منهم وقال له اسكت من هذا البكاء وقال
له هل لك هذا البكاء قبل هذا اليوم حتى كنا لا نشتري كل واحد يوسف وسار القوم
حتى دخلوا مصر فاغتسلوا ولبسوا ثيابا جدادا غير الذي كانوا عليهم ثم قال مالك ليوسف
عليه السلام قم الان فاغتسل والبس هذه الثياب قال فقضى ذلك قال وكان الناس قد اجتمعوا
ليبصروا مالك القافلة ومن معهم من البضائع فنظروا الى يوسف وحسنه وجماله فسالوا عنه

مالك فقال هذا عبد اعبدا فما يكون في السوق يبيع على باب كل الرحمن ابن الوليد قال فاجتمعوا
الناس في غد عند الصباح فاقام على يوسف مناديا واقبل هو يريد مصر وهو طفل فمر بالناس
البدو وجميع التجار والاكابر والاغنياء حاضرين ونودي على يوسف ناسيا يكون دعوته فاتها الله
الله ولما هكذا امرأة تسمى بنت ملك الروم العلقمية فقال لها مالك انا اعطيك عشر اوقية
وجها فاما مالك وقال لابيه قل لفيض التجار الى دليلها وهي امرأة العزيز جعفر اليد وجها
قوطفير وقال له انك هذا الغلام بفرون قال فاشتمل التجار من الزيادة واخذت فارهم
بنت طاوس وقوطفير في المزيدة حتى اشتراه قوطفير مال لا يحصى عدده وسلم مالك الاموال
فوقف يوسف على جماعة من ارض كنعان فوقف عليه فاتية من مياه الفوج بطبها وجعلت
تنظر فقال يوسف الى صاحب الناقة ايها الرجل من اين انت فقال له من ارض كنعان فقال يوسف
بها وانشد بيت فقال له ذلك الرجل لماذا هذا البيت مع هذا العشر والجبل فقال له يوسف لها حسن
من حسن جدي ابرهيم عليه السلام قال يوسف الى ذلك الرجل انتم في ابني يعقوب عليه السلام قال
نعم قد خلفته في بيته من البلاد قال يوسف الى ابيك حاجة وهي ان ادفع في بحمل
ما يقلا عليه وتبلغه سلاما حتى يسكن بالهلي وتجيره انوه الى يوسف قال وكان هذا
الغلام ابو ابيه قال فلما ان سمع مالك ابن ذرع كلام يوسف ندم على بيعه والذي ما لي
في امرأة ان الرجل الكنعاني بعد ان قضى حاجته سار الى ان بلغ كنعان فوقف على عريشة
يعقوب عليه السلام عليك يا نبي الله ابن جلبك غير بشير كن من [illegible] ولد كل يوسف قال فوثب
يعقوب الى ذلك الرجل وعانقه ودخل به عريشة وسرق الرجل جميع ما راى يعقوب يوسف من الى
اخره فقال له يعقوب صف لي صفة قال فوصف له صفته فقال يعقوب تلك صفة ولدي يوسف
فسالني ايها الرجل حاجة هذه البقاة فقال له الرجل حاجتي ان تدعو الله لي ان يرزقني ولدا
ذكرا قال فدعا يعقوب ربه فرزقه الله من امرأته ذي عشر بطنا في كل بطن حمل بن جلوفا
اربعة وعشرون ولدا قال الراوي ان امرأة عجوز وعمر الله طويلا حتى راى يوسف مالك مصر قال
دخل يوسف الى منزل قوطفير فنظر اليه دليلة وكانت احسن نساء اهل زمانها فمال الغلام وجها
في قوطفير ابقى مقامه من بعد ارزق ولدا وهذا الغلام قد الفتى بيته استخدمه ولد الله فرح قوطفير من

من عند دليلة فتبين والناس حول يوسف [illegible] وقيل السيد من بلد الاسم الرجل بالعبرية
وهو الذي اشتراه الا الامر على ثم دليلة اشتهت ان يكون ضيافة عظيم يجمع فيها الامراء والقطيفة والحاكمين
ربيعة على الناس ثم دعت بكرة واحضر الفرش ولم يا الامراء بعينها فقالت لم يكون مالك انا لا نبيعه بعينها الا تقبل
كل كرسة فانه قد تعلقت بالمشي في هذا البستان الذي الامن عليه هذا واحب ان تكون الى فقال قوطفير
ذلك لا مشاء الله تعالى فخرج ابنا الملك الجدار حتى ثم الشم بركته ولما رايا الهي من بنيان الاثر وبقسم نهاية الاثر القسم
ثلاثة الاف الاف الاف الاف وقال الملك جلبة [illegible] ابي الملك اصبحوا من حلل البنات قال وقد خلف
ذلك يوسف اعرف دراهمه والحسن قد قدمت في عمر حديث فوقع فقلت بنعظم الجمع الشديد فكانت لم يوسف اعظم عليها
احد ذلك واولاد كل حضرها وخدمها وادار بها فرح يعلوا احاجاتهم فعلت ذلك بها امرأة قال فدخلت
عليها جاهلي واذا انها متكئة بجانب اسيدة شارة الهي من الى حقك يا جاهلي وشبابك يا اخوين بنصرك عليه
يكون الفرج على يدي ولا تتجنى عني فقال لها ذلك لها انا اتي شدني مالو الله واجيبه من الكلم عليك من
امري وان الذي بن اطلا انا هو من حد العبد الكنعاني الذي اجبت حقيقة الرجل جيده منذ الى كلامه وما
اخبرتين جعلتك في ان فقالت دليلة لها اقل اخبرتك فقالت لا اخبرتك فقالت لا اخبرتك جاء جميعكن نسيم
بعض الرجل فقالت دليلة ان بنت نفسها واذا جلست على سريرها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قرة عين بابها
وهو الاسم عمرا دعا الله عليها واخذ الابواب ونادت دليلة يا يوسف فاسرعت فلم يراها فوقفت في قلبه الرحمة
وقد بكى وجرى مثل ابن ثابت عشر من قال الامراء الهاربين بعد سفر الى بلاد الجعاد شبي فان الجبر على
هذا بالشيء في شغل في الجاوا رسولها عليه قال الم قال الحمد لله وهم بالحلول الامراء بالهاربين والاهارة
والاوه انه كبير صوت امرأة واتفقا فاذا هو يوسف وهو عاقل على يدي وقول الم يا بوكوا وشمت الحكم
لا تعجبوا من ديوان النبيه قد ذلك هو الوهان فالمراد بكوا ابي الوهان بار بهر شبا في البادية قول الم اسنا
البلد يعني الامر دليلة انفذ وحلف يوسف حتى تحقيقه عند البلد تحدث تسميه [illegible] فقد بشر مذهب وانه
قوطفير فلما نظرت اليه دليلة نظرت اليه وجهها ثم قالت الطيب الغريب من يكون الامر الذي اتخذ له
وله ادخل على فراش من نفسي وانا اسمع في جهد منذ ادخلت هذا الدار قال فهم الزهر قوطفير ان يضرب
بكرا لا تعجبيه يقتله واجاه الم منه قرة تبيا وشهد شاهد من اهلها قال وكان في المجلس صبي صغير ان
شهر يوسف وهو ابن ذابح دليلة فقال يا ذا الم وقال يا قوطفير لا تعجل اما سمعت بحرف الكوت فان كان

فيه بعض قد مضى من قبل فقصد قتله وهو من الخادمين وان كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين
فلم يتكلم الصبي فقد كان كبر قال فلما رأى قميصه قد من دبر قال انه من كيدكن عظيم وقال يوسف اعرض
عن هذا لا تسمعه احد فيعرف خبره وقال للذي ظن انه ناج منهما اذكرني عند ربك اي اذكر حالي عند
الملك لاخرجني من الحبس فانساه الشيطان ذكر ربه فلبث في السجن بضع سنين قيل سبع وقيل ثلاث
وقال ابن عباس وقال الرؤيا رأى الملك سبع بقرات سمان وسبع سنبلات خضر وسبع يابسات
وقال الملأ اشراف قومه يا ايها الصديق افتنا في رؤيا رأيناها لعلي ارجع الى الناس الى من ارسلني
لعلهم يعلمون تأويلها قال تزرعون سبع سنين دأبا فما حصدتم فذروه في سنبله الا قليلا مما تأكلون
ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن الا قليلا مما تحصنون ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس
وفيه يعصرون وقال الملك اني اراني اي في منامي اراني اي رأيت نفسي اراني اي رأيت نفسي
اراني اي رأيت نفسي اراني اي رأيت نفسي اراني اي رأيت نفس

السنة القحط ابو يوسف عن الذي اعلم ان البطن لعلم ان الارض فيها لا تنبت شيئا وقد
مر وصدقه زرعهم الهوام في سنيهم حتى لم يبق في ارضهم شيء في النجوا اهل مصر الى
الملك كيف يرهم وصدقهم فقال الملك عليكم بالعدل ابو يوسف ان في بلد خزائن الد
الطعام فيها وهذا بعيد والله اعلم بالصواب والقصر حتى صار جميعا في خزائنه ثم
بالبهجة في السنة الثانية في الحلال والحرام حتى صار جميعا ثم بالبهجة في خزانة
الثالثة بالارض والقصور والعقار حتى صار جميعا ثم بالبهجة في السنة الرابعة
بالماء والعبيد حتى صار جميعا عنده وفي خدمته ثم بالبهجة في السنة الخامسة
بالاولاد حتى صار جميعا ثم بالبهجة في السنة السادسة والسابعة بالنفس
فكان يطعمهم الناس من عبيدة وبني طاعة قال واما ذلك انها بعد وفاة
فاشترى بجميع ما تملكه بدنانيرها اما يوسف ولم يجد الا الفرض الى يوسف فقد نصب
فيه فاتملك ذهب ودنانير وفاز لا قصور فتعدد ذلك يوما في خزائن يوسف وانه قد قبض
في مركبه وجنوده ويديه بالبريان والاعلام فتاعن ذلك اعلى قد مضى قال سبحان
من اعز العبد بالطاعة واذل الملوك بالمعصية انا قبلنا واشهد ان لا اله الا الله
حتى لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله من اتى به المرأة فذكر ان له ابنتين احداهما
الريان ثم قال لله الذي استرتيكه ابو يوسف بالجوع والذهب والفضة ثم يكون له حاجة
حتى يجيء من الطعام والدنيا كانت تملكه فتح جميعا وصار الكلام الى خزائن ابو يوسف فقال الله اكبر
فاني باعمت اليكم ما تحت اجنحتي وارد عليكم اما لكي والنبي شيد فيكم كنتم قد اشتريتم
يوسف البهما لا جريا كثيرا حديث تزوج يوسف الى ابن قال ثم ان يوسف عليه السلام
استاذن ربه في تزوج فاتى ان الله لا يحل لكم فتزوجها حضرة الا بمصر وقد رد الامر
على ابي لهب صار وهذا اضافا فدخل بها يوسف وجعلها بكرا قال فتى يوسف من ذلك
فقال له يا ابن الذي هذين الى ابيك ما سبق ذكر قط مثل حبائي وكان معي وجه الملك
الوبال فدعا بالبزيز وكان قد مضى بالطعام ما قال فتى فيه الخبر فتى يوسف عشرة
الا ذكر في خمسة البطن وستة القحط وسائر الارض فلجأ الناس من كل البلاد الى مصر

ليشتروا الطعام من يوسف فجعل يوسف من حسن سيرته يعطون ما عند السيرة المذكورة بالسيرة
الاشياء قال فجاء القحط الى الارض كنعان فاشار بنو يعقوب الى مصر والجوع فقال لهم ابوهم يعقوب
يا بني ان الكنز الذي ما عندنا فيه من يحيى واخذ بلغني ان عزيز مصر يقتدي الناس
ويطاوعون منه ويحسن اليهم فلا سوء من ماله ابو عبيد واحمل ما عندك من الامتعة فيطلع
الى ابن فيسلم عليكم وتزوجون منه ما تحبون قال فتى يوسف وهم يومئذ عشرة اخوة وبنيامين
فيا من ابراهيم خرجوا من ارض مصر وادخلهم بلاد اسماعيل فاقبلوا من ارض
مصر وهم طعاما فلما دخلوا عليه معنى وصلوا اليهم فسلموا فتى الولد يعقوب وفرح
بعضهم بعض فسأل عن ابيه يعقوب عن ابيه يوسف فقالوا الطاهر وجهد وكبر سن الدنيا
حتى كبر بعرفه سألوا الاد اسماعيل عن عزيز مصر الكبير وهم من عظم سلطانه وحسن سيرته
كنين اغدوا عن بعضهم بعضا من الاد اسماعيل الحكيم ومعنى الذي يعتبر الى مصر فساد حتى
الذي من مصر قال كان يوسف جالسا في على العرش وكان جالسا اليه واذا اخوته فلما
دخلوا عليه وهم عشرة اخوة وبنيامين فلما
رأوه عليه وهم عشرة اخوة وبنيامين فلما
الشيخ وجاء بنجيه الملك فقال له ابنك يوسف الذي ترجى بعض الاخبار فيه
يوم كذا وكذا الذي كان الرجل الذي اخذوه من ابيك واحد كان الى ابيك يعقوب
قال الشيخ يا يوسف وفي يدي يوسف يا سيدنا اعلم هذا الشيخ الذي يعين بذلك الى
سرير فجعل عوة ابيك الملك وهم الذي عند الملك يوسف ابيك يكتب امر الطعام ان شاء الله
لكي يا بعد اعلم ربت كنعان في البعد ابيه في وجهد شديد رأيت الطريق الذي باعوك مقبلا اليك
يقادون معك فتزوجوا من مصر فزوجهم يوسف بنيامين واخرج لكل انسان عشرة من
عمل مصر كساء وعلى الاخوة واعطاهم من الطعام كذلك ليهدوا لضرر ذلك لوجه وان لا تقتلوا
اخوة يوسف فتى واحتى يقولون معه ان اخوا حتى فتى فتى ليلعب في الميزان يوسف في مصر
فاصل الى ذكر فاما قال الرجل الذي حقا حديث تزوج يوسف الى ابن قال الشيخ
الى ابن الذي بالى ابن يوسف عليه وجه ابنه الملك فقال الشيخ من اين الشيخ من
كنعان يعني ان الذي يعقوب الى ابيه وقد تزوجه من اهل البلد نفسه من اهل الشيخ

عنهم ثم امر بنيه ان قصروا فكان في صحن قصره مكان مرتفع مصفح بصفائح النور يرتقي بسلم
بانواع الرياحين ثم امر ادخالهم عليه فذلك قوله تعالى وجاء اخوة يوسف فدخلوا عليه فعرفهم
وهم له منكرون فلما عرفوا عليه السلام الملك فرد عليهم ثم ادركتهم اكرامهم من الاب يعقوب لنبي
لذلك رجل صالح اكتب لي بصدقاتهم امر باخذ البضاعة عن ابل ركابهم في الخدمة الجملة
بضاعتهم في رحالهم لعلهم يعرفونها اذا انقلبوا الى اهلهم لعلهم يرجعون قال فوضعوا
البضاعة في رحل يعقوب وسار والجاه الى ارض كنعان اذا دخلوا على ابيهم فقلبوا رسله
يعقوب بما لهم عن سيرهم وما جرى لهم مع العزيز فذلك قوله تعالى قالوا يا ابانا
انا ذهبنا العزيز قال ابن الله والرحمة والمحبة ثم انه تولى عنهم في نحو هذا وجدوا
البضاعة ردت اليهم فقال يعقوب ان هذا الطعام حرام الا ان نردوا ثمنه كيف رجعت
اليه قال فدعى الله الخير امين بيت الوكر وادى العزيز قال الله يا يعقوب الله قال ابن الله هذا
قال يعقوب بل تريدون الفعل الله فعلتم بيوسف من قبل فقال احد بضاعتنا ردت
الينا وقد اصبنا ميرة اهلنا ونحفظ اخانا ونزداد كيل بعير ذلك كيل يسير قال لن ارسله معكم حتى تاتوني
موثقا من الله لتاتنني به الا ان يحاط بكم فلما اتوه موثقهم قال الله على ما نقول وكيل ثم ودعهم
الاب وخرجوا البلاد من مصر وسيروا الى ابيهم حتى بلغوا ارض كنعان يعقوب عليه
الصلاة والسلام حين دخول اخوة يوسف في الكرة الثانية قال فلما الفوا يوسف الباب
استاذنوا الدخول الى ابيهم فدخلوا على يوسف وسلموا عليه وقرعهم بالجوع يوسف
فلما جلس اخذ اخاه بنيامين وادناه الى ان اجلسه بين يديه قال له اري كل واحد باثنين
من هؤلاء مع اخيه فلما اتى فقال بنيامين ايها الملك كان لي اخ فاذا رايته ما اصابه عبر
خرج مع هؤلاء الاخوة الى الغيض فذكر ولما يهم ان العزيز الجبار وادرك فيه وهو مطابق
بالمدم وقد بعث عين الى يعقوب من الحزن عليه كنت ابا له فقال يوسف عليه السلام
له اخوته ان فيكم ايها الفتية من يمسك رجل الدرع فيستفهم خصمين ذلك من ذاك صاح
على اخوته ان فيكم ايها الفتية من يمسك رجل الدرع فيستفهم خصمين ذلك من ذاك صاح
على اخوته من اصاب ارمت ما يطلبه ان فيكم من يفعل مع الرسل فيسبقه قالوا نعم
ايها العزيز جميع ما تقول الحقائب امن ابنيل اكثر من ذلك فقال لهم يوسف سوءة

كلام الغوث لكم لا يعدل الزيز عليكم ولا يحل اخذكم من بينكم فيا ظلم قالوا ايها العزيز اجاء ان
ادخاء الفتى فانه يحبه الفتى كنت عليهم يوسف امر ان يجعل بينهم مكان موضع كان امر عليهم
على حين يجلس على مائدة ثم وضعت المائدة السادسة ثلاث جاء بنيامين فجلس
يوسف ما يبكيك يا اخي قال اخي سوءة علي ما يدري ايا اخي حدثني فلو كان اخي
يوسف عليه لكان موفقا حاضرا في قلبه يوسف فقال له يا فتى ان الملك مكلم الملك كان اخرجه من
قلب سرير من جلس عليه فاذا معه ولم يجلس اخاه يوسف قال لهم اخوته ما ذلك
جعل يوسف يسالهم عن ابيهم كيف حاله وعن حاله ما سالهم عليه ثم قال لهم ما حملتم من
البضاعة عندكم قالوا ما حملنا الا غير ما اردنا بالكيل البضاعة وحدها ثم قال لهم حال كانها
كانت ثمنا لطعامنا قال يوسف ولكن فعلتم ذلك اني اعطيكم من الطعام ما تريدون فاعطيهم
ذلك البضاعة ثم امر الطعام بالطعام البطن فجعلوا بينهم ثم جعلوا الذي يكيلون الطعام رجل
اخيه بنيامين من غير ان يعلمه احد منهم بذلك ثم رجعوا الى ابيهم فلما رجعوا الى
يوسف عليه السلام اتيهم احدكم عالما ان يوسف قال ايتهم الذين اكرم السلام فاقبلوا
عليهم وقالوا ما تفقدون صواع الملك فلمن جاء به حمل بعير وانا به زعيم قالوا والله
لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الارض وما كنا سارقين قال لهم يوسف فما جزاؤه ان كنتم كاذبين
في حلفكم فهو جزاؤه الذي وجد في رحله فهو جزاؤه كذلك نجزي الظالمين فقال يوسف عليه السلام فتشوا رحالهم
ليذكر الله نفسه على الصواع قال الله تعالى ابدا باوعيتهم قبل وعاء اخيه ثم
استخرجه من وعاء اخيه بنيامين فلما نظروا ذلك اخوته عرفوا يوسف عليه السلام وقالوا
اكذلك اكيل بنيامين ما هذا وما الذي فعلته وما الذي جعل الصاع في رحلك
قال الذي جعل البضاعة في رحالكم فتكونوا علم الفتوى يوسف وقال ايها العزيز
ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فاسر يوسف في نفسه ولم يبد لهم وقد ضمنا
لابيه الا نرده عليه ولقد غلب الملك الحزن احدنا مكانه انا لنراك من المحسنين
وقال يوسف معاذ الله ان ناخذ الا من وجدنا متاعنا عنده انا اذا لظالمون فلما استيأسوا
منه خلصوا نجيا قال كبيرهم الم تعلموا ان ابا كم قد اخذ عليكم موثقا من الله ومن قبل

ما توحشم في يوسف وابن ابرهيم الارض حتى يأذن لي ابي او يحكم الله لي وهو خير الحاكمين فالتفت
الى مقيم مع اخيه بنيامين هاهنا ارجعوا الى ابيكم فقولوا يا ابانا ان ابنك سرق وما شهدنا
الا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين قال ابن عباس قال شهد الغير لما منكم قال الله تعالى
واسئل القرية التي كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها وانا لصادقون وقال مقيم هذا هو
واهل مصر كلهم وبعدون الاصنام فقالوا انتظاروا عليهم قال وقال ابن اسحاق الكبير
امر الملك واخوته وقال يهود وان الكبير امر الاسواق واهلها فقال لهم يوسف بذلك
شئن يوسف اليهم فقال لهم انظروا ما هو لي من قرى مصر ثم ركب من رجاله السرير
والاسرة وجلد اهله مهدا وطنبورا وكسر هذا فقال فلما نظر عليهم ما امر موا عليه
تنادوا وتركوا بنيامين عند اخيه يوسف عليه السلام وآله اجمعين حديث
تقولوا يوسف لاخيه فقال له يوسف بعد ان انصرفوا الى مصر فقال له بنيامين
نعم انت غير مصر والله ما سرقت شيئا فلما تجيء على ذلك موصوف في الناس با
بالاحسان قال فضمه يوسف الى صدره واخذ التاج من على راسه وجعله على
راس اخيه بنيامين وقال له انا اخوك يوسف فبكيا جميعا من شدة الفرح قال
ثم ادنا يوسف بكمه فاخرجه من ملبوسه فالبسه اياها وجعل يستخبر منه
عن اباه يعقوب وعن اخوته وهو يخبره بما كان يقاسيه قال فلما رجعوا اخوة
يوسف الى ابيهم كنعان فدخلوا عليه اخبروه بما كان من امر بنيامين وان
ابنك اقام عنده فبكى يعقوب وقال بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل
عسى الله ان يأتيني بهم جميعا ثم قال وكيف يسرق ولدي وهو من الذرية الطيبة
قالوا ابانا ما شهدنا الا بما علمنا فقال لهم انكم اعطيتم من القوة ما لم يعطى
احد من العالمين وكيف يسرق ولد اسماعيل ابن ابرهيم الحكيم قالوا انا قد ابتلينا بمن هو قوي
اهلهم من قوتنا فقال لهم حملوا كتابي هذا الى العزيز ثم انه ادخل يده في ودرة وفم وقرطاس
من الورق وقال لهم ابلغوا بي باسم الله الرحمن الرحيم من يعقوب الله الى عزيز مصر ان الله اكرمني
وكان لي ولد احب الي من جميع اولادي وقد فقدناه وبكيت عليه حتى عميت وكنت ابيض

بياض

بياض

بيا

وقالوا قد اخبرنا اخوك وما عاهدنا عليه يوسف حتى اذا قال ولما افرد وجميعهم بالذي
بين يديه لهم يوسف فقال ايوسف الناس من علي ارسله وقال لهم هل علمتم ما فعلتم بيوسف
واخيه وكان فيه رسول يوسف اما كما في راس ابيه يعقوب فلما نظروا الى الناس امامهم فوها
فقالوا لهم ايوسف قال انا يوسف وهذا اخي قد من الله علينا الله من يتق ويصبر
فان الله لا يضيع اجر المحسنين قالوا ان الله لقد اثرك الله علينا وان كنا لخاطئين قال
لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين ثم انه قال اذهبوا بقميصي هذا
فالقوه على وجه ابي يأت بصيرا وتوني باهلكم اجمعين قال فيه هو اول يهود ايا الكتاب
القميص يريد اباه يعقوب فلما ادخل عليه اخرج القميص من تحت يوسف والقاه على وجه
ابيه يعقوب وقال حين هدى بشارة من عند ذلك يوسف فلما بصير امر ساعته
بقدرة الله عز وجل ثم دخلوا عليه بنوه فقالوا له يا ابتاه الله ان الذي عبا شكل يوسف
ونحن اتيك تجيره وان العزيز مصر الذي هو يوسف قال فعند ذلك جاء جبرئيل بمائة
من الجنة فركبها يعقوب واخرج من الارض كنعان يريد مصر ونصب له الاعلام
وحمله وهم يومئذ ثمانون انسانا ما بين ذكر وانثى قال وكان اولاد ما ولد يعقوب بالقميص
فجاء يوسف فقال يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين قال سوف استغفر لكم ربي انه
هو الغفور الرحيم فقيل انه اخر تاخير ذلك الليلة قال احد اولاده مصر الا مقبور الله قال
دبلغني يوسف وهو لا يعلم فخرج لاستقبال ابيه ونصب خلفه كرسي لجلوس ابيه فلما
دنا ابوه وعلم بذلك يوسف فرسه اجلالا لابيه وقبل يدي ابيه فجاء يدخلوا مصر
الاصابع فقال يوسف لابيه هذا تاويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا وقد
احسن بي اذ اخرجني من السجن وجاء بكم من البدو من بعد ان نزغ الشيطان بيني
وبين اخوتي ان ربي لطيف لما يشاء انه هو العليم الحكيم رب قد اتيتني من الملك
وعلمتني من تاويل الاحاديث فاطر السموات والارض انت وليي في الدنيا والاخرة توفني مسلما
والحقني بالصالحين فلما دخل يوسف على ابيه يعقوب وقال له يا ابتاه اخبرني
ان ارى ايا يوسف فجاء جبرئيل وقال يا يعقوب ورحمته وقال يا يعقوب
يعقوب ان الله يقول لك اتقول اباه الى تقرع عليه فقال يا جبرئيل ابي لا يريد

مثال

مثل

فالقوه

مرسلكم فان شئت فاتخذ عبدا عربيا اصل الذي بارض كنعان قال فاسوصفتها فوصفها
صفة الفرس قال فلما رأى ابا اخذ الفرس وعملت فيه محاريب على عدد ولاده ثم سأله
ان يتحول اليه ثم ادرعوا بالطعام فتحول الى مصر قال فاقام يعقوب في مصر مدة اربعون
سنة وهو قرة العين فرحمه الله بين يديه بين اولاده واحب اولاده واوحى الله اليه يا يعقوب
اني قد اجبت دعاءك وعدلك بالوفاء ارتب احملك الى مصر بلاد الفراعنة
مصر الى قبر ابيك اسحاق وتكون وانتم هذا قال ثم يعقوب لولد لكم ثم دعا بولده يوسف
وقال له يا بني الله امرني بالسير الى بلاد ابائي ولما خرج ولد يا بني هناك في قبر امهاتكم
فانظر يا ولدي ان اخي احملك فلا تتخذ ارض مصر لنفسك موطنا قال ثم بعد ذلك دعا بنيه
واولاد اولاده ليجاوزا مصر وشفع يوسف واخاه مصر الى ديار مصر فاقام بها
فرحلوا ثم سار هو واولاده وحرمه حتى وصلوا بابيهم الى ارض كنعان فاقام بها
ثم سار الى قبر ابيه اسحاق وجده ابراهيم عليهما السلام فلما وصل يعقوب
عليه السلام قال فلما ان وصل هناك اذ هو بملائكة حضور عند قبر وهو يحدثون
قال توقف عليه يعقوب فرأى ذلك القبر وقال لهم من هذا قالوا العبد صالح كريم على ربه قال
لهم يعقوب من انتم قالوا نحن ملائكة ربنا قال فنظر يعقوب الى القبر واذا هو بقوم جلوس
الى جنبه وهم جلوس عند كرسي من الذهب فقال يعقوب لملائكة من هؤلاء الذين على عدد
الكرسي من الذهب قال يعقوب لملائكة من هؤلاء الذين على عدد الكرسي فقالوا له ملائكة
هؤلاء اولاد اخيك يوسف اليهم الناس بيد سعد الناس قال فتناول ذلك الناس وشفع
يعقوب فحرمنا عليه السلام وعلى كل ابن قبله وبعده فقبلوه هؤلاء الملائكة وكفنوه
من الجنة وصلى احدى اولاده عليه الصلاة والسلام اخوته ودفنوه الى جانب ابيه اسحاق قال فلما
ارجع قبور سيدنا ابراهيم وقبر سارة زوجته وقبر اسحاق وقبر يعقوب
عليهما السلام والله اعلم فان فرحوا اخوة يوسف ابيه واخبروا ابوه ابيه يعقوب
عليه الصلاة والسلام حتى بدوا فات يوسف عليه السلام قال فلما ادركت يوسف
الوفاة اوصى الى ابيه الى يوسف ويكون معه الذين بعدوا الاصنام ويجاهدهم

حسن

لدان

يعقوب ان ابيه خلى سبيلهم فقالوا له

في الله حق جهاده وكانت ابعاد توفي ابي يوسف فكرن عليها وهو زوجها وتزوج بعده عاقل
فلما توفي يوسف توفي في بلده في الحمام الذي بالي بعد ركوبه الى الجانب الذي يلي امرقة فسكن
ذكر ابي المكارم شعب ابي الراشيم ابن يوسف ومن ابيه فيرا ابي يوسف الى الجانب الذي
يلي مصر ليتركوا به وياسنوا القحط وان تعمدا ذلك ولا سرت اليكم بجنودي وحرست
مدينتكم قال فاشار كل القوم وحولوا فاشار عليه ان يحول التابوت في بلده في الذي
يلي ابي مصر قال فعمل ذلك فحصل ذلك الجانب القحط والجانب الذي قال ما خفع رهم ان يدفنوا
التابوت في وسط النهر فدفنوه فحصل الجانبان كان اهل الجانبان في خصب يسرة قال فلما
بعث هذا حتى بعث الله موسى ابن عمران عليه السلام فامر بحمل يوسف بالتابوت الى قبر ابائه
قال فلم يعلم موسى ابن التابوت فاخبر يوسف في حمله دلته عليه مشاورة بنت سرة قبيل
ان يقوم على ان يدفن بها موسى على الله الحمد قال فحمله ودفنه في حائر ابيه يعقوب
حديث النبي ايوب عليه السلام قال وهو صبي الله عليه لم يكن نبيا بعد يوسف ايوب
وكان رجلا عافا وكان ايوب مع كثير المال والمواشي من ذرع والخيل والغنم والعبيد والاثاث ولم يكن
في الارض الشام اغنى منه وكان له هو الحمير ايوب وكان ابن ثلاثين سنة فاحب الله
فصحح محمد بن ابراهيم ابن يوسف قال ولما رحمه تعبد ابيه ايوب ارض كنعان وكان ايوب
شديد الورع وكان يحب الله ربي في صباه ايوب ابيه ورع فحسبه الذي كان ابيه قال
ابيه ايوب وقد بلغ ايوب عمره هذا حسنة جميلة قد وهبت له ولكن ابيه الذي يوسف احمد فاق
كانت عابدا ورعا قال فلما سمع ايوب بن محمد رغبة ابيه خرج ابي كنعان يطلب ايوب
عند ابيه ايوب ومعه ما اخرج ابيه ايوب وهديا وسكر ارض ابيه واخرجه وحطها من ابيه
وتزوج ايوب عند ابيه ايوب بعد مدة جهزها ابيه ايوب الى بلاده فولد له الله
منها اثنين عشر ابنا ذكرا واثنين بنت الله التي تزوجه اهل حران فاعطاه الله
من حسن الحلق والرزق ما يحتمله احد ولا يكد ان يعرفه وشرف ذلك الشرع عليهم الشرف
بين لهم اما احد ولا له مولى يضيعه المساكين ولا كان ولا فيكرمهم ويضيفهم ولا كان
لليتيم الا كان الرحيم وهو ايضا الا امل الا الرحم العطف والمعتمد الا الرحم والمودة وكان كذا

ولا ان يمنعوا احد من الطعام ولا من ذرعه ولا من ثمره وكان الطير والحيوان
ترعى والانعام ترعى فيه ولا يركبه الله ترد عن ثمره صبا حا ومساء كانت دابة تخل في السنة
مرتين تلد ثم قال ولم يزل ايوب يفرح بذلك وانه كان الليل كله ايوب من يلون له يحسنه
ويصلون بعد الا فاذا طلع امر ايوب باتخاذ الطعام لهم وجمع الضعفاء ان يطعم
من لم يجد من الطعام وغيره مما يحتاج كثيرة قال وكان له من الخيل الف مكبر والف
بغل والف حمار والف حصان وثلاثة الف بقر والف بقرة وثلاثة والف
من البقر وعشرة الاف من الغنم وخمسة الاف من الابل والظهر مكبر ومهرة او مهرة او ثلاثة
والخلايا فضلين اولاد الاناث كل جميع صوت به قال وخمسين من عبد الاناث
وتوفي عن منها اولاد والخلق بالخوف من ملك ايوب قال يحمده ابليس لعنه الله تعالى
فصلى ربه ما بلغ وكان ابليس لعنه الله في ذلك الزمان يصعد الى السماء ويقف
في ابي موضع يحتى روح الله عيسى ابن مريم عليه السلام في من الزمر سموات في
فكان يقف في ثلاثة منها حتى بعث الله تعالى نبيا صلى الله عليه وسلم فحجبه
وكان يسترق السمع بعد ذلك فصعد ابليس في ذلك اليوم كان يفعل وكان له موضع يقف
فيه وفي قلب من ايوب ما في قلبه والله مطلع على سره فنودي يا ملعون من اين اقبلت
في فسكت فقال الى وسيدي ما طفت الارض لا فيها من اطاعه وقلت الى عبادك منهم
المخلصين فنودي يا ملعون هل عبدت عبيدي ايوب فهل تلت مثله مع طول عبادتك
تستطيع ان تغيره عبادتي فقال ابليس لعنه الله وسيدي انك قد ذكرته بالخير وصليت عليه ملائكتك
ونظرت في امره فاذا هو عبد عافيته بعافيتك وحرزته بحرزك ولم تسلطه على مالك والمصائب
ولو سلطته لوجدته خلاف ذلك ما هو عليه فلو تسلطني على ماله لرايته كيف يكفر
يا ملعون قد سلطتك على ماله فانطلق فيه فان قال فانقض ابليس لعنه الله تعالى
ورثة فاجتمع عليه القاريين من الشرق والمغرب فقال الله لهم انت من فرسه
ما ملكت من مثلها اسيدا اخرجت ادم من الجنة والى قد سلطتك على مال ايوب وما
يملك من المواشي وخبرها فقال له القاريين لو سلطتني لاتحول نارا حرقها وعبرها

رماد انقال لا قد سلطكم وقال لاخر سلطنا على اموالك حتى اصبح فيهم صيحة
خرجوا واجسادهم فقال له والتكلى كل وقال اخر تحول نارا اخرق لكل الناس من
الناس حتى يصير لها عجاجا سودا فاقبل واحد منهم وصاح في المواشي
صيحة فاتت مع رعاتها فراى اهل القرية من ذلك دخانا ثم اقبل ابليس الى
ايوب على صورة رعي مدار عليه حيل الى ايوب انه عليه هذه الحريق وقد
اسود وجهه وسقط شعره وهو ينادي ويقول يا ايوب ادركني الحريق انا الناجي
دون غيري ما رايت فظيعا مثل هذا اليوم قال فاقبل نار من السماء ولها دخان احرقت
جميع اموالك واصابتهم فخر من الغضب وسمعت قائلا يقول هذا جزاء من كان مريبا
في عبادته يريد الناس دون الله قال فلما سمع ايوب في كل اقبل على عبادته ولم
يلتفت اليه حتى فرغ من صلاته فقال ايوب يا عدو الله كنت على ابليس يا ابليس
ولا تكرمني ولا تغني ولا تبعد ولا تحيي ولا تاخذني بل هو الله يفعل ما يشاء
قال فانصرف عنه ابليس لعنه الله خائبا ثم اقبل ابليس على ايوب بعد سنة على صورة
رعي فقال له مثل ما قال في الاول فلما سمع مثل ما سمع اول ذكر الرد وطرد
من ايوب مرة فانصرف عنه وصعد الى السماء كما كان يصعد ووقف كما كان يقف
فنودي يا ملعون كيف وجدت عبدي ايوب وكيف صبر على ادهاجه له وكيف حمد ربه
وشكر لي فقال ابليس اي وعزتك لو قد متعته في اولاده قد سلطني على اولاده لوجدته
غير صابر على ما هو عليه فنودي يا ملعون قد سلطتك على اولاده فانقض ابليس
لعنه الله على قصر ايوب الذي فيه اولاده فزلزل القصر عليهم فلما سمعه اخاه ابليس لا يخبره
وقال له يا ايوب لو نظرت قصرك كيف انهدم على اولادك وقد دخل عليهم المصائب في
قد صارت القصور رهم فنور كلهم تحت بعد على قلب فاقبل ايوب على ابليس وقال له يا
يا ملعون انصرف عني خائبا وانصرف عنه ابليس مراده فصعد الى السماء ووقف في موقفه
موقفه فنودي يا ملعون كيف وجدت عبدي ايوب فقال اي وعزتك كيف قد متعته بما
بما قبلك في بدنه وهم في المال والولد واحسن فلن سلطني على جسده الحال غير جدا من على ذلك

فنودي يا ملعون اذهب فقد سلطتك على جسده حتى عينه ولسانه وقلبه
فانقض ابليس على ايوب فوجده في مسجده وهو منتصر على الله عز وجل بالدعاء
والثناء على جميع البلاء فلما سمع ابليس صلاته لكل اغيظ منه بالدعاء يتركه
يرفع رسله من السجود فاحترق الارض حتى صار الجو الفضاء وتلبع في منخريه النار
فاسود وجهه في الحال وسرت النفخة الى سائر بدنه وعفر راسه
صار جميع بدنه مزروحا فلما جاء ربه في اليوم الثاني ورجع في اليوم الثالث اسود وفي
اليوم الرابع امتلا السحق وفي اليوم الخامس وقع فيه الدود وفي اليوم السادس سال
منه الصديد بالدود وفي قلبه الحكمة بغير حتى سقطت اظافره وجعل يحكي
بدنه بالمسوح والحجر والحجارة الخشنة ولكن لا تسقط من بدنه دودة واحدة
الى جسده بعيدة ويقول اني من لحم ودمي اي بلاء الله تعالى بالفرج فعدد ذلك قال
رحمة زوجته ادعو الله تعالى يفرج الضر عني فقال ايوب يا رحمة الله
البلاء الذي من قبل الصبر جميل فلما رات رحمة شكوى ايوب وتضجر من طول بلوى
من البلاء ايوب بكتها عن ذلك ثم سال الله تعالى لها الصبر على ما نالها فقال
ايوب عليه السلام يا رحمة لا تبيتي في موضع غير مسجدي وحملني اليه اي احد الا
لا يتلوث المسجد قال فحملت رحمة وضعت له موضع واعدته اليه ثم نظلت الى قوم
كان ايوب يتفقدهم ويجلسهم فالتمست الى يقولون اين اخرج ايوب من المسجد
فقالوا لها ان ايوب في عطني له وعليه من ذرعه اذا نبات بيت ايوب بعد المشرقين قال
فرجعت رحمة اليه وقالت له قد خلت الطبيب ذكر اهل المعارف والاطباء فقالوا لها
يا رحمة كذلك يكون اهل البلاء فقد بعيد قوي لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وارجعي
بذلك عن الناس والا خرجت حتى قال فعلت ذلك وحملته فقال الله حتى اخرجه الى المقعد
وهو الموضع الذي يحمل فيه الموتى للغزاة والمساكين فقال لها يا رحمة الصدقة تاخذ علينا
فاحتملي في نحو من الناس فكانت رحمة تخدم الناس وهم اهل البلاد في سقي الماء
وكسب اليوم واخراج كفاية الى اهل البلد وتكسب بذلك نفقة لايوب عليه السلام

قال فاقبل ابليس في يوم من ايام مسكرة رجل فوقف على اهل تلك القرية وقال لهم كيف لطيف
تعرفون بيتي عند امرأة ايوب وهي تطحن بيدها بالمنجل والصديد يدخل في بيوتهم وقال
بدعائي على هذا كم من شر اصابكم في قوله ذلك الرجل لهم لم يجدوا رحمة لما دخل اليهم ولا تمسك لهم
حاجة في هذا يجري ورحمة لم تخبر ايوب بشيء من ذلك حتى ايوب دعا عليه بنعمة
وان القوم لم يستحق موتها ان يعطوها شيئا بعد شيء ويجمعه لهم ونظمه الى ايوب
قال فاتت بايوب البيت حتى لا يقدر احد من اهل القرية يستقر في منزله لشدة رائحته
فلم يدروا ما يصنعون واتفقت بني هم اليهم يرسلوا اليه الطعام ثالثة فسلم رحمة ذلك
فاخبرتهما قالوا اهل القرية قالا لها يا رحمة ما كان الله يسلط على الطعام والشراب قال
فاجمعوا اهل القرية الطعام الذي للرعاة وارسلوها على ايوب فلما رأته
ولت هاربة ولم ترجع الى القرية ثم قال ايوب لعلكي يا رحمة تلقيني احد من الناس
فتخبريه بقصتي واسئليه ان يعينكم على حملي من هذه القرية اخذ من الناس
فتخبريه بقصتي واسئليه ان يعينكم على حملي من هذه القرية اخرى واتخذ له عريشة ووقف
على الطريق تنظر عسى يمر بها فاذا هي برجلين قالا لها قومي بفوح المسك الاذاريا منهما
قال فاستحيت رحمة ان يسألهما عن حاجتها فلما دنوا منها قالوا لها من انت فقالت
لهم انا رحمة امرأة ايوب فقالوا لها ان ايوب خليل الله وقد بقينا كيف هو من بلاه فقالت
فاخبرتهم له في السماء كيف ضجوا اهل القرية منه وذلك لهم في اليوم حاجة وهي دعوة
منكم بالغة لايوب فقالوا لها نفعل ذلك ان شاء الله تعالى ولكن ارجعي اليه فاقرئيه
مني السلام ثم مضوا فلما رجعت رحمة الى ايوب واخبرته بذلك فصاح صيحة عظيمة
وقال واشوقاه اليهما يا جبريل ويا ميكائيل ثم قال اني متكل يا رحمة الان قد تمت الملائكة
المصطفين فقالت له قد همت بك الوحش فان خارجة تنظر من يقبلها على خير وحمل
فلما وقفت على قارعة الطريق واذا هي باربعة نفر من الملائكة قد نزلوا فقالوا لها كيف
حاجة قالت نعم وهو الذي يعينون على حملي الله ايوب الى منزله قال قالوا لها ادخلوا
على ايوب وعرفيه بانا نحن احسن العزاء ورد عليه بالعافية ثم حملوا باطراف

ماء تغلي

لبوسه

ليطرح فوضعوه على العريش والكرابيس ولبن رحمة قد حمت على باب العريش
رملا اتخذته لها ثم دخلوا ايوب جانب الفاقة على ذلك الرماد وتحمت
رحمة الى مسيح كان عندها فقطت ايوب وسدت عليه باب العريش
ومضت لتأتيه بشيء من الطعام فاقبلت اليه من اهل تلك القرية
وسألتهم في دورهم ان يجيء كل ذلك وحتى دورت على اهل القرية كلها
فلم تصل الى شيء فرجعت الى ايوب باكية وقالت له ان القوم كلهم
ردوني وقد اغلقوا الابواب فقال لها ايوب ان الله لا يخلف بابه دوننا
لكن يا رحمة اعلمي قد مسني مني وتريد بي في الحب فقالت اعوذ بالله من ذلك
واني عذراء يكون عذابي في مفارقتك ولكني احملك من هذه القرية
الى قرية اخرى من قرى احران قال فحملته وضعته الى جانب كنيسة كانت
باب ذلك القرية ثم دخلت القرية ونادت من اراد كسوة او غسل ثياب
او سقي ماء بشيء من الطعام احمله الى نبي الله ايوب قال فخرج اليها
نساء القرية فقالت واحدة من النساء وهذه عويلة قد دخلت قريتنا
فقالت لها رحمة ويلك لا تقولين هذا الطعام اما رحمة تزوجه ايوب عليه السلام
فقالوا لها اني هو ايوب قالت هو على باب القرية التي جانب كنيستكم قال
فاقبلوا النساء الى ايوب فلما رأته على ما هو عليه من البلاء بكوا بكاء شديدا
وقالوا هذا ايوب صاحب العبيد والاماء والمال والمواشي فقال لهم ايوب
انا عبد الله ورسوله ثم قالت رحمة لهم اليكم حاجة وهو ان تعطوني ثيابا
اقطع له ثيابا من الاشجار واتخذ عريشا لنبي الله ايوب يكنه من الحر
والبرد وتعطوني شيئا من الطعام له قال فاتوها بذلك فحملت رحمة الى حرقة
كانت معها فلما رأت ذلك الخبز ومرسنة وصفته من ذلك الخبز فرسيها
السقاة لايوب لان اسارته قد سأقطت له من السجدة واتخذت له عريشا
ثم دخلت القرية فالوموها قال فحملت ذلك النهار من خمس بيوت عشرة

مرويت

عارمه

ارغفة ورجعت الى ايوب فرحا واخبرته وقلت بذلك وقال له و
قد رضيت فيهذا اليوم طعاما كثيرا وارد اليوم افعل عندك الى ان يفني
هذا الطعام فقال لها حاجي الله خيرا يا رحمة فلما كان بعد اياما ايوب
انو النسوة سوع القرية الى ايوب فاستحوا منه لاجل كرهه فانصرفوا
عنه سفر شان الى ايوب تفرح والعدا عليهم رحمة وقالوا له ما تدخلني
عليا عن لفطيك من الطعام وادتي بعيدا عنا فال رحمة تتردد الى ايوب
وادعي بابليس لعنه الله فقد نرض لها على صورة طيبة ومعه الاناء الطيب فقال لرحمة
اعاني اني قد قلت من الارض فلسطين حين سمعت خبر زوجي ايوب وقد جئت
لادويه فاما ابي الليل غدا غد فاخبريه بعصبي وقولي له يخلاني عصفورا
وطايرا غير ذلك ويتكلم ولا يذكر اعليه اسم الله ويشويه وجعله وشربت بوزع
عليه قدح من الخمر فانه نرحة في ذلك ثم انصرف عنها قال لها ان اقامت رحمة
رجع ايوب اخبرتم ذلك فيان الغضب في وجهه وقال يا رحمة متى رايتي
الشرب الخمر او تاكل شيئا ما لا يذكر الاسم عليه ولكن يا رحمة بالامس كنت رسولة تجيبي
ومبيتي واليوم صرتي رسولة ابليس قال لها يا رحمة انها اخطات فاعتذرت
له ولم تزل تتضرع عنده قال فبينما هي ذات يوما اذ اقبلت الى ايوب ومعها طعاما
وادا هي بابليس على صورة حسنة وهو كرك على حمار فقال لها اني اعرف السيد رحمة
امراة ايوب فقالت بلى فقال يا رحمة انا اعلم انكم تجيرو غلاما الذي غيركم وغير
حاكم فقالت له يا هذا ابليس لعنه الله عاف وموت شيا ولا ادنا اصابنا البلا كما نزل
بزوجي ايوب فقال ابليس لعنه الله ولا يشبه اصابكم هذه المصايب قالت لان الله
يا اخوتا على قدر بلا ملايكة فقال ابليس ما قلت ولكن للسماء اله وللارض اله واما السماء
فيهو الله تعالى واما الارض فهو انا فاردتكم لنفسي فبعد ثم اله السماء ولم تعبدوني
فعلت بكم كذلك وسلبتكم اموالكم واولادكم وهي كلها عندي فان اردتي تعلمي
هذا فانه تنتظري حتى تنظري الى اموالكم واشيائكم واولادكم وعبيدكم فهي كلها عندي

قد ارسلني الله اليكم وهو يقول اني اطلقت على بيتكم يا شعيب في ذلك وراييك
قد اكثرت عليهم بلسانك واساكت وقد جعلتك الان رسولا اليهم ولي اصحاب الايكة
وغيرهم من بعيد الاصنام وادعوهم الى طاعتي وحذرهم نقمتي واجلهم عن عبادة
الاصنام ونقص المكيال والميزان قال فاقبل شعيب الى الارض مدين وقال يا قوم
اعبدوا الله مخلصين له الدين واتركوا عبادة الاصنام ونقص المكيال والميزان
فان الله ارسلني اليكم رسولا لانهاكم عن معصيته واحذرهم نقمته وايامكم بسبب
الكيل والميزان فقالوا يا شعيب لكن كنت من جملتنا ولم تكن تترك ما يعبد اباؤنا كذلك
او ان نفعل في اموالنا ما نشاء وليس نري معك حجة وانما انت رجل من اهل
مدين عرفنا اباك وهو شيخ الاخر جنكان من بلدنا وعصينا ما ادرك وكنا نفعل
ذلك حتى تجتمع ثمود وبنو اسرائيل فقال لهم شعيب يا قوم لا يجرمنكم شقاقي
ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح وقوم هود وقوم صالح وما قوم لوط منكم ببعيد
ثم انصرف عنهم يومه ثم عاد اليهم من الغد واجتمعوا اليه سوقهم ويصيحهم
ملكهم ابو جاد فوقف عليهم شعيب ونهاهم عن عبادة الاصنام ونقص الكيل
والميزان فقالوا له قومه ما نفعه كثير مما تقول وانا لنرك فينا ضعيفا ولولا رهطك
لرجمناك وما انت قال شعيب يا قوم ارهطي اعز عليكم من الله واتخذتموه
راكم ظهريا ان ربي بما تعملون محيط يعني محيط علمه بكم وبكرهه فاستهزوا به فقال لهم
اعملوا على مكانتكم اني عامل فسوف تعلمون من ياتيه عذاب يخزيه ومن هو
كاذب فقال له قومه قد اكثرت علينا يا شعيب فانما انت من المسحرين
شعيب كغيرهم ما انت الا بشر مثلنا وما نراك الا من الكاذبين قالوا له انتومنا
يا شعيب ان لا نرك تقول غير الحق مقلكما كان معهم فان كنت صادقا فاسقط
فاسقط علينا كسفا من السماء ان كنت من الصادقين فقال له الملك ابو جاد
قد بلغت رسالة ابن عمك وقد سمعنا جوابنا فلا تعود الينا فترى ملاطا
كذبه فقال لهم شعيب اني مبعوث اليكم لادعوكم الى عبادة الله تعالى ان تعودوا

الجماعة الله تعالى قال فغضب الملك ابرجاد وقال فما الذي تبارك الهتنا عن قولك وما
يمنعك هو مسين ولا نور المكيال والميزان قال فانصرف عنهم شعيب فتبعه
ذو رأي الملك ابرجاد فاتى شعيب وصدقه وقال له اكتم ايماني يا نبي الله فكتم
ايمانه ثم عاد الى القوم من الغداة وخرج الملك ومن معه من البناء والملوك واخرجوا
اصنامهم وامر منادي فنادى في مدين واصحاب الايكة ان من سجد لي واصنامنا
نهومنا ابا عذبنا عذابا شديدا قال فلما سمعوا القوم النداء اجابوا جميعهم
وسجدوا لهذه الاصنام فاقبل شعيب من منزله وقال يا هؤلاء القوم ان هذه
الاصنام لا تضر ولا تنفع فاجيبوا داعي الله وانتهوا عن معصيته فقال الملك
ابرجاد يا شعيب انك دعوتنا بغير حق فهل لك من حجة على ما تقول انك نبي و
قال له شعيب انك قد اتيت بضعف وحجتي عليك نطق هؤلاء الاصنام فقال شعيب
ان نطقت هؤلاء الاصنام تصدقوا وما قولوا وتؤمنوا بالله وتصدقوا الى
رسول الله حقا وصح الملك بذلك فقال شعيب قال فتقدم شعيب وقال ايتها
الاصنام من ربكم ومن انا فامرن باذن الله قال فانطقها الله عز وجل فقالت
الله ربنا وخالقنا وهو ربك شعيبا وانك يا شعيب رسول الله ونبيه ثم تكلمت
بعد ذلك عن كوى اليها فلم يبقى منها صنما صحيحا الا جميعها تكسر وارسل
الله على قوم شعيب ريحا كادت ان تنسفهم نسفا فقام الملك ابرجاد مسرعا
الى مناديهم من شدة الريح ومن شعيب في ذلك اليوم خلق كثير من الرجال
والنساء فارسل اليهم الملك يقول ويلكم ما اسرع ما عملتم بسحر شعيب
ثم امر اصحابه واعوانه ان يفعلوا بشعيب كل مرصد ويوردوا ذلك هو
ومن امن معه الشدائد ثم قال له الملك لئن جئتك يا شعيب والذين
امنوا معك من ربنا قال فرفع شعيب راسه وبسط يديه الى نحو السماء و
الذين امنوا معه يؤمنون على ذلك ثم قالوا ظهر واحدة ربنا افتح بيننا
وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين فاذا هم بريح قد هبت عليهم

وفيها اخرى واكرم صلاة اطافة الهم حتى نزلوا الى الابيار والسواقي فغرق المؤمنون
من ذلك فقال لهم شعيب يا ناس عليكم فان الله تعالى لا يهلك المؤمنين الذين امنوا بالله ورسوله
قال ثم استقبل عليه مدين ورام عليهم ملة وعجل بن زرد ولا الكفر ونمرد فقال انزل الله عليهم
الذبابة الامر فوكلوا عليهم حتى كادت ان تبلغ عنهم لا المغارس وعاثت اولادهم وهم ابو هو
قال ثم الى نفسا عنهم ولم يصبروا عليه مدين فتحوا الايكة وفيها قصور ومنازل
واشجار وكرم فارسل الله اليهم الريح فتفسا عنهم وهبت عليهم الريح السموم حتى
كادت ان تنضج في جوفهم الى ابطن الاودية لطلب الريح والفرج فيها فهلكت المياه
جميعها حتى غلت ابدانهم وسودت وجوههم ثم خرجوا من كل واد وبلد الى عنقة
لهم اخرى عن يمين ومن شمال قال فلما التقوا اتيها ابرهيم اشد حرا مما هم فيه والبخ فاقبل
اليهم شعيب عليه السلام وناداهم فيهم الى اني اراكم تعبدون الهكم تعبدون فيكم تريدوا الى
الله ربكم فان الله يقبل التوبة عن عباده فناداه يا شعيب انا لا نعلم ما نلقاه كفر بالله
فزدنا منه فان كنت من ربك فادع الله تعالى الى شعيب ان القوم لا يزدادون الكفر
او عدوا اني لا مهلكهم ومورثك الارض من بعدهم فانصرف عنهم شعيب
فلما كان من غد وكان يوم الاربع واذا بسحابة سوداء
على قوم شعيب عليه السلام فلما ظلتهم تلك السحابة السوداء اجتمعوا
القوم تحتها يستظلون من شدة الحر والرياح فدعا الله الى شعيب الى خرج
هو ومن امن معه من بين القوم والنظر الى عذاب الله كيف يحل فخرج شعيب
هو وقومه المؤمنين فامره الله جبريل بهذه الظلمة على مدين واصحاب الايكة
ثم رمت وجوههم وحرقتها وضربت بعضهم ببعض وسمعوا الاصوات
من الجو انبا اصحاب الايكة ذوقوا العذاب الاليم فلما نزل رسول الله الى
التهب الظلمة بحرها حتى تضيء كبار الملوك والاعوان واحرقتهم و
احرقت جميع ما كان في بلادهم من الزرع والنبات والمؤمنون ينظرون
الى ما نزل بالقوم المشركين وبنا قوم مصارعهم ولم يبقى من ذلك ان بلا ومكروها

الا قال الله تعالى ولما جاء امرنا نجينا شعيبا والذين امنوا معه برحمة منا واخذت الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم جاثمين الذين كذبوا شعيبا كان لم يغنوا فيها الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين فتولى عنهم وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم فكيف اسى على قوم كافرين وارسل الى اهل مدين اخاهم شعيبا فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره قد جاءتكم بينة من ربكم فاوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها ذلكم خير لكم ان كنتم مؤمنين ولا تقعدوا بكل صراط توعدون وتصدون عن سبيل الله من امن به وتبغونها عوجا واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين وان كان طائفة منكم امنوا بالذي ارسلت به وطائفة لم يؤمنوا فاصبروا حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين قال الملأ الذين استكبروا من قومه لنخرجنك يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا او لتعودن في ملتنا قال اولو كنا كارهين قد افترينا على الله كذبا ان عدنا في ملتكم بعد اذ نجانا الله منها وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا وسع ربنا كل شيء علما على الله توكلنا ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين وقال الملأ من قومه لئن اتبعتم شعيبا انكم اذا لخاسرون فاخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم جاثمين الذين كذبوا شعيبا كان لم يغنوا فيها الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين فتولى عنهم وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم فكيف اسى على قوم كافرين

ولما جاء امرنا نجينا شعيبا والذين امنوا معه برحمة منا واخذت الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم جاثمين كان لم يغنوا فيها الا بعدا لمدين كما بعدت ثمود

ولما جاء امرنا نجينا شعيبا والذين امنوا معه برحمة منا وصاحت الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم جاثمين كان لم يغنوا فيها الا بعدا لمدين كما بعدت ثمود

وقال الملأ من قوم فرعون ان هذا لساحر عليم يريد ان يخرجكم من ارضكم فماذا تأمرون قالوا ارجه واخاه وارسل في المدائن حاشرين يأتوك بكل ساحر عليم وجاء السحرة فرعون قالوا ان لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين قال نعم وانكم لمن المقربين قال لهم موسى القوا ما انتم ملقون فالقوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون انا لنحن الغالبون فالقى موسى عصاه فاذا هي تلقف ما يأفكون فالقي السحرة ساجدين قالوا آمنا برب العالمين رب موسى وهارون قال فرعون آمنتم له قبل ان آذن لكم ان هذا لمكر مكرتموه في المدينة لتخرجوا منها اهلها فسوف تعلمون لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ثم لاصلبنكم اجمعين قالوا لا ضير انا الى ربنا منقلبون انا نطمع ان يغفر لنا ربنا خطايانا ان كنا اول المؤمنين وقال فرعون ذروني اقتل موسى وليدع ربه اني اخاف ان يبدل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد وقال موسى اني عذت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم وان يك كاذبا فعليه كذبه وان يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين في الارض فمن ينصرنا من بأس الله ان جاءنا قال فرعون ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيل الرشاد وقال الذي آمن يا قوم اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب مثل دأب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم وما الله يريد ظلما للعباد ويا قوم اني اخاف عليكم يوم التناد يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم ومن يضلل الله فما له من هاد ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات فما زلتم في شك مما جاءكم به حتى اذا هلك قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا كذلك يضل الله من هو مسرف مرتاب الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتاهم كبر مقتا عند الله وعند الذين آمنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع الى اله موسى وانني لاظنه كاذبا وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل وما كيد فرعون الا في تباب وقال الذي آمن يا قوم اتبعون اهدكم سبيل الرشاد يا قوم انما هذه الحياة الدنيا متاع وان الآخرة هي دار القرار من عمل سيئة فلا يجزى الا مثلها ومن عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب ويا قوم ما لي ادعوكم الى النجاة وتدعونني الى النار تدعونني لاكفر بالله واشرك به ما ليس لي به علم وانا ادعوكم الى العزيز الغفار لا جرم ان ما تدعونني اليه ليس له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة وان مردنا الى الله وان المسرفين هم اصحاب النار فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد فوقاه الله سيئات ما مكروا وحاق بآل فرعون سوء العذاب النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب واذ يتحاجون في النار فيقول الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم تبعا فهل انتم مغنون عنا نصيبا من النار قال الذين استكبروا انا كل فيها ان الله قد حكم بين العباد وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب قالوا اولم تك تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال

قال فرعون ذروني اقتل موسى وليدع ربه اني اخاف ان يبدل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد وقال موسى اني عذت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب

وقال الملأ من قوم فرعون اتذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض ويذرك وآلهتك قال سنقتل ابناءهم ونستحيي نساءهم وانا فوقهم قاهرون قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين قالوا اوذينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون ولقد اخذنا آل فرعون بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه الا انما طائرهم عند الله ولكن اكثرهم لا يعلمون وقالوا مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين ولما وقع عليهم الرجز قالوا يا موسى ادع لنا ربك بما عهد عندك لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك ولنرسلن معك بني اسرائيل فلما كشفنا عنهم الرجز الى اجل هم بالغوه اذا هم ينكثون فانتقمنا منهم فاغرقناهم في اليم بانهم كذبوا بآياتنا وكانوا عنها غافلين وورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم آلهة قال انكم قوم تجهلون ان هؤلاء متبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون قال اغير الله ابغيكم الها وهو فضلكم على العالمين وقال فرعون لقومه يا قوم اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي افلا تبصرون ام انا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين فلولا القي عليه اساورة من ذهب او جاء معه الملائكة مقترنين فاستخف قومه فاطاعوه انهم كانوا قوما فاسقين فلما آسفونا انتقمنا منهم فاغرقناهم اجمعين فجعلناهم سلفا ومثلا للآخرين ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وقالوا ءآلهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون وانه لعلم للساعة فلا تمترن بها واتبعون هذا صراط مستقيم ولا يصدنكم الشيطان انه لكم عدو مبين ولما جاء عيسى بالبينات قال قد جئتكم بالحكمة ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه فاتقوا الله واطيعون ان الله هو ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم فاختلف الاحزاب من بينهم فويل للذين ظلموا من عذاب يوم اليم هل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة وهم لا يشعرون الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون الذين آمنوا بآياتنا وكانوا مسلمين ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تحبرون يطاف عليهم بصحاف من ذهب واكواب وفيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين وانتم فيها خالدون وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون لكم فيها فاكهة كثيرة منها تأكلون ان المجرمين في عذاب جهنم خالدون لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال انكم ماكثون لقد جئناكم بالحق ولكن اكثركم للحق كارهون ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين سبحان رب السموات والارض رب العرش عما يصفون فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله وهو الحكيم العليم وتبارك الذي له ملك السموات والارض وما بينهما وعنده علم الساعة وتبارك الذي له ملك السموات والارض وما بينهما وعنده علم الساعة وتبارك الذي له ملك السموات والارض وما بينهما وعنده علم الساعة

فطرحت لقمة فيها فاكهة يوم دي المشتري فاوقع عنهم الحالب فطردوه من عندهم فخرج وليس معه الا درهم وكان الدرهم في ذلك الزمان اربعة انصاف فخرج الى مصر فباعه امه فقالت له يا ولدي انت معلم تجارة فلو انتقلت حصل لك كذا فقال لها يا امي اني اريد في قصر شيئا يجوز لي بيع وبين التجارة واني اعتقد في نفسي ان يكون لي شأن عظيم فلما كثرت عليه يوما حتى خرج من عندها ومعه ذلك الدرهم فاشترى به بقلا وطبخه وجلس على الطريق ليبيعه فوقع عليه ذباب السوق وطار عن الطريق فقال له فرعون وما حق الطريق فقال درهم فقال من يبيع على الطريق فاذا الى الملك سنجاب فقال فرعون فهذه الدراهم من اين فقال فاسا المتناظر منه عزيز السوق فجاء الى فرعون فرعون وخلفه وجعل يدور في مصر يبيع ويشتري فبينما هو يوما في بعض الايام اذ انقلب يوم من الايام الله سائر في الحوار على مصر واذا برجل من الى الفقراء ركب جواد فعدى في ذلك الحوار فتقدم له فرعون وخلى بلجامه ولكنه فاطاع الحوار فقال له الرجل العلاق ولكنت مع تحدى منه جملك سابقا عليه فاجاب فرعون ونبع الرجل العلاق فيصار الله ودخل معه الى قصره في باحدى بلاد جمع فرعون يتحدى منه ويعدم الرسول من الرمات فلما رأى ذلك الرجل العلاق فلم يتحقق احدى لون الله فاحتوى في عون على تمنيه ماله وحمله الى امه وقال لها البشرى فهذا خير الكثير قال فلم يزل يأكل ويشرب وعود امه حتى فني ذلك المال فلما اضاق به الامر وضاق حيلة الى العقبة فوقع في قلبه ان يقصد عزيز مصر ويحتال على اموال فجاء من نحو عليه في مقامه وجلس الله بازاء الملك سنجاب قال فلم يزل يأكل وهم يطبخونه حتى جيب ما كثير والملك سنجاب بالبرد شيئا من ذلك الامر حتى ما فعل ابن الملك سنجاب فجمع الفقراء فتعلقت به فرعون وطلب الفارة قال فانصل الى الملك سنجاب فغضب امرا احضاره فحضر بين يديه فقال الملك سنجاب عن هذا الامر وما حمله على هذا فقص فرعون على الملك قصته والتماضا عليه الحال فلم يعلم حيلة سنجاب ذلك قال لهم

الملك سنجاب فقال له فرعون ايها الملك انا اقدر على ذلك بالمال الذي عندي
واجاب الملك الى ذلك فجمع فرعون ايها الملك ما ايسر فقال ايها الملك لا حاجة لي بالمال و
بقتالي ولا فيه حكم عادة وهو ما يجتمع له المال فجعل فرعون على ذلك خيلا وقدر
معه نفرا من خير من العظام الرعية وعشرين دينارا خيار على قدر مقامه منهم جملة
الملك والوزراء والامراء وغيرهم من الاكابر قال فكنت على تلك الحالة سلة من الوزراء
ثم ايهم فرعون الملك سنجاب بالملك العظيم الذي حمله فرعون لصلة الله عز وجل
الملك سنجاب بشيء عنا عن الخبر بين الملوك بالملك ناخذ على الموت فيفتح ذلك
عند الملوك قال فاذا عاد الملك سنجاب فرعون فحضر بين يديه فاصرفه عن هذا
الامر وعده واخذ ما بات جمعه من المال فحمله فرعون اليه
في بحر سوس فقال فرعون يا ايها الملك ان هذه المال يا ملك ان جعلت عليه بحر سوس
الملك فاجعلني موضعه على بحر سوس قال فجعله الملك على بحر سوس واخذ عليه خلعة
وعهد ان يشد في بحر سوس لا يملك كان كثير الاعداء وقال له قل من تلقاه بالليل
اقتله من غير مشورة وجعل معه الملك عدة من الاعوان لاجل الرس فخرج
فرعون من عند الملك واخذ الى في وسط مصر مركزا وكان يوجه الاعوان
من عند بالليل بمساء وسمعا لا يتمارون فكل من تولاه الى فرعون اقتله سرعة
من غير مشورة كما امره الملك قال فمكث على هذه الحالة من الزمان حتى انفق
الى الملك سنجاب ليلة من بعض الليل رايت في منامه رؤيا هائلة وهو كائن على
سرير وقد نقش سور الهاء اربعة قرون وفي وسط قرونها بسطا نار وقد بلغ
شعاع ذلك النار جميع الارض الذي مصر فجاءت تلك العقرب وصعدت على
سرير الملك وهي لها لسان حداد فقالت يا سنجاب قد اقترب اجلك فاحذر
منه وحذر اما الملك واما ان الملك واما ان هذه ك وقصر بنا عدية رمسه
عند اخر هذه استوت الملك العقرب جالسة على السرير وقالت يا ملك مصر كو عبيد لي
ثم رقي نحو الى مصاب الملك وقد خرجت من فمها حية سوداء ولها اربعة قرون

ونظرت ابراهيم في هذه الصفة فعلمت انه ربا عظيم قد
اصطفته فرجعت الى منزلها بعد ذلك قبلت يديه ورجليه ثم
عرفت اجاه اريد ذلك كله فقال لها احذري ان تقولي
لاحد وتعودي هذه الموضع الذي هو فان لهذا المولود يا اوسا
شاه شاه عظيم قال فكانت تاتيه في كل مدة ايام بنفسه وتعانقه
ثم تعود الى منزلها حتى ثم لابراهيم حولين فاتاه جبريل عم
بطعام من الجنة فاطعمه وسقاه وعرج به الى السماء قال فاقبل
ابليس حتى لحق بالنار فراى اهلها منصوبة على باب تلك النار
فلم يكن له علم بولادة سيدنا ابراهيم فبقي واقفا يدري
ما يفعل وجعل يتفكر ويقول في نفسه الى هلاك ابراهيم فاذا هو بها نفا
من ورائه يقولون يا ملعون ان الله عز وجل لم يجعل لك عليه
سبيل وهذا ابراهيم الخليل نبي ورسوله قال فخر ابليس لعنة الله
مغشيا عليه من شدة ذلك الصوت فلما افاق انصرف خائبا فا
قال وهب رضي الله عنه سمعنا من ملائكة ابليس الاربعة من الرجال
جال وان بقية من النساء اما الرجال ابراهيم وموسى وعيسى
ومحمد صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين واما النساء فاسية بنت
مزاحم امرأة فرعون لعنة الله ومريم بنت عمران وخديجة بنت
خويلد وفاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال وراى نمرود النار والمولود فيه بتلك العجايب لانه يعانيه في

في عموم اوقاته وهو في ذلك يقول لوالدته زينة عار
كذا صفته فلم يزل ابو القاسم بن سعود بالي امر ابرهيم
وابرهيم في هذه الكرامات من الله والملك عند يحفظونه
حتى استكمل له من العمر اربع سنين فاتاه ملك بكسوة
من الجنة وسقاه شربة التوحيد لئلا يشرك بالله
ثم قال له اخرج من الغار منصورا مؤيدا قال فخرج
ابرهيم وفي يده قضيب من المعدن وذلك عند غروب
الشمس فجعل ينظر الى السماوات فذلك قوله
تعالى وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات والارض يعني
الشمس والقمر والجبال والاشجار ليكون من الموقنين فلما جن
عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي يعني هذا استفهام
اي هذا ابي فلما افل يعني غاب قال لا احب الافلين فلما رأى
القمر بازغا قال هذا ربي قال لئن لم يهدني ربي لاكونن من
من القوم الضالين فلما رأى الشمس بازغة يعني طالعة
قال هذا ربي لانها ملأت كل شيء بضوئها هذا اكبر
من الذي رأيته فلما افلت قال يا قوم اني بريء مما تشركون
مما تشركون اني وجهت وجهي الذي فطر السموات والارض
حنيفا مسلما وما انا من المشركين قال وجعل ابرهيم يقول
مالي ولمن يكون بذلك يغيب ويوارى ثم جعل يردد كلمة الاخلاص
وهو قوله لا اله الا الله وحده لا شريك له قال والله تعالى اريح

فلما سمعت هذه الكلمات في اذن الخلق فزعوا وذعروا وتنبهوا
الله الى ابرهيم ملكا فقال له قم يا ابرهيم انطلق الى ابيك
وامك ولا تخف فان الله معك واذكره في نفسك واعرفه
بقلبك وفاتك في منطقه قال فخرج ابرهيم يريد منزل اباه و
وامه قال وكانت امه قد رأته في منامها في الليلة التي قد
فيها من الغار فاصبحت مشتاقة اليه والى رؤيته وجعلت تريح
رجلته الى امه فجعلت تقوم وتقعد من شوقها اليه ويقول
لعله ان يكون في الطريق فقال لها اذن زوجها ابو ابرهيم
عليه السلام يا اوشاه من اعمالك يحدثه ان هذا المسمى
الحزن فقومي ولو خلي بيت الاصنام وتعبدي هناك حتى يكف
ما بكي قال فقامت في جوف الليل ودخلت بيت الاصنام وتعبدت
هناك حتى تجد وتلك الاصنام منكسة على رؤوسهم فنهضوا
ورجعوا في منزلهم ودخل المنزل اذ اباه اذن امه اوشاه
وقال لها امنزل ابيك وامك فرد وبك واياه وعرج جبريل الى
السماء وقال شيخ ابرهيم استاذن فقيل له ادخل فدخل ابرهيم
فلم يعرفه اباه اذن قال فلما نظر الى ابرهيم اذن قال فلما نظر
الى ابرهيم وعاين حسنه وجماله بقي متعجبا فعند ذلك وثب
اوشاه امه اليه واعتنقته وقالت هذا ابني وقرة عيني وعمرة
نمرود فقال لها ابرهيم ويلك ياماه لا تخدعي بعزة نمرود
فان القوة الله الذي خلقني في بطنك واخرجني منك

فقلا اني ربا اني واعلمين واسمانني وهذا اني قال فعند ذلك
ارتعدا اياه اذر من الكلامه ومه وقال لهذا وجنه يا اوشاه اني
قال شاه اني اخشي علي نفسي ان تدول نعمتي وسنن الهي
لاجل هذا المولود لانه نظر الي ابراهيم وتامل اي حسنه
وصفته فقال له ما احسن صورتك واجملك يا ولدي لولا
وقع في قلبي محبتك لرفعت خبرك الي ملك نمرود بن كنعان اذ ملك
شديدا علي من القتل ولا من غيره فان الله تعالي يعصمني من
النمرود ومن كيده فقال له اباه اذر الملك يا ابراهيم ربا غير نمرود
وهو له ملك السموات والارض شرقها وغربها وله ثلاثمائة
صنم فقال له ابراهيم ربي الله الذي لا اله الا هو فاطر السموات
والارض وما بينهما لا شريك له في الملك قال فبلغ امر ابراهيم
الي اقاربه فدخلوا علي اذر وقالوا له يا اذر من هذا الغلام
الجميل فقال اذر هذا ولدي جاءني علي كبر سني قال فما هذا الذي
بلغنا عنه انه يقع في حق نمرود وصنامه فقال اباه اذر هو ما بلغكم
صبح فلهوه وكثروا عليه عسي ان يقود ويرجع عما هو عليه
فلهوه القوم اقارب اباه اذر وجعلوا كانه ويخوفونه
من عذاب نمرود وقال فجعل ابراهيم عليه السلام يجادلهم
ويحتج عليهم ويذكر لهم عظمة الله تعالي حتي عجزوا
واعنه ذلك قوله تعالي وحاجه قومه اي قوله وتلك
حجتنا اتيناها ابراهيم علي قوله نرفع درجات من نشاء

فانصرفوا عنه فخاف اذر اباه علي نفسه من نمرود ان يقتله
فخبر ابراهيم الي نمرود فقال اذر يا ابراهيم كف عن هذا الكلام
حتي انتحملك علي خراب الاصنام فاني قد كبرت فقال له ابراهيم
ان المعبود هو الله الذي لا اله الا هو وان هذه الاصنام لا تضر و
لا تنفع فكف عني يا ابتي فكف عنه اباه اذر قال فسينا ابراهيم
عن امه اذ نظر وجهه في المرآة فقال لامه يا امه انا احسن
نمرود ام انا فقالت له بل انت يا ولدي وانما نمرود اسود ا
حول افطس فقال ابراهيم لو كان الهنا ما كان هذه الصفة صفة
ومن كان هذا وصانه لا يكون الها قال فاخبرت اوشاه ابوه
اذر بذلك فقال له يا ابراهيم لا تذكر ملكنا واصنامنا
بسوء فانه هو الذي خلقنا وخلقك قال فعند ذلك غضب
ابراهيم وقال لاباه سوالك ايها الشيخ عن ذلك قوله تعالي و
واذ قال ابراهيم لابيه اذر اتتخذ اصناما الهة اني
اراك وقومك في ضلال مبين قال فغضب اذر واذ قيل حتي
دخل علي نمرود وسجد له وقال له يا ايها الملك ان عندي
خبرا ان انت لي خبرتك به فقال نمرود فما بدا لك
قال ان المولود الذي كنت تحذر وتخاف منه هو ولدي
واخبرك انه ما تولد عندي ولا بعلمي حتي الان قد جاءني

غلاما ينهره ويعقل غيوانه فزعم ان ربا سواك وقد اهلكك
بذلك لتفعل به ما تريد قال فلما سمع نمرود من ازر هذا
الكلام وتعلل ثم قال له وبحك صفوته قال فلما وصفه بصفاته
وخلاله قال نمرود هو الذي كنت اراه واتصوره ولكن كيف
له عندك ما قال مدة ثلاث اشهر فقال له اولم تخبرني بما
قبل هذا اليوم فقال لا اني اجادله يا ملك في دينه وقوله
الذي يقوله وكنت ادعوان عنده الي عبادتك فلم
يطعني وهذا انا اخبرتك به لتفعل به ما تريد قال فعند
ذلك قال نمرود لاعوانه ائتوني به فخرج في طلبه
ودخلوا منزل ازر واخذوا ابراهيم من عند امه وجاوا به
الي بين يدي نمرود قال فلما شاهده ورد اليه نظره فقال
اجلسوه الي غد فلما كان من الغد امر نمرود بتزيين
قصوره ومجالسه فزينت بزينة عظيمة وهو عليه
نهر لا عظيما بجنوده وسلاحه والات الحرب ثم قال
نمرود ايتوني به قال فلما اتوا به وقدموه بين يدي
نمرود لعنه الله فالتفت ابراهيم يمينا ويسارا وقال
للقوم ما تعبدون قالوا نعبد اصناما فنظل لها
عاكفين قال هل يسمعونكم اذ تدعون او ينفعونكم او يضرون قالوا
قالوا بل وجدنا ابائنا كذلك يفعلون قال افرايتم ما كنتم
تعبدون انتم واباؤكم الاقدمون فانهم عدو لي

الا رب العالمين ثم ذكر لهم صفة خلقه عز وجل قوله
تعالي الذي خلقني فهو يهدين الي قوله تعالي واجعلني
من ورثة جنة النعيم ثم التفت الي ابيه وهو واقف
في حضرة نمرود وقال يا غزر اني انه كان من الضالين و
ولا تخزني يوم يبعثون الي قوله تعالي وازلفت الجنة
للمتقين وبرزت الجحيم للغاوين قال فلما فرغ ابراهيم
من كلامه اقبل عليه نمرود وقال له يا ابراهيم اتبع
ديني وما انا عليه فانا الذي خلقتك ورزقتك
فقال ابراهيم كذبت يا نمرود يا ملعون انما خالقي خالقك وخالق
خالق الخلائق اجمعين ورازقهم اجمعين هو الله الذي لا اله الا
هو قال فهابه الناس ووقع في قلوبهم محبة بحسنه وجماله
وحسن كلامه فالتفت نمرود الي ازر ابا ابراهيم وقال له
ان هذا ولد صغير لا يدري ما يقول ولا ينبغي لمثلي وعظيم
قدري ان يعجل علي مثل هذا بالعقوبة فخذه عندك واحسن
اليه وحدثه باسمي وفعلي حتى يذهب عنه ما هو عليه قال
له يا ولدي ان لي حقا وانا اسالك بحقي عليك ان تلازمني
في عمارة بيتي لا الاصنام كما تفعل اخوتك فقال ابراهيم يا ابتي
كيف اسير من بيته فقال له لا عليك اذ بعثها لاجل رضاي عليك
قال وكان قصد ازر بابا ابراهيم ان يجب ابراهيم في الاصنام قال
فخرج ابراهيم الي منزله مع صغير يكبره والصغير يكبره فاكون

ارضي عليك فقال لابيه وانت يا ابتي ايضا تعبد الاصنام و
تزعم علي انها ضر ولا تنفع ثم قال وهل لك خلقتها فقال له في مثل
ما قال في مجلس نمرود وقوله تعالى واذكر في الكتاب ابراهيم انه كان
صديقا نبيا اذ قال لابيه يا ابت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك
شيئا من عذاب الله تعالى يا ابت اني قد جاءني من العلم ما لم
يأتك فاتبعني اهدك صراطا سويا يعني ارشدك
الى طريق عدل يا ابت لا تعبد الشيطان ان الشيطان كان للرحمن
عصيا يعني لا تطعه في عبادة الاصنام يا ابت اني اخاف
ان يمسك عذاب من الرحمن فتكون للشيطان وليا قال
فغضب الاب ابو ابراهيم من كلامه وللهه حتى نهاه عن عبادة
الاصنام وقال ارغب انت عن الهتي يا ابراهيم لئن لم تنته
لارجمنك واهجرني مليا يعني دهرا طويلا قال ابراهيم سلام
عليك سأستغفر لك ربي انه كان بي حفيا اي عالما مستجيبا
دعوتي قال ابن عباس رضي الله عنهما وعده ابراهيم
ان يستغفر له وفعل حيث يقول عز لابيه انه كان من
الضالين فلما مات على الكفر تبرأ منه وذلك قوله تعالى
وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه
فلما تبين انه عدو لله تبرأ منه قال وكان ابراهيم يخرج
مع اخوانه وهم يبيعون الاصنام الى النوم في المكاتب فيقول
ابراهيم يا من يشتري شيئا لا يضره ولا ينفعه ولا يدفع

عن روحه الذباب فكان لا يقدر يعترضه احد من القوم
لما يعلمون انه ابن وزير الملك نمرود قال وكان ابراهيم
يغمس الصنمين الذي معه في الماء ويقول لهما وجرهما
على الارض والناس يعايظمونه ولا يجرؤن ان يقولون له
شيئا لاجل مقام ابيه الوزير عند نمرود قال فبينما ابراهيم ذات
يوم يدير بيده تلك الاصنام وان شيخ كبير في العمر وقف على
ابراهيم وقال له يا ابراهيم بيعني صنما من هذه الاصنام
الصنمين تعبده فقال له يا شيخ انا قاعد مستهزئ بهما
بهما وانا لا اعبدهما فتركه وتقدم الى اخوته وكانوا بالقرب
منه فاشترى ذلك الشيخ منهم صنما وحمله على عاتقه فسقط منه
فانكسر عنقه فرجع به الشيخ اليهما وقال لهم تبيعون الهة
مكسورا فقال له ابراهيم وما تصنع يا شيخ بالهة مكسورة
قال فما رضوا الا وبيدلوه له فمضى معهما لابيهما ارى
قص عليه القصة فقال له ارساذهب به فاصلحه فقد
اجرت الاعادة ولو كان مكسورا قال فبينما ابراهيم جالسا
ذات يوم مع اخوته والاصنام بين يديهم اذا وقفت
عليه امرأة عجوز فقالت له يا ابراهيم بيعني احد
الصنمين خيرهما واجودهما فقال لها ابراهيم يا عجوز ما
هذا كبير اكثر خطيئا كبيرة فقالت له يا هذا انا ما اريد
للفساد وانما اريدها لعبد فقد كان لي صنما فسرق من جملة

متاع كثير فقال لها ابراهيم لو كان لها الحفظ روحه وشيا
بك ولكن يا عجوز الكن مذكم سنة تعبدين صنمك فقالت
اني اعبده واعبد الملك نمرود مدة ثمانين سنة معجزة
لابراهيم عليه السلام فقال لها ابراهيم يها العجوز هل
تعبدين رب السموات والارض حتى يرد عليك ما قد
سرق منكي فان فعل ذلك تومنين به قالت نعم قال فدعا
ابراهيم ربه ثم شاني دعائه وثلث واذا بالرجل
السارق وهو حامل متاع العجوز لما ان وقف بين
يديه ابراهيم فقال لها هذا متاعك قال قصة
ذلك الرجال السارق انه قد وفاه جبرئيل حتى و
وقفه بين يدي ابراهيم فاقبل سيدنا ابراهيم عليه و
قال لها هذا متاعك دفي وسطه صنمك قال فاخذ
ت ذلك صنمها من وسط متاعها وعمدت الى حجر وهر
وطريه بذلك الحجر حتى طحنه وداسته برجليها وهي
تقول تبا لك ولمن يعبدك من دون الله قال فمنت
تلك العجوز بالله وسيدنا ابراهيم عليه وصارت تر
ددي في مدينة مكة تنادي يا وهي تقول لها الناس
اعبدي الله واحمدوا انفسكم الذي خلقكم ورزقكم وند
وتذدوا ما انتم عليه من عبادة الاصنام قال فتحو
القوم يسونها قال فوصل الخبر الى الملك نمرود لعنة الله

فامر باحضارها فحضرت بين يديه فقال لها نمرود ربك
ما حملك على هذا القول هل عمل فيكي سحر ابراهيم فقالت
له يا معلوم يا جاحد لاني اتبعت من قدرة الله عز
وجل بالمراد اي منك يا مغروب قال فغضب نمرود ونفر
سمها اي صاحبت بعد ان فامر بقطع ايديها و
ارجليها قال فاجتمعت الناس ينظرون اليها قال وكانت
في بحر فدعا ربه يصبرها وبكيت الناس الحاضرين ر
حمة لها وبكي ابراهيم ثم قال الهي وسيدي ومولاي قد
هديتها الي دينك القويم وصراطك المستقيم فاسلك
ان تجعلها اية للناس قال فنزلت الملائكة في ذلك
الوقت ومعهم قبة خضراء فقالوا لها قومي وادخلي الي
هذه القبة قد جعلها بقدرة الله تعالي فجلست في ذلك
القبة وارتفعت بها في الهوي ومرت على راس نمرود
وجنوده وجنوده وهي تنادي انا فلانة العجوز التي فعلت
معني يا نمرود يا لجبر وما فعلت ويلك انا ذاهبة الي الجنة
قال وكان نمرود وزيد من بعض وزرية يسمي بهرام
لما ان شاهد فعل ذلك العجوز وما خصها الله بالكرامة
وثب قائما على قدميه وقال انت العجوز يا الذي فعلك
بهذه الكرامة قال ومن معه في ذلك الوقت زيادة عن
الف انسانا من اهل المكة قال فامر نمرود بشر يجمع بالمنا

بالمناشير والقوهم بين يدي الكلاب فلم يالوف لهم لحما
وارتجت الدنيا بين لن له عظيمة حتى ايقنوا لقومهم ثم
نمرود بالهلاك وكان يوما مشهودا قال واقبلنا وشاهدنا
ابراهيم اي باب نمرود وانا هي بوها يقول اعتبروا يا قوم
بما ترون لا هذا اوسه يعتبر نمرود ولا قومه واما ابراهيم
كل يوم يعلوا سره حتى سمعت ابراهيم عليه السلام قال
ابن عباس رضي الله عنهما فلما اتى لا ابراهيم عليه السلام
فقال له يا ابراهيم ربك يقرئك السلام ويخصك بالتحية
والاكرام ويقول لك اين من يسلك الى نمرود الملعون وقومه
فجاهده ولا تخشى من شيئ فاني ناصرك عليه قال
فاقبل ابراهيم حتى وقف على باب نمرود وناديا باعلى
صوته يا قوم قولوا معي لا اله الا الله واني ابراهيم رسول الله
قال فاشتد صوته حتى سمعه الكبير والصغير ففزع نمرود
فخرت ذلك الاسود والافيلة والكلاب الذي مربوطين على باب
باب قصر نمرود فحلت راسها وقالت لبيك لبيك
يا نبي الله ورسوله قال فجاء ابليس لعنه الله في صورة
بعض وزراء الملك نمرود وقال له اما ترحم شبابك
اترك ما انت فيه من السحر فان المملكة فيها من السحرة
خلقا كثيرا فقال له ابراهيم لست انا ساحر ولكني
رسول الله رب العالمين ولعلك يا ملعون تظن اني

حلاله ربعين سنة نزل عليه جبرئيل عليه السلام

ان من اياتي ان اذهبوهن الاسود والافيلة والكلاب
واسلطها عليك وعلى قومك وامر سريرك ان يسقط بك
خسفا في الارض وامر قصرك ان يقع عليك فقال له نمرود
اتقول قولا عظيما وتدعو الى اله عظيم وما اظنك يا ابراهيم
صادقا فقال نعم اله عظيم قال فما يصنع من قدرته قال يحيي
ويميت قال انا احيي واميت حتى ابراهيم في احياء الموتى
قال ابراهيم عليه السلام كيف تعمل تفعل يا نمرود قال
اخرج من السجن رجلا واجب عليه القتل اطلقه واقتل
رجلا لا يجب عليه قتل فتا فقال ابراهيم ان ربي لا يفعل
ذلك بل الميت يحييه والحي يميته ثم قال ابراهيم يا نمرود
ان ياتي بالشمس من المشرق فاتت بها من المغرب فبهت نمرود
قوله تعالى فبهت الذي كفر وفعند ذلك قال ابراهيم رب
ارني كيف تحيي الموتى فاوحى الله الى ابراهيم اترى ومن بعد ارني
على احياء الموتى قال ولكن ليطمئن قلبي قال فتجد اربعة
من الطير فصرهن اليك قال وهب رضي الله عنه اخذ
ابراهيم دجاجة بيضاء وغرابا اسود وحمامة خضراء وطاوسا فذبحهن
ثم قطعهن قطعا واخذ رؤسهن وخلط الدم بالدم والريش
بالريش ثم جعل على كل جبل منهن جزءا ثم جعل رؤس الطيور بين
اصابعه ثم دعاهن كما امره الله تعالى حتى صار كل جسد الى
راسه وجعل يطير باذن الله تعالى فقال ابراهيم كيف الست
قدرة ربي على احياء الموتى فقال له نمرود وليس هذا الكثير
من سحرك يا ابراهيم فقال له كذبت ويلك يا نمرود امن الله
فقال نمرود انا فقال له ابراهيم انت نمرود ابن كنعان ابن سلخا

درجة

الراعية التي نكحها ابوك في الحرم اسولي عليك الشيطان نمرود
فقال فغضب نمرود لما ان قال له ابراهيم ذلك فامر نمرود
ان يقيد ابراهيم وتقيد يداه الى عنقه ويدخل في جبلان له
تحت الارض وهو ملان حيات وعقارب قال فلما بلغ ابراهيم
الى باب السجن اجتمع الخلق عليه وجاءت امه فقالت له يا
يا بني لم اهمال عن هذا وعن مخالفته فقال ابراهيم اسكتي
يا امي فستري مني انشاء الله تعالى ما يقر به عيناك قال فلما
ان دخل السجن ونظره اهل السجن ارق على حاله وخوفوا الله
قلبه عليه فلما اراد القيام الى الصلاة لم يتمكن لثقل الحد
الحديد فعظم ذلك على ابراهيم فهبط عليه جبريل عليه السلام
وابتدأه بالسلام والتحية والاكرام وقال له يا ابراهيم ربك
السلام ويخصك بالتحية والاكرام ويقول لك اصبر الى هذه
من الدنيا ولا تحزن فاني مخرجك من السجن وناصرك على عدو
عدوك ثم فرش له فرشا من السندس والاستبرق والبسه
حلة من الجنة وقال له اصبر كما صبر ابوك نوح وصالح
وهود الذين نالوا ما اشتد بهم من امهم وناصرهم الله
عليهم وانا الله تعالى قد اعطاك نصره كما اعطاهم وكان
ابراهيم اذا قام الى الصلاة يصعد نور الى السماء وكانت
الملائكة تنزل عليه بالكرامات من ربه وكان
يذكر لاهل السجن الجنة والنار وما اعد الله من النعيم
لاهل الجنة والعذاب لاهل النار قال فتقدم رجلا من السجن
نبي وقال له ابراهيم انك نفس لها عظيم فما بالك لا تنصرك
وتنقذك مما انت فيه فقال ابراهيم اني لو اردت ذلك لما
لا سالت ربي ولكن اريد استكمال الاجر والثواب والصبر

كما صبر الانبياء الذين من قبلي عليهم السلام فقال له رجلا اخر
من المسجونين انا نراك كانا كلي ولا تشرب وانا نحن عندك
طعاما طيبا وشرابا صافيا ونحن منك رائحة المسك فقال لهم
ان الذي وضربي من الجنة من عند ربي فقال له رجلا اخر
من المسجونين يا ابراهيم انا ابن ملك وكنا اربعة اخوة
فغضب علينا نمرود فحبسني هاهنا وحبس اخي الثاني بالمشرق
وحبس الثالث بالمغرب وحبس الرابع باليمن فهل قدرة ربك
ان يجمعنا فقال نعم ان اردت دعوت ربي فقال له افعل
قال فقام ابراهيم وتوضا وصلى ركعتين ودعا الله سبحانه
سبحانه وتعالى فما تم دعاية واذا بالاخوين الذي هما بالمشرق
والذي بالمغرب قد اقتضا من الهوي بين يدي اخيهم قال
فتعجبوا اهل السجن من ذلك فبلغ الخبر الى نمرود فامر بهم
الى بين يديه فحدثهم فقصوا عليه قصتهم ثم استدعى فحضر بين
يديه فساله عن خبرهم فقال لهم انه السموات والارض قد
جمع بينهم فقال له نمرود ما ارى هذا الا قليل من سحرك قال فامر
فاستدعى نمرود بالسحرة لعلهم ان ياتونه باخيهم من اليمن فقال له
ليتني باخيهم من اليمن قال فدعى ابراهيم ربه فاوحى الله اليه
انه الاخر الذين باليمن قد مات ودفن فاخبر نمرود بذلك
فلم يصدقه فقال له ائت بقبره قال فدعا ابراهيم ربه
فامر الله الملك الموكل بالارض ان ياتي بقبره قال فلم يشعر
الا والقبر قد خرج من تحت الارض فقال ابراهيم هذا قبر
اخيكم فقالت سحرة نمرود اذا كان هذا وجه قال فدعى ابراهيم
ابراهيم ربه فانشق ذلك القبر وخرج منه ذلك الرجل

فنظر واليه اخوته فرأوه وهو يشعل نارا وهو يقول هذا جزاء
من عبد الاصنام ولم يؤمن بربه قال فنهض بهم الوزر و
ابا ابراهيم فقال له نمرود لقد عمل فيك سحر ابراهيم فامر اعوانه فاخذ
وانهم ثم قال الوزراء ما صنعوا به فقالوا انه نقل كل به
وسقيه العذاب الهوان حتى لا يبقى احد يتذكر يجسر على مخالفتك
فيطرحوه على الارض وشدوا يديه ورجليه وامر باساطين الحديد
الحديد ان تحمى في النار وتطرحوها على بطنه قال ففعل ذلك
فلم يزد له فيبقى نمرود وبعض تائه قال له عوذ الى عتى فلم يرضى لانى
انا الذي اذهبت عنك الالم فقال له بهرام كذبت يا ملعون
ان كنت صادقين في قولك فامر احدي وزراك هو تاء ان يضع على
جسده هذا الاساطين واتفق ما كل به قال فنهض نمرود يزاد عن
بالنار والنفط ولقه في البيارى واحرقهم حتى صارو رمادا قال
فبعث الله عليه ماء الحيوان فامطر عليه ماء فانبت الله نقالى لحمه
وعظمه ورد روحه اليه وبين قائما فتعجب نمرود من ذلك
الامر قال فامر ابراهيم ان يسجنوه في السجن الذي فيه الذي كان
فيه الحيوان الحياة وما فاعلى فسجنوه كما كان والى في اوت امه اوشاله
باب نمرود ودخلت عليه وسجدت له ورفعت رؤسها وسالته
في تخليص والدها ابراهيم من السجن قال فاخرجه نمرود مهوود
من معه من الوزراء منبى وظن انهم ماتوا في هوا من السجن في احسن
حاله فتعجب نمرود من ذلك وقال يا ابراهيم من الذي اطعمك
واسقاك وانت في سفيق السجن فقال يا ملعون انما السفيق غضب الله
تعالى ويلك يا نمرود امن بالله الذي اراك ايات قدرته
وعظمته قال فاقبل نمرود على اذر وقال له انى كنت تحدثني

ابنك ابراهيم ان يكون معه جنود فقد ظهر وثبت عندي انه ساحر
ساحر كذاب فانا محتاج الى مثله يكون بالبيت ماندعوا الحاجة اليه فخذ ابنك
وتلطف به وادخله الى بيت الاصنام لعله ان يعود الى طاعتي فاتوجه بتاج
الكرامة ولده واخرجه من منزلة نمرود ومضى الى عند امه وقال له يا ابني امضي
انا وانت الى بيت الاصنام لعلك ان تنظر اليهم بعين قبل لهم فقال ابراهيم صوته
كل يا شيخ الضلالة ثم قال اتعبدون ما تصنعون والله خلقكم وما تعملون ثم
دخل ابراهيم مدينة كوثا يا فلما ان صار في وسط المملكة نادى باعلا صوته يا قوم
قولوا معي لا اله الا الله واني ابراهيم رسول الله ورسول اليكم فامنوا بالله ورسوله
تفلحون واني اخشى عليكم على كم ما نزل بقوم نوح وهود وصالح واحد
اصحاب الرس والبكر والفطر المبيدة تكذيبه القوم وقالوا له هذا الاعرابي
لله سحر فقال له ان ربي يا ولدي ثبت سطوة الملك نمرود واخفاه بقتلك الم
تر ما فات مني ومن امك من الشفاعة عنده حتى ان خلي سبيلك فقال
له يا ابتاه ان ربي يعصمني منه كما عصمني في سائر الاحوال فلن يصل الى قتلي
قال وجعل ابراهيم يدعو الناس الى الاسلام وكان نمرود يقتل كل من امن با
الله فاحبس الوالدين عنهم فلم يبين لهم ورقة خوف قتل الاطفال والاشرية
على القوم فجمع نمرود الجنود في السرادق وصار يخرج الى جنوده فدر قومهم
يوم بيوم فاخذ المؤمنين بعض الجنود ابراهيم الى مدينة وكان بها كثير
من الرمل فدعا ابراهيم ربه ان يجعل هذا الرمل طعاما للمؤمنين قال فجعله الله
طعاما من الجنة وكانوا مؤمنين بنا وكونوا منه حاجتهم على قدر قوتهم
ه والكفار يجدون منه رملا على عادته قال فلم يزالوا على هذه الحالة حتى

فلم يا عند نمرود من الفيء ولم يبق عند شيء ما يطعمهم فمالوا الناس الى
ابراهيم فبلغ امر الكتب الى نمرود فاشتد عليه ايمان الناس قال فيما نمرود
في اعلا قصره واذا قبل ابرهيم بجراب فيه قد احتمله من الكتب فيزل اليه
نمرود من اعلا قصره وقال له يا ابرهيم ما هذا الذي معك في الجراب فقال
هو طعام ربنا قمح ربي انا وامن امن بالله ورسوله فقال له افتحه ففتحه ابرهيم
فادخل نمرود يده في الجراب فاذا هو مملو احمر فقال ابرهيم يا نمرود انظر
الى قدرة الله تعالى ثم دخل ابرهيم يده في الجراب واخرج منه حنطة في قدر
البندق كبير مكتوب على كل حبة من تلك القمح هذه هدية الله الى نبيه ابرهيم فعند ذلك
تعجب نمرود ثم قال يا ابرهيم قد تسمدت على نوبتك ناخذه من بلادي فقال ابرهيم
انا لا نخرج من الجرب انا حقوقها منك لانها بلد ابائي وجدودي وانما ابوك كنعان
كان جاء من حبشة كان ظالما ثم قال له يا نمرود امن بالله وبرسوله وانا اعوذ
الله ان يهلك فعند ذلك طغى وبغى وتجبر وافرط في ظلامه فخرج ابرهيم من عنده
فضجوا اهل كوثا من الجوع الى نمرود وقالوا له انا نريد ابرهيم ومن امن
معه في ضيق وشدة ونحن في ضيق وجدب فاما ان توسع علينا واما ان تخرجه
وامثاله وقال فاشتد ذلك على نمرود فاوعا بان ابرهيم فحضر بين
يديه فقال له ان ابيك هذا قد اتى في هذه مكاتب ولو اخذ منك لي لكنت اسر
ابطشة جبا عنيد فقال ان ربها الملك الكل تعلم اني صحيحة ولست انا بوفي
عنه وقد نصحه كثيرا فلم يقبل قولي فالان رفضته فاصنع به ما بدا لك
كل حديث ابرهيم عليه السلام والقائم في النار قال كعب الاحبار رضي الله عنه
كان لاهل كوثا في كل سنة عيد يخرجون الى خارج المدينة بالطبول ويشربون

مدة سبع ايام ويرجعون الى المدينة وكان اول من خرج نمرود وتقابله
واهل مملكته كبير وصغير وذكر وانثى وحقير قال فلما جاء وقت العيد
الخروج فقالوا لابرهيم اخرج معنا الى عيدنا فقال اني سقيم يعني من عبادة
الاصنام فتولوا عنه معرضين اي مدبرين ذاهبين الى عيدهم فخرجوا جميعا
ولم يبق في المدينة الا الضعفاء قال فتوجه ابرهيم ودخل الى بيت الاصنام
قال وكانوا القوم قد وضعوا بين ايديهم الاطعمة والاشربة قبل خروجهم
فقال لهم ابرهيم الا تاكلون ما لكم لا تنطقون لكل هذا يستهزئ بهم ثم
التفت اليها بغاية تاخذه وعطف على ذلك الاصنام قوله تعالى فراغ عليهم
ضربا باليمين فجعل يكسرها بيده اليمنى وجعل هذا ويرمي بهذا حتى
جعلهم جذاذا الا كبيرا لهم لعلهم اليه يرجعون ثم علق الفاس في عنق الصنم
الكبير واقرب ذلك الاطعمة وخرج الى منزله قال فاقبلوا القوم من عندهم
ودخلوا بيت الاصنام فلما عاينوا هذا الامر علموا انه ما فعل هذا الا ابرهيم
قالوا من فعل هذا بالهتنا انه لمن الظالمين قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال
له ابرهيم قال فبلغ الخبر الى نمرود فقال اتوا به على اعين الناس لعلهم يشهدون
فلما اتوا به قالوا ءانت فعلت هذا بالهتنا يا ابرهيم قال بل فعله كبيرهم هذا
فسالوهم ان هذا كان ينطقون فقال نمرود وقد علمت ما هؤلاء ينطقون
يعني ما تامرنا تكلم الاصنام وانت تعلم انها لا تنطق ولا تسمع ولا تبصر فعال ابرهيم
فتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم اف لكم ولما تعبدون
من دون الله افلا تعقلون فقالوا القوم لنمرود احرقه كما حرق فلوسنا بكسر
الهتنا قال وكان لنمرود تنور من الحديد فاوقد عليه احد من القوم

PUSLITBANG LEKTUR DAN KHAZANAH KEAGAMAAN
BADAN LITBANG DAN DIKLAT
KEMENTERIAN AGAMA